إدارة المناهج والكتب المدرسية

التربية الإسلامية

الجزء الأول

الصف السادس ٦

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم ٢٠١٥/٣ تاريخ ٢٠١٥/٣/٢٦م، وقرر المجلس الموافقة على الملاحظات المدخلة على هذا الكتاب في قراره رقم (٢٠١٧/٣٤م) تاريخ ٢٠١٧/١/١٧م بدءًا من العام الدراسي (٢٠١٧م – ٢٠١٨م)، استنادًا إلى قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٧/٨٩م).

حقوق الطّبع جميعها محفوظة لوزارة التّربية والتّعليم

عمّان – الأردنّ/ ص.ب (١٩٣٠)

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2015/5/2000)
ISBN : 978-9957-84-593-3

مستشار فرق التأليف: أ.د. محمود علي السرطاوي

أشرف على تأليفه كل من:

أ.د. أحمد محمد هليل(رئيسًا)

أ.د. أمين محمد سلمان القضاة — أ.د. عبد الناصر موسى أبوالبصل

أ.د. ناصر أحمد الخوالدة — د.سليمان محمد الدقور

د.خالد عطية السعودي — د. عبدالكريم أحمد الوريكات

د. عطاالله بخيت المعايطة — د. سمر محمد أبو يحيى (مقررًا)

وقام بتأليفه كل من :

د. ربحي مصطفى زايد — محمد سميح عاشور

د. علي محمد القيسي — ضيف الله حسن السعود

خولة حسين أبو لبدة

راجع هذه الطبعة:

أ.د. محمود علي السرطاوي — د. هايل عبدالحفيظ داود — د. سليمان محمد الدقور

التحرير العلمي : د. سمر محمد أبو يحيى

التصميم : عائد فؤاد سمّور — الرسم : إبراهيم محمد شاكر

التحرير اللغوي : ناصر علي محمد — التصوير : أديب أحمد عطوان

التحرير الفني : نداء فؤاد أبو شنب — الإنتاج : د.عبدالرحمن ابو صعيليك

دقق الطباعة : د. صالح عبد الله دحبور — راجعها : د. سمر محمد أبو يحيى

الطبعة الأولى ٢٠١٥ – ٢٠١٦م

الطبعة الثانية ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

قائِمَةُ الْمُحْتَوياتِ

الدَّرْسُ	الْمَوْضوعُ	الصَّفْحَةُ
المقدمة		٥
الدَّرْسُ الْأَوَّلُ	: عَلاماتُ مَحَبَّةِ الْمُسْلِمِ لِلّٰهِ وَلِرَسولِهِ ﷺ	٦
الدَّرْسُ الثَّاني	: حِفْظُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَالْعِنايَةُ بِهِ في عَهْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ	١٠
الدَّرْسُ الثَّالِثُ	: التِّلاوَةُ وَالتَّجْويدُ: الْميمُ السَّاكِنَةُ	١٣
الدَّرْسُ الرَّابِعُ	: حِفْظُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَالْعِنايَةُ بِهِ في عَهْدِ الصَّحابَةِ ﷺ	١٥
الدَّرْسُ الْخامِسُ	: مِنْ أَسْماءِ اللّٰهِ تَعالى (الْمُحْيي وَالْمُميتُ)	٢٠
الدَّرْسُ السَّادِسُ	: سورَةُ مَرْيَمَ، الْآياتُ الْكَريمَةُ (٤١–٤٥) دَعْوَةُ إِبْراهيمَ عليه السلام لِأَبيهِ	٢٣
الدَّرْسُ السَّابِعُ	: التِّلاوَةُ وَالتَّجْويدُ: أَحْكامُ الْميمِ السَّاكِنَةِ (الْإِدْغامُ الشَّفَوِيُّ)	٢٨
الدَّرْسُ الثَّامِنُ	: سورَةُ مَرْيَمَ، الْآياتُ الْكَريمَةُ (٤٦–٥٠) مَوْقِفُ إِبْراهيمَ عليه السلام مِنْ أَبيهِ وَقَوْمِهِ	٣٠
الدَّرْسُ التَّاسِعُ	: التِّلاوَةُ وَالتَّجْويدُ: سورَةُ الْحَديدِ، الْآياتُ الْكَريمَةُ (١–١٢)	٣٥
الدَّرْسُ الْعاشِرُ	: السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّريفَةُ	٣٨
الدَّرْسُ الْحادي عَشَرَ	: صَلاةُ الْمَريضِ	٤٣
الدَّرْسُ الثَّاني عَشَرَ	: التِّلاوَةُ وَالتَّجْويدُ: سورَةُ الْحَديدِ، الْآياتُ الْكَريمَةُ (١٣–٢١)	٤٧
الدَّرْسُ الثَّالِثَ عَشَرَ	: حَديثٌ نَبَوِيٌّ شَريفٌ: وَصايا نَبَوِيَّةٌ	٥٠
الدَّرْسُ الرَّابِعَ عَشَرَ	: قِصَّةُ نَبِيِّ اللّٰهِ موسى عليه السلام، نَشْأَتُهُ وَشَبابُهُ (دُروسٌ وَعِبَرٌ)	٥٥
الدَّرْسُ الْخامِسَ عَشَرَ	: التِّلاوَةُ وَالتَّجْويدُ: سورَةُ الْحَديدِ، الْآياتُ الْكَريمَةُ (٢٢–٢٩)	٦٠
الدَّرْسُ السَّادِسَ عَشَرَ	: قِصَّةُ نَبِيِّ اللّٰهِ موسى عليه السلام، رِسالَتُهُ وَدَعْوَتُهُ لِفِرْعَوْنَ (دُروسٌ وَعِبَرٌ)	٦٣

الدَّرْسُ	الْمَوْضوعُ	الصَّفْحَةُ
الدَّرْسُ السَّابِعَ عَشَرَ	: التِّلاوَةُ وَالتَّجْويدُ: أَحْكامُ الْميمِ السَّاكِنَةِ (الْإِخْفاءُ الشَّفَوِيُّ)	٦٨
الدَّرْسُ الثَّامِنَ عَشَرَ	: قِصَّةُ نَبِيِّ اللهِ موسى عليه السلام، دَعْوَةُ نَبِيِّ اللهِ موسى عليه السلام، ومُخالفاتُ بَني إِسْرائيلَ وَعِصيانُهم لَهُ (دُروسٌ وَعِبَرٌ)	٧٠
الدَّرْسُ التَّاسِعَ عَشَرَ	: الْجَمْعُ في الصَّلاةِ	٧٤
الدَّرْسُ الْعِشْرونَ	: التِّلاوَةُ وَالتَّجْويدُ: سورَةُ الْمُجادَلَةِ، الْآياتُ الْكَريمَةُ (١-١٠)	٧٨
الدَّرْسُ الْحادي وَالْعِشْرونَ:	حُقوقُ الْأَوْلادِ في الْإِسْلامِ	٨١
الدَّرْسُ الثَّاني وَالْعِشْرونَ	: الْهِجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ (الاِسْتِعْدادُ لِلْهِجْرَةِ)	٨٥
الدَّرْسُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرونَ	: التِّلاوَةُ وَالتَّجْويدُ: سورَةُ الْمُجادَلَةِ، الْآياتُ الْكَريمَةُ (١١-٢٢)	٨٩
الدَّرْسُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرونَ	: الْهِجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ (التَّوَجُّهُ إِلى الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ)	٩٢
الدَّرْسُ الْخامِسُ وَالْعِشْرونَ:	حَديثٌ نَبَوِيٌّ شَريفٌ: الْجَليسُ الصَّالِحُ وَالْجَليسُ السُّوءُ	٩٦
الدَّرْسُ السَّادِسُ وَالْعِشْرونَ:	التِّلاوَةُ وَالتَّجْويدُ: أَحْكامُ الْميمِ السَّاكِنَةِ (الْإِظْهارُ الشَّفَوِيُّ)	١٠١
الدَّرْسُ السَّابِعُ وَالْعِشْرونَ	: قَصْرُ الصَّلاةِ	١٠٣
الدَّرْسُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرونَ	: الصَّحابِيُّ الْجَليلُ (عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ) رضي الله عنه	١٠٦
الدَّرْسُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرونَ	: التِّلاوَةُ وَالتَّجْويدُ: سورَةُ الْحَشْرِ، الْآياتُ الْكَريمَةُ (١-١١)	١١٠
الدَّرْسُ الثَّلاثونَ	: حَديثٌ نَبَوِيٌّ شَريفٌ: أُخُوَّةُ الْإِسْلامِ	١١٤
الدَّرْسُ الْحادي وَالثَّلاثونَ	: صَلاةُ الاِسْتِسْقاءِ	١١٨
الدَّرْسُ الثَّاني وَالثَّلاثونَ	: التِّلاوَةُ وَالتَّجْويدُ: سورَةُ الْحَشْرِ، الْآياتُ الْكَريمَةُ (١٢-٢٤)	١٢٢
الدَّرْسُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثونَ	: الْعَدْلُ	١٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيِّنا ﷺ، وبعد؛

نضع بين أيدي طلبتنا كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي، آملين أن يعمِّق إيمانهم بالله تعالى، ويسهم في بناء شخصيتهم من النواحي الروحية والعقلية والاجتماعية والجسمية بصورة متكاملة ومتوازنة.

وقد روعِيَ في هذا الكتاب توجّهات وزارة التربية والتعليم نحو اقتصاد المعرفة، وروعيت فيه منهجية جديدة تقوم على إلغاء نظام الوحدات، واعتماد نظام الدروس المتكاملة تكاملًا موضوعيًّا، لتشمل القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف وعلومه، والعقيدة، والسيرة النبوية، والفقه، والنظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية.

وجاءت ألفاظ الكتاب سهلة مبسطّة، وموضوعية، وبعيدة عن الإسهاب والحشو، تتناسب مع بِنية الطالب المعرفية والثقافية، وتتضمن مفاهيم جديدة، وخرائط تنظيمية، بالإضافة إلى أنشطة بنائية وختامية متنوّعة تشجع التعلّم الذاتي، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وتركّز على بناء القيم والاتجاهات، وروعي في هذا الكتاب عزو الآيات الكريمة إلى سورها، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، وتوثيق المعلومات من مصادرها.

نسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب أبناءنا، وأن يدفعهم إلى العلم والعمل، ليكونوا جيلًا صالحًا، معظِّمًا لدينه محبًّا لوطنه، ومنتميًا إلى أمته، يعيد لها مجدها وسؤددها.

والله وليُّ التوفيق

عَلاماتُ مَحَبَّةِ الْمُسْلِمِ لِلّهِ تَعالى وَلِرَسولِهِ ﷺ

أَتعاوَنُ مَعَ زَميلي

أُكَوِّنُ مِنَ الْكَلِماتِ الْآتِيَةِ جُمْلَةً مُفيدَةً:

اللهِ تَعالى، مَحَبَّةُ، وَرَسولِهِ ﷺ، مِنْ أَعْظَمِ الطَّاعاتِ.

مَحَبَّةُ اللهِ تَعالى وَرَسولِهِ ﷺ مَن أَعْظَمِ ما يَتَقَرَّبُ بِهِ الْمُسْلِمُ إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَحَبَّ اللهَ وَرَسولَهُ وَجَدَ في قَلْبِهِ حَلاوَةَ الإيمانِ كَما قالَ رسولُ اللهِ ﷺ «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الْإِيْمانِ: أَنْ يَكونَ اللهُ ورَسولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِواهُما، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعودَ في الْكُفْرِ كَما يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ في النَّارِ»[1]، وَيظْهَرُ أَثَرُ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ في أَقْوالِ الْمُسْلِمِ وَعِباداتِهِ وَأَفْعالِهِ، وَهُنالِكَ عَلاماتٌ لِمَحَبَّةِ الْمُسْلِمِ لِلّهِ وَرَسولِهِ ﷺ منْها:

أَوَّلاً: مِنْ عَلاماتِ مَحَبَّةِ اللهِ تَعالى

١ – طاعَةُ اللهِ تَعالى، وَذلِكَ بِاتِّباعِ أَوامِرِهِ وَاجْتِنابِ نَواهيهِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (سورَةُ آلِ عِمْرانَ، الْآيَةُ ١٣٢)، وَالْمُبادَرَةِ إِلى التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفارِ حالَ ارْتِكابِ الذُّنوبِ والأَخطاءِ.

٢– تَقْديمُ مَحَبَّةِ اللهِ وَرِضاهُ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَلى مَحَبَّةِ ما سِواهُ، حَتَّى لَوْ كانَ ذلِكَ الْمَحْبوبُ أَبًا، أَوْ أُمًّا، أَوْ وَلَدًا.

مَعْلومَةٌ إِثْرائِيَّةٌ

مِنْ فَوائِدِ الِاسْتِغْفارِ أَنَّهُ سَبَبٌ لِمَغْفِرَةِ الذُّنوبِ، وَدُخولِ الْجَنَّةِ، وَنُزولِ الْمَطَرِ، وَدَفْعِ الْبَلاءِ، وَسَبَبٌ لِلْإِمْدادِ بِالْمالِ وَالْبَنينَ وَزِيادَةِ الْقُوَّةِ.

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٣- قِراءَةُ الْقُرْآنِ الْكَريم وَتَدبُّرُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ، فَإِنَّ لِلْمُسْلِمِ بِكُلِّ حَرْفٍ يَقْرَؤُهُ عَشْرَ حَسَناتٍ، وَيَكونُ الْقُرْآنُ شَفيعًا لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، قالَ تَعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (سورَةُ الْمُزَمِّلِ، الآيَةُ ٤).

٤- الْإِكْثارُ مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَسْبيحِهِ وَتَحْميدِهِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ (سورَةُ الْأَحْزابِ، الآيَةُ ٤١).

٥- التَّقَرُّبُ إِلى اللهِ سُبْحانَهُ وَتَعالى بِالنَّوافِلِ؛ كَصَلاةِ التَّراويحِ، وَصَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَالصَّدَقَةِ، وَأَداءِ الْعُمْرَةِ، فَقَدْ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ في ما يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ: «وَما يَزالُ عَبْدي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ»(١).

٦- التَّحَلِّي بِالْأَخْلاقِ الْفاضِلَةِ الَّتي يَرْضى عَنْها اللهُ؛ كَالصِّدْقِ وَالْأَمانَةِ وَحُبِّ النَّاسِ وَحُسْنِ الْجِوارِ، وَإِكْرامِ الضَّيْفِ، قالَ ﷺ: "مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ اللهَ لَيُبْغِضُ الْفاحِشَ الْبَذِيءَ"(٢).

أَتَعَلَّمُ

الْفاحِشُ الْبَذيءُ: صاحِبُ الْكَلامِ وَالْفِعْلِ الْقَبيحَيْنِ.

أَسْتَذْكِرُ

أَنا وَمَجْموعَتي بَعْضَ الْأَذْكارِ الَّتي تَعَلَّمْتُها في الصُّفوفِ السَّابِقَةِ.

ثانِيًا: مِنْ عَلاماتِ مَحَبَّةِ الرَّسولِ ﷺ

١ - طاعَةُ الرَّسولِ ﷺ في كُلِّ ما أَمَرَ بِهِ، واجْتِنابُ كُلِّ ما نَهى عَنهُ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾ (سورَةُ النِّساءِ، الآيَةُ ٨٠).

---

(١) رَواهُ التِّرْمِذِيُّ في جامِعِهِ.

(٢) رَواهُ الْبُخارِيُّ في صَحيحِهِ.

٢ – الاِقْتِداءُ بِالنَّبِيِّ ﷺ والْعَمَلُ بِأَخْلاقِهِ، وَالتَّمَسُكُ بِسُنَّتِهِ، وَنَشْرُها، وَتَعْليمُها لِلنَّاسِ.
وَمِمَّا يُساعِدُ عَلى ذلِكَ قِراءَةُ سيرَتِهِ وَتَدَبُّرُها، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (سورَةُ الأَحْزابِ، الآيَةُ ٢١).

٣ – تَعْظيمُ النَّبِيِّ ﷺ وَتَوْقيرُهُ، وَذلِكَ بِأَلَّا يُذْكَرَ اسْمُهُ مُجَرَّدًا، بَلْ يُوْصَفُ بِنَبِيِّ اللهِ أَوْ رَسولِ اللهِ، وَأَنْ يُكْثِرَ مِنَ الصَّلاةِ عَلَيْهِ، وَبِخاصَّةٍ يَومَ الْجُمُعَةِ، قالَ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ واحِدَةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»(١).

٤ – تَقْديمُ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلى كُلِّ مَحَبَّةٍ عَدا مَحَبَّةِ اللهِ تَعالى، قالَ ﷺ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ والِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعينَ»(٢).

٥ – مَحَبَّةُ آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَزْواجِهِ (أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنينَ)، وَصَحابَتِهِ الْكِرامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ مِنَ الْمُهاجِرينَ وَالْأَنْصارِ، وَتَوْقيرُهُمْ وَاحْتِرامُهُمْ، وَالدُّعاءُ لَهُمْ وَعَدَمُ الْإِساءَةِ لِأَيٍّ مِنْهُمْ.

أناقش

أَنا وَمَجْموعَتي كَيْفَ نَنْصُرُ نَبِيَّنا مُحَمَّدًا ﷺ إِذا سَمِعْنا أَحَدًا يُسيءُ إِلَيْهِ.

نشاط ختامي

أَكْتُبُ عِبارَةً أُعَبِّرُ فيها عَنْ حُبّي لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَأُعَلِّقُها في غُرْفَةِ الصَّفِّ.

---

(١) رَواهُ مُسْلِمٌ في صَحيحِهِ.

(٢) رَواهُ الْبُخارِيُّ في صَحيحِهِ.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أَذْكُرُ ثَلاثَ عَلاماتٍ لِمَحَبَّةِ اللهِ تَعالى تَظْهَرُ في سُلوكي مِنْ أَقْوالي وَأَفْعالي.

٢ – أُعَدِّدُ ثَلاثَ عَلاماتٍ لِمَحَبَّةِ الرَّسولِ ﷺ تَظْهَرُ في سُلوكي مِنْ أَقْوالي وَأَفْعالي.

٣ – أُكْمِلُ الْفَراغَ في ما يَأْتي بِالْكَلِمَةِ الصَّحيحَةِ:

أ – مِنَ النَّوافِلِ الَّتي يَتَقَرَّبُ بِها الْمُسْلِمُ إِلى اللهِ تَعالى:

١. ..... ٢. .....

ب – يُكْثِرُ الْمُسْلِمُ مِنَ الصَّلاةِ عَلى النَّبِيِّ ﷺ، وَبِخاصَّةٍ يَوْمَ .....

جـ – تَظْهَرُ مَحَبَّةُ آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِأُمورٍ عِدَّةٍ، مِنْها:

١. ..... ٢. .....

٤ – أَمْلأُ الْجَدْوَلَ الْآتِيَ كَما في الْمِثالِ الْأَوَّلِ:

النَّصُّ الشَّرْعِيُّ	الْعَملُ الْوارِدُ فيهِ	جَزاءُ الْعَمَلِ
أ – رَوى رَسولُ اللهِ ﷺ عَنْ رَبِّهِ، فَقالَ «وَما يَزالُ عَبْدي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ».	أَداءُ النَّوافِلِ	حُبُّ اللهِ تَعالى
ب – قالَ الرَّسولُ ﷺ: «ما شَيْءٌ أَثْقَلُ في مَيْزانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ».		
جـ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾.		

حِفْظُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَالْعِنايَةُ بِهِ في عَهْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ

الْقُرْآنُ الْكَريمُ كَلامُ اللهِ تَعالى، أَنْزَلَهُ عَلى رَسولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ هِدايَةً لِلنَّاسِ، وَجَعَلَهُ مُعْجِزَةً دائِمَةً وَدَليلاً عَلى صِدْقِ رِسالَتِهِ، وَقَدْ تَكَفَّلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِحِفْظِهِ، فَقالَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (سورَةُ الْحِجْرِ، الآيَةُ ٩).

وَمِنْ مَظاهِرِ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ اعْتِناءُ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُسْلِمينَ بِهِ؛ تِلاوَةً وَكِتابَةً وَحِفْظًا وَتَفْسيرًا، وَقَدْ مَرَّ ذلِكَ بِمَراحِلَ عِدَّةٍ يُمْكِنُ إِيْضاحُها في ما يَأْتي:

الْمَرْحَلَةُ الْأُولى: حِفْظُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَكِتابَتُهُ في عَهْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ

بَدَأَ حِفْظُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ في عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِطَريقَتَيْنِ:

أَوَّلًا: حِفْظُهُ في الصُّدورِ

كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ أَوَّلَ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَريمَ غَيْبًا، وَتَكَفَّلَ اللهُ تَعالى لَهُ بِذلِكَ وَأَعانَهُ عَلى حِفْظِهِ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحابَهُ رضي الله عنهم الْقُرْآنَ الْكَريمَ؛ فَكانوا يَتَسابَقونَ في أَخْذِهِ عَنْهُ فَوْرَ نُزولِهِ، وَيَحْفَظونَهُ غَيْبًا، وَيَتْلونَهُ أَمامَهُ ﷺ لِيَتَثَبَّتوا مِنْ حِفْظِهِ، وَيَعْمَلونَ

بِهِ، وَقَدْ حَفِظَهُ عَدَدٌ كَبيرٌ، مِنْهُمُ الْخُلَفاءُ الرَّاشِدونَ، وَزَيْدُ بْنُ ثابِتٍ، وَعائِشَةُ بِنْتُ أَبي بَكْرٍ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ. وَكانوا يَتَقَرَّبونَ إِلى اللهِ تَعالى بِتِلاوَتِهِ في النَّهارِ وَاللَّيْلِ قَدْرَ اسْتِطاعَتِهِمْ، وَيُعَلِّمونَهُ لِأَهْليهِمْ وَلِغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحابَةِ الْكِرامِ.

أتعاونُ وأجيبُ

- أَسْتذكِرُ مَعَ زُمَلائي أَسْماءَ الْخُلفاءِ الرّاشِدينَ الْأَرْبَعَةِ.
- أُناقِشُ مَعَ زُمَلائي الْأَسْبابَ الَّتي ساعَدَتِ الصَّحابَةَ ﷺ عَلى حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ.

ثانيًا: كِتابَتُهُ في السُّطورِ

كَلَّفَ الرَّسولُ ﷺ عَدَدًا مِنَ الصَّحابَةِ ﷺ مِمَّنْ يُتْقِنونَ الْكِتابَةَ بِكِتابَةِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ فَوْرَ نُزولِهِ عَلَيْهِ، وَسُمِّيَ هؤُلاءِ كُتَّابَ الْوَحْيِ، وَمِنْهُمُ الْخُلَفاءُ الرَّاشِدونَ، وَزَيْدُ بْنُ ثابِتٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ﷺ، وَكانوا يَكْتُبونَ الْآياتِ الْكَريمَةَ وَالسُّوَرَ الْقُرْآنِيَّةَ بِكُلِّ دِقَّةٍ وَأَمانَةٍ عَلى ما تَيَسَّرَ لَهُمْ مِنْ أَدَواتِ الْكِتابَةِ؛ كَالرِّقاعِ، وَالْعُسُبِ، وَاللِّخافِ.

أَتَعَلَّمُ

الرِّقاعُ : قِطَعٌ مِنَ الْجِلْدِ.

الْعُسُبُ: جَريدُ النَّخْلِ، وَهُوَ وَرَقُهُ.

اللِّخافُ: الْحِجارَةُ الرَّقيقَةُ.

الرِّقاعُ

الْعُسُبُ

وَهكَذا يَتَبَيَّنُ لَنا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْتَقِلْ إِلى الرَّفيقِ الْأَعْلى، إِلَّا وَالْقُرْآنُ الْكَريمُ مَحْفوظٌ في صُدورِ عَدَدٍ كَبيرٍ مِنَ الصَّحابَةِ ﷺ، وَمَكْتوبٌ عِنْدَ كَثيرٍ مِنْهُمْ في الصُّحُفِ، وَلكِنَّ هذِهِ الصُّحُفَ لَمْ تَكُنْ مَجْموعَةً في مُصْحَفٍ واحِدٍ.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أُعَدِّدُ مَراحِلَ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ.

٢ – أَذْكُرُ الطَّريقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اسْتُخْدِمَتا في حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ في عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣ – أَمْلَأُ الْفَراغَ بِما هُوَ مُناسِبٌ:

أ – كانَ ..... أَوَّلَ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَريمَ غَيْبًا.

ب – سُمِّيَ الصَّحابَةُ الَّذين كَلَّفَهُمُ الرَّسولُ ﷺ بِكِتابَةِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ .....

جـ – مِنَ الْوَسائِلِ الَّتي كانَ يُكْتَبُ عَلَيْها الْقُرْآنُ في عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ..... وَ.....

٤ – أُلَوِّنُ الْمُرَبَّعَ الَّذي يَحْوي اسْمَ الصَّحابِيِّ الَّذي اشْتَرَكَ في كِتابَةِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ بِاللَّوْنِ الْأَزْرَقِ.

حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)	زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)

الْميمُ السَّاكِنَةُ

تلاوةٌ وتَجْويدٌ

أَتْلو الآياتِ الكَريمَةَ الآتِيَةَ:

١ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾. (سورَةُ قُرَيْش، الآيَةُ ٤).

٢ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾. (سورَةُ التَّكْوير، الآيَةُ ٢٢).

٣ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾. (سورَةُ الْمُطَفِّفين، الآيَةُ ٤).

٤ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ﴾. (سورَةُ الْقَلَم، الآيَةُ ٤٠).

٥ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾. (سورَةُ الْفاتِحَة، الآيَةُ ٧).

أَتَأَمَّلُ وَأُلاحِظُ

أُلاحِظُ الْكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خَطٌّ في الآياتِ الْكَريمَةِ السَّابِقَةِ في الأَمْثِلَةِ الأَرْبَعَةِ الأُولى، فَأَجِدُ آخِرَ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْها ميمًا ساكِنَةً (مْ ، مٌ)، وَفي الْمِثالِ الْخامِسِ أَجِدُ الْميمَ السَّاكِنَةَ في وَسَطِ الْكَلِمَةِ، فَما الْميمُ السَّاكِنَةُ؟

الْميمُ السَّاكِنَةُ: ميمٌ خالِيَةٌ مِنَ الْحَرَكَةِ، قَدْ توضَعُ عَلَيْها سُكونٌ، وَقَدْ لا توضَعُ، وَتَأْتي في وَسَطِ الْكَلِمَةِ أَو في آخِرِها.

تُنْطَقُ الْميمُ ساكِنَةً في حالِ الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، فَلا تَتَغَيَّرُ حَرَكَتُها بِتَغَيُّرِ مَوْقِعِ الْكَلِمَةِ.

أَشْكالُ الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ لِلْميمِ السَّاكِنَةِ: م، مٌ (وَهِيَ نَفْسُها مْ).

كَما أَنَّ الْميمَ تَأْتي ساكِنَةً أَحْيانًا فَإِنَّها تَأْتي مُتَحَرِّكَةً أَحْيانًا أُخْرى، فَقَدْ تَكونُ مَفْتوحَةً، مِثْلَ: ﴿وَمَآ﴾، أَوْ مَضْمومَةً، مِثْلَ: ﴿مُسَخَّرَٰتٌ﴾، أَوْ مَكْسورَةً، مِثْلَ ﴿مِن﴾. وَسَتَتَعَرَّفُ في الدُّروسِ الْقادِمَةِ الأَحْكامَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالْميمِ السَّاكِنَةِ.

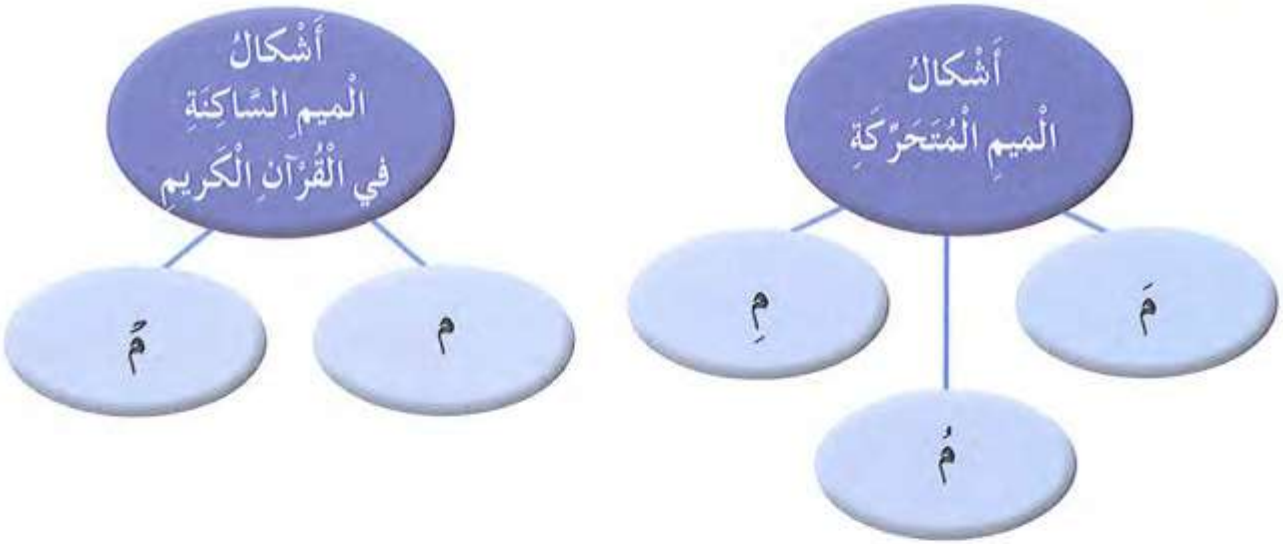

أُقَوِّمُ تَعَلُّمي وَأَدائي

أَضَعُ ◯ حَوْلَ الْميمِ السَّاكِنَةِ، وَ ▭ حَوْلَ الْميمِ الْمُتَحَرِّكَةِ في الْآياتِ الْآتِيَةِ:

١ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾.

٢ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ وَمَا هُم عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴾.

٣ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴾.

٤ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾.

التِّلاوَةُ الْبَيْتِيَّةُ

أَرْجِعُ إِلى الْمُصْحَفِ الشَّريفِ (سورَةِ الذَّارياتِ)، ثُمَّ:

١ – أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ مِنْ (١–٢٣) تِلاوَةً سَليمَةً، مُراعِيًا ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكامِ التِّلاوَةِ وَالتَّجْويدِ.

٢ – أَسْتَخْرِجُ أَمْثِلَةً عَلى الْميمِ السَّاكِنَةِ وَالْميمِ الْمُتَحَرِّكَةِ، وَأُدَوِّنُها في دَفْتَري.

حِفْظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْعِنايَةُ بِهِ في عَهْدِ الصَّحابَةِ ﷺ

تَعَرَّفْتَ في الدَّرْسِ السَّابِقِ الْمَرْحَلَةَ الْأُولى الَّتي حُفِظَ فيها الْقُرْآنُ الْكَريمُ، وَسَتَتَعَرَّفُ في هذا الدَّرْسِ الْمَرْحَلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

الْمَرْحَلَةُ الثَّانِيَةُ: جَمْعُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ في عَهْدِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ في مُصْحَفٍ واحِدٍ

كانَ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنِ الْكَريمِ في مُصْحَفٍ واحِدٍ، وَرَتَّبَ سوره وآياته وَفْقًا لِلتَّرْتيبِ الَّذي أَمَرَ بِهِ رَسولُ اللهِ ﷺ كُتَّابَ الْوَحْيِ.

فَبَعْدَ عامٍ مِنْ وَفاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وفي أَثْناءِ حُروبِ الرِّدَّةِ وَقَعَتْ مَعْرَكَةُ الْيَمامَةِ، فَاسْتُشْهِدَ فيها عَدَدٌ كَبيرٌ مِنْ حُفَّاظِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ، فَخَشِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ أَنْ يَضيعَ الْقُرْآنُ الْكَريمُ بِمَوْتِ حُفَّاظِهِ، فَأَشارَ عَلى الْخَليفَةِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ في مُصْحَفٍ واحِدٍ.

فَلَمَّا رَأَى أَبو بَكْرٍ ﷺ أَنَّ في الْأَمْرِ خَيْرًا لِلْمُسْلِمينَ وَحِفْظًا لِكِتابِ اللهِ تَعالى وافَقَ

أَتَعَلَّمُ

- **الْقُرْآنُ الْكَريمُ:** كَلامُ اللهِ تَعالى الْمُعْجِزُ، الْمُنْزَلُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ بِوَساطَةِ الْوَحْيِ، الْمُتَعَبَّدُ بِتِلاوَتِهِ، الْمَنْقولُ بِالتَّواتُرِ.

أَتَعَلَّمُ

مَعْرَكَةُ الْيَمامَةِ: مَعْرَكَةٌ وَقَعَتْ بَعْدَ وَفاةِ النَّبِيِّ ﷺ، في بِدايَةِ خِلافَةِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بَيْنَ الْمُسْلِمينَ وَالْمُرْتَدِّينَ مِنْ أَتْباعِ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ، وَانْتَهَتْ بِانْتِصارِ الْمُسْلِمينَ وَقَتْلِ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ.

عَلى ذلِكَ، وَأَرْسلَ إِلى زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ ﷺ وَكانَ شابًّا صَغيرًا، وَأَمَرَهُ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ، فَنَفَّذَ زَيْدٌ ﷺ الَّذي تَمَيَّزَ بِالذَّكاءِ وَالْعِلْمِ ما كَلَّفَهُ بِهِ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ بِأَمانَةٍ وَإِتْقانٍ، وَاسْتَعانَ بِعَدَدٍ مِنْ حَفَظَةِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَكُتَّابِ الْوَحْيِ مِنَ الصَّحابَةِ الْكِرامِ، وَكانَ يَعْتَمِدُ في جَمْعِ آياتِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَسُوَرِهِ عَلى الْمَحْفوظِ في الصُّدورِ وَالْمَكْتوبِ في السُّطورِ.

وَهكَذا جُمِعَ الْقُرْآنُ الْكَريمُ كامِلًا في عَهْدِ الْخَليفَةِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، وَأَطْلَقَ الْمُسْلِمونَ عَلَيْهِ اسْمَ (الْمُصْحَفِ)، وَبَقِيَ عِنْدَ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ حَتَّى وَفاتِهِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلى الْخَليفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، وَبَعْدَ اسْتِشْهادِهِ حُفِظَ عِنْدَ أُمِّ الْمُؤْمِنينَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ﷺ، وَبَقِيَ مَحْفوظًا عِنْدَها حَتَّى تَوَلَّى عُثْمانُ ﷺ الْخِلافَةَ.

أُفَكِّرُ

عَلامَ يَدُلُّ حِفْظُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ عِنْدَ السَّيِّدَةِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْها أُمِّ الْمُؤْمِنينَ.

الْمَرْحَلَةُ الثَّالِثَةُ: كِتابَةُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ في عَهْدِ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ في نُسَخٍ مُتَعَدِّدَةٍ

انْتَشَرَ الْإِسْلامُ انْتِشارًا واسِعًا في عَهْدِ عُثْمانَ ﷺ، وَدَخَلَتْ أُمَمٌ كَثيرَةٌ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِ فيهِ، فَكانَ بَعْضُهُمْ يُخْطِئُ في قِراءَةِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ، فَتَنَبَّهَ الصَّحابِيُّ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمانِ ﷺ لِخُطورَةِ الْأَمرِ، لِأَنَّهُ قَدْ يُوْقِعُ الِاخْتِلافَ بَيْنَ بَعْضِ الْمُسْلِمينَ مِمَّنْ دَخَلوا الْإِسْلامَ حَديثًا عِنْدَ تِلاوَتِهِمْ لِكِتابِ اللّٰهِ تَعالى، فَجاءَ يُحَذِّرُ عُثْمانَ ﷺ مِنْ خَطَرِ هذا الِاخْتِلافِ.

اسْتَشارَ عُثْمانُ ﷺ بَعْضَ الصَّحابَةِ الْكِرامِ في كِتابَةِ نُسَخٍ عِدَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَريمِ، فَاسْتَقَرَّ رَأْيُهُ عَلى كِتابَةِ نُسَخٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَتَوْزيعِها عَلى الْبُلْدانِ، فَدَعا أَرْبَعَةً مِنَ الصَّحابَةِ مِمَّنْ تَمَيَّزوا بِحِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَإِتْقانِ الْكِتابَةِ، وَعَلى رَأْسِهِمْ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ ﷺ، وَكَلَّفَهُمْ بِكِتابَةِ سَبْعِ نُسَخٍ مِنَ الْمُصْحَفِ الَّذي حُفِظَ عِنْدَ أُمِّ الْمُؤْمِنينَ حَفْصَةَ ﷺ.

وَبَعْدَ الِانْتِهاءِ مِنْ ذلِكَ، أُرْسِلَتْ نُسْخَةٌ واحِدَةٌ إِلى كُلٍّ مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ وَالْيَمَنِ وَالْبَحْرَيْنِ وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالشَّامِ، وَبَقِيَتْ نُسْخَةٌ في الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَأُرْسِلَ مَعَ كُلِّ مُصْحَفٍ عَدَدٌ مِنَ الصَّحابَةِ الْكِرامِ لِيُعَلِّموا النَّاسَ قِراءَةَ الْقُرْآنِ الْكَريمِ.

مَعْلومَةٌ إِثْرائِيَّةٌ

الصَّحابَةُ الَّذين كَلَّفَهُمُ الْخَليفَةُ عُثْمانُ ﷺ بِكِتابَةِ الْمُصْحَفِ هُمْ: زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ، وَعَبْدُ اللهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعيدُ بْنُ الْعاصِ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ الْحارِثِ ﷺ.

خَريطَةٌ تُبَيِّنُ تَوْزيعَ نُسَخِ الْمُصْحَفِ الْعُثْمانِيِّ إِلى الْبُلْدانِ.

أُناقِشُ

مَعَ مَجْموعَتي ما يَأْتي:

١ – الْفائِدَةُ مِنْ كِتابَةِ الصَّحابَةِ لِلْقُرْآنِ الْكَريمِ وَحِفْظِهِ وَجَمْعِهِ وَنَسْخِهِ.

٢ – كَيْفَ نُحافِظُ عَلى الْقُرْآنِ الْكَريمِ في وَقْتِنا الْحاضِرِ؟

نَشاطٌ خِتامِيٌّ

أَكْتُبُ أَسْماءَ الصَّحابَةِ الَّذينَ كانَ لَهُمْ شَرَفُ الاِعْتِناءِ بِالْقُرْآنِ الْكَريمِ؛ حِفْظًا وَكِتابَةً وَجَمْعًا في عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ وَعَهْدِ الْخُلَفاءِ الرَّاشِدينَ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

نَشاطٌ بَيْتِيٌّ

أُحَدِّثُ أَفْرادَ أُسْرَتي عَنْ كَيْفِيَّةِ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَمَراحِلِهِ.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أَضَعُ كَلِمَةَ (صَحيحٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَكَلِمَةَ (خَطَأٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ:

أ – ( ) جُمِعَ الْقُرْآنُ الْكَريمُ في مُصْحَفٍ واحِدٍ أَوَّلَ مَرَّةٍ في عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ.

ب – ( ) الْمَعْرَكَةُ الَّتي اسْتُشْهِدَ فيها عَدَدٌ كَبيرٌ مِنْ حُفَّاظِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ هِيَ مَعْرَكَةُ الْيَمامَةِ.

جـ – ( ) وافَقَ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ عَلى جَمْعِ آياتِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَسُوَرِهِ في مُصْحَفٍ واحِدٍ حِفْظًا لِكِتابِ اللهِ تَعالى.

د – ( ) تَمَيَّزَ الصَّحابَةُ الْأَرْبَعَةُ ﷺ الَّذينَ كَلَّفَهُمْ عُثْمانُ ﷺ بِنَسْخِ الْمُصْحَفِ بِحِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَإِتْقانِ الْكِتابَةِ.

٢ – أُقارِنُ بَيْنَ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ في عَهْدِ كُلٍّ مِنَ الْخَليفَتَيْنِ: أَبي بَكْرٍ وَعُثْمانَ ﷺ:

وَجْهُ الْمُقارَنَةِ	عَهْدُ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ	عَهْدُ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ
عَدَدُ نُسَخِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ		
اسْمُ الصَّحابِيِّ الَّذي نَبَّهَ عَلى حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ		
كَيْفِيَّةُ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ		

مِنْ أَسْماءِ اللّهِ تَعالى
(الْمُحْيي وَالْمُميتُ)

أتأمّلُ

الصُّورَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ، وَأَصِفُ ما أَراهُ فيهِما.

أَنْكَرَ أَحَدُ الْمُشْرِكينَ في زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ قُدْرَةَ اللهِ تَعالى عَلى إِحْياءِ الْأَمْواتِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، فَأَخَذَ عَظْمًا بالِيًا، وأَخَذَ يُفَتِّتُهُ أَمامَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَقولُ لَهُ: أَتَزْعَمُ أَنَّ رَبَّكَ يُحيي هَذا بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ رَميمًا! فَنَزَلَتْ آياتٌ كَريمَةٌ تَدْعو هذا الْمُنْكِرَ إِلى النَّظَرِ في نَفْسِهِ، لِيَسْتَدِلَّ بِذلِكَ عَلى قُدْرَةِ اللهِ تَعالى عَلى الْإِحْياءِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾﴾.

(سورَةُ يس، الْآيَتانِ ٧٨–٧٩).

أتدبّرُ

الْآيَتَيْنِ الْكَريمَتَيْنِ السّابِقَتَيْنِ، ثُمَّ أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَةِ (٧٩) الدَّليلَ عَلى قُدْرَةِ اللهِ عَلى الْإِحْياءِ.

فَاللهُ تَعالى هُوَ الْمُحْيي، أَيْ إِنَّهُ يَهَبُ الْحياةَ لِلْكائِناتِ الْحَيَّةِ؛ مِنْ إِنْسانٍ وَحَيَوانٍ وَنَباتٍ، وَهُوَ الْمُميتُ، أَيْ إِنَّهُ يَأْخُذُ الْحياةَ الَّتي أَعْطاها الْكائِناتِ الْحَيَّةَ، فَتَموتُ وَتَتَوَقَّفُ عَنِ النُّمُوِّ وَالْحَرَكَةِ. فَالْمُحْيي وَالْمُميتُ اسْمانِ عَظيمانِ مِنْ أَسْماءِ اللهِ تَعالى الْحُسْنى يَدُلّانِ عَلى عَظيمِ قُدْرَتِهِ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَلى خَلْقِ الْكائِناتِ وَإِماتَتِها، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ﴾ (سورَةُ التَّوْبَةِ، الآيَةُ ١١٦).

وَالْمُسْلِمُ الَّذي يُؤْمِنُ بِأَنَّ اللهَ تَعالى هُوَ الْمُحْيي وَالْمُميتُ:

- يُوقِنُ بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِيَدِ اللهِ تَعالى، فَيَطْمَئِنُّ وَلا يَخافُ أَحَدًا عَلى حَياتِهِ.
- يَحْمَدُ اللهَ تَعالى وَيَشْكُرُهُ عَلى نِعْمَةِ الْحَياةِ.
- يَشْعُرُ بِقُدْرَةِ اللهِ سُبْحانَهُ وَتَعالى عَلَيْهِ، وَيُؤْمِنُ بِأَنَّهُ راجِعٌ إِلَيْهِ؛ فَيَسْتَعِدُّ لِلِقائِهِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَيَبْتَعِدُ عَنِ الْمَعاصي؛ حَتَّى يَفوزَ بِرِضاهُ وَجَنَّتِهِ.

مَعْلومَةٌ إِثْرائِيَّةٌ

يَدْعو الْمُسْلِمُ عِنْدَ اسْتِيْقاظِهِ مِنْ نَوْمِهِ في كُلِّ صَباحٍ: «الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي أَحْيانا بَعْدَ ما أَماتَنا وَإِلَيْهِ النُّشورُ»[1].

نَشاطٌ بَيْتِيٌّ

أَرْجِعُ إِلى سورَةِ الْبَقَرَةِ، وَأُلَخِّصُ بِمُساعَدَةِ أَحَدِ أَفْرادِ أُسْرَتي الْقِصَّةَ الْواردَةَ في الآيَةِ الْكَريمَةِ (٢٥٩) الَّتي تَدُلُّ عَلى اسْمَيِ اللهِ تَعالى: الْمُحْيي وَالْمُميتِ.

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أُبَيِّنُ مَعْنى اسْمِ اللهِ تَعالى «الْمُحْيي».

٢ – أَذْكُرُ أَثَرَيْنِ في حَياتي مِنْ آثارِ إِيْماني بِأَنَّ اللهَ تَعالى هُوَ الْمُحْيي وَالْمُميتُ.

٣ – أُكْمِلُ الْفَراغَ في ما يَأْتي بِكَلِمَةٍ مُناسِبَةٍ:

أ – .....: اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ تَعالى يَعْني أَنَّ اللهَ يَأْخُذُ الْحَياةَ الَّتي أَعْطاها الْكائِناتِ الْحَيَّةَ، فَتَموتُ وَتَتَوَقَّفُ عَنِ النُّمُوِّ وَالْحَرَكَةِ.

ب – قَوْلُ اللهِ تَعالى: ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ يَدُلُّ عَلى قُدْرَةِ اللهِ تَعالى عَلى .....

تفسيرٌ وحِفظٌ

سورَةُ مَرْيَمَ
الآياتُ الكَريمَةُ (٤١- ٤٥)
دَعْوَةُ إبْراهيمَ عليه السلام لِأَبيهِ

قالَ اللهُ تَعالى:

وَٱذْكُرْ
فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ
لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ
إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا
سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ
عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ
فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾

أَفْهَمُ الْمُفْرَداتِ وَالتَّراكيبَ

وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا : لا يُقَدِّمُ لَكَ نَفْعًا، وَلا يَدْفَعُ عَنْكَ ضُرًّا.

صِرَٰطًا سَوِيًّا : طَريقًا مُسْتَقيمًا، وَالْمُرادُ بِهِ تَوْحيدُ اللهِ تَعالى وَعِبادَتُهُ.

لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا : تابِعًا وَعَوْنًا لِلشَّيْطانِ.

نَشاطٌ

أَبْحَثُ في الْآياتِ الْكَريمَةِ السَّابِقَةِ عَنْ كَلِماتٍ تَدُلُّ عَلى الْمَعاني الْآتِيَةِ:

دائِمُ الصِّدْقِ: ..... عاصِيًا لِلّهِ تَعالى: .....

تَفْسيرُ الْآياتِ الْكَريمَةِ

كانَ إِبْراهيمُ عليه السلام صادِقًا في أَقْوالِهِ وَأَفْعالِهِ كُلِّها، فَاخْتارَهُ اللهُ تَعالى لِيَكونَ نَبِيًّا وَداعِيًا إِلى تَوْحيدِ اللهِ تَعالى وَعِبادَتِهِ، فَبَدَأَ بِدَعْوَةِ أَبيهِ آزَرَ إِلى التَّوْحيدِ.

تَضَمَّنَتْ دَعْوَةُ إِبْراهيمَ عليه السلام لِأَبيهِ وَحِوارُهُ لَهُ الْأُمورَ الْآتِيَةَ:

دَعْوَةُ إِبْراهيمَ عليه السلام لِأَبيهِ

- الْآيَةُ الْكَريمَةُ (٤٢) تَرْكُ عِبادَةِ الْأَصْنامِ.
- الْآيَةُ الْكَريمَةُ (٤٣) تَوْحيدُ اللهِ تَعالى وَعِبادَتُهُ.
- الْآيَتانِ الْكَريمَتانِ (٤٤-٤٥) التَّحْذيرُ مِنِ اتِّباعِ الشَّيْطانِ.

١ - تَرْكُ عِبادَةِ الْأَصْنامِ

دَعا إِبْراهيمُ عليه السلام أَباهُ بِلُطْفٍ وَرِفْقٍ إِلى تَرْكِ عِبادَةِ الْأَصْنامِ؛ لِأَنَّها عاجِزَةٌ لا تَسْمَعُ وَلا تُبْصِرُ، وَلا تَجْلِبُ نَفْعًا وَلا تَدْفَعُ ضُرًّا، فَلا تَسْتَحِقُّ الْعِبادَةَ.

٢ - تَوْحيدُ اللهِ وَعِبادَتُهُ

دَعا إِبْراهيمُ عليه السلام أَباهُ إِلى اتِّباعِ الطَّريقِ الْمُسْتَقيمِ، وَهُوَ تَوْحيدُ اللهِ تَعالى وَعِبادَتُهُ كَيْ يَفوزَ بِالْجَنَّةِ.

٣ - التَّحْذيرُ مِنِ اتِّباعِ الشَّيْطانِ

نَهى إِبْراهيمُ عليه السلام أَباهُ عَنْ عِبادَةِ الشَّيْطانِ وَاتِّباعِ طَريقِهِ؛ فَالشَّيْطانُ لا يَأْمُرُ إِلّا بِمَعْصِيَةِ اللهِ تَعالى، وَتَرْكِ طاعَتِهِ سُبْحانَهُ.

مَعْلومَةٌ إِثْرائِيَّةٌ

اسْتَخْدَمَ إِبْراهيمُ عليه السلام أُسْلوبَ الْمُحاوَرَةِ وَالسُّؤالِ في دَعْوَةِ أَبيهِ إِلى تَوْحيدِ اللهِ تَعالى حَتَّى يُثيرَ تَفْكيرَهُ وَيُنَبِّهَهُ إِلى أَنَّ الْأَصْنامَ لا تَسْتَحِقُّ الْعِبادَةَ.

وَحَذَّرَ إِبْراهيمُ عليه السلام أَباهُ مِنْ سُوءِ عاقِبَةِ عِبادَةِ الشَّيْطانِ، وَأَنَّهُ يَخْشى عَلَيْهِ أَنْ يَقودَهُ إِلى عَذابِ اللهِ تَعالى.

أَتَدَبَّرُ

الْآياتِ الْكريمَةَ السَّابِقَةَ، ثُمَّ أُجيبُ عَمَّا يَأْتي:

كَمْ مَرَّةً وَرَدَتْ كَلِمَةُ (أَبَتِ)؟ وَعَلامَ يَدُلُّ ذلِكَ؟

بَعْد فَهْمي لِمَعْنى الْآياتِ الْكَريمَةِ وَتَدَبُّري لَها أَحْرِصُ في حَياتي عَلى أَنْ:

١ – أَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ.

٢ – أَنْصَحَ زُمَلائِي بِرِفْقٍ.

٣ – .....

٤ – .....

نَشاطٌ خِتامِيٌّ

أُكَوِّنُ مِنَ الْأَحْرُفِ الْآتِيَةِ صِفَتَيْنِ مِنْ صِفاتِ الدَّاعي إِلى اللهِ تَعالى:

د	صـ	ا	ق	ل
ق	ا	ـرّ	ل	ف

....

أَتْلو وَأَحْفَظُ

سورَةُ عبس
الآياتُ الكَريمَةُ (١- ٤٢)

قالَ اللهُ تَعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾ أَوْ
يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾
وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ
عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ
﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ الْإِنسَانُ
مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ
السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا
يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا
﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾
وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَاعًا لَّكُمْ
وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾
وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

تَضَمَّنَتِ الآياتُ الْكَريمَةُ مِنْ سورَةِ عَبَسَ، الْحَديثَ عَنْ خَلْقِ الإِنْسانِ وإِنْباتِ النَّباتِ، وَغَيْرِها مِنَ الْمَوْضوعاتِ، أَحْفَظُ هَذِهِ السُّورَةَ، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْها ما لَهُ عَلاقَةٌ بِمَوْضوعِ الدَّرْسِ.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أُكْمِلُ الْجُدْوَلَ الْآتِيَ بِما هُوَ مُناسِبٌ مِنَ الْمَعاني:

الْكَلِمَةُ	الْمَعْنى
وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا	
صِرَاطًا سَوِيًّا	

٢ – أَذْكُرُ أَمْرَيْنِ دَعا إِبْراهيمُ عليه السلام أَباهُ إِلَيْهِما.

٣ – أُبَيِّنُ مَعْنى قَوْلِ اللهِ تَعالى: ﴿فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا﴾.

٤ – أَمْلَأُ الْفَراغَ بِما هُوَ مُناسِبٌ مِمَّا يَأْتي:

(لا تَمْلِكُ نَفْعًا وَلا ضُرًّا، آزرَ، مُخالِفٌ لِأَوامِرِ اللهِ تَعالى، إِسْحاقُ).

أ – دَعا إِبْراهيمَ عليه السلام أَباهُ ..... إِلى تَرْكِ عِبادَةِ الْأَصْنامِ.

ب – الْأَصْنامُ لا تَسْتَحِقُّ الْعِبادَةَ؛ لِأَنَّها .....

جـ – نَهى إِبْراهيمُ عليه السلام أَباهُ عَنْ عِبادَةِ الشَّيْطانِ؛ لِأَنَّهُ .....

٥ – أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ غَيْبًا.

أَحْكامُ الْميمِ السَّاكِنَة
الْإِدْغامُ الشَّفَوِيُّ

تلاوَةٌ وَتَجْويدٌ

تَعَرَّفْتَ في الدَّرْسِ السَّابِقِ الْميمَ السَّاكِنَةَ وَالْميمَ الْمُتَحَرِّكَةَ، وَسَتَتَعَرَّفُ في هذا الدَّرْسِ أَحَدَ أَحْكامِ الْميمِ السَّاكِنَةِ، وَهُوَ حُكْمُ الْإِدْغامِ الشَّفَوِيِّ.

أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ الْآتِيَةَ:

١ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿الَّذِيٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾. (سورَةُ قُرَيْشٍ، الْآيَةُ ٤).

٢ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾. (سورَةُ الْهُمَزَةِ، الْآيَةُ ٨).

٣ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾. (سورَةُ الْمُطَفِّفينَ، الْآيَةُ ٤).

٤ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾. (سورَةُ الْمُرْسَلاتِ، الْآيَةُ ٢٠).

أَتَأَمَّلُ وَأُلاحِظُ

أُلاحِظُ عِنْدَ نُطْقِ الْكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خَطٌّ في الْآياتِ الْكَريمَةِ السَّابِقَةِ أَنَّ في آخِرِ كُلٍّ مِنْها ميمًا ساكِنَةً، وَقَدْ جاءَ بَعْدَها مُباشَرَةً في بِدايَةِ الْكَلِمَةِ الَّتي تَليها حَرْفُ ميمٍ مُتَحَرِّكٌ، وَفي هذِهِ الْحالَةِ تُدْغَمُ (تُدْخَلُ) الْميمُ السَّاكِنَةُ في الْميمِ الْمُتَحَرِّكَةِ فَتُصْبِحانِ ميمًا مُشَدَّدَةً وَاحِدَةً مَعَ وُجودِ الْغُنَّةِ، وَيُسَمَّى هذا الْحُكْمُ الْإِدْغامَ الشَّفَوِيَّ.

الْإِدْغامُ الشَّفَوِيُّ: هُوَ إِدْخالُ الْميمِ السَّاكِنَةِ في الْميمِ الْمُتَحَرِّكَةِ الَّتي تَأْتي بَعْدَها، بِحَيْثُ تَصيرانِ ميمًا واحِدَةً مُشَدَّدَةً، وَيُسَمَّى كَذلِكَ إِدْغامَ الْمُتَماثِلَيْنِ؛ لِأَنَّهُ يُدْغَمُ في حَرْفٍ مِثْلِهِ، وَيَكونُ في كَلِمَتَيْنِ مُتَتالِيَتَيْنِ.

حَرْفُ الْإِدْغامِ الشَّفَوِيِّ: حَرْفٌ واحِدٌ، هُوَ «الْميمُ» (م).

أُقَوِّمُ تَعَلُّمي وَأَدائي

أَضَعُ خَطًّا أَسْفَلَ الْإِدْغامِ الشَّفَوِيِّ في الْآياتِ الْكَريمَةِ الْآتِيَةِ – إِذا وُجِدَ –، وَأَنْطِقُها نُطْقًا سَليمًا:

١ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾.

٢ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا﴾.

٣ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ﴾.

٤ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ﴾.

التِّلاوَةُ الْبَيْتِيَّةُ

أَرْجِعُ إِلى الْمُصْحَفِ الشَّريفِ (سورَةِ الذَّارِياتِ)، ثُمَّ:

١ – أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ مِنْ (٢٤–٣٦) تِلاوَةً سَليمَةً، مُراعِيًا ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكامِ التِّلاوَةِ وَالتَّجْويدِ.

٢ – أَسْتَخْرِجُ أَمْثِلَةً عَلى حُكْمِ الْإِدْغامِ الشَّفَوِيِّ – إِذا وُجِدَتْ –، وَأُدَوِّنُها في دَفْتَري.

تفسيرٌ وحِفظٌ

سورَةُ مَرْيَمَ

الْآياتُ الْكَريمَةُ (٤٦- ٥٠)

مَوقِفُ إبْراهيمَ عليه السلام مِنْ أبيهِ وَقَوْمِهِ

قالَ اللهُ تَعالى:

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي
يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ
سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾
وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّي عَسَىٰٓ
أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾
وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾

أَفْهَمُ الْمُفْرَداتِ وَالتَّراكيبَ

أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي : أَتارِكٌ عِبادَةَ الْأَصْنامِ؟!

لَأَرْجُمَنَّكَ : أَرْمِيَنَّكَ بِالْحِجارَةِ.

حَفِيًّا : كَريمًا لَطيفًا.

لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا : ثَناءً حَسَنًا وَذِكْرًا جَميلًا.

نَشاطٌ

أَعودُ إِلى أَحَدِ مَعاجِمِ الْمُفْرَداتِ الْقُرْآنِيَّةِ في مَدْرَسَتي، وَأَسْتَخْرِجُ مَعانِيَ الْمُفْرَداتِ وَالتَّراكيبِ الْقُرْآنِيَّةِ الْكَريمَةِ الْآتِيَةِ:

شَقِيًّا : ..... أَهْجُرْنِي مَلِيًّا : .....

تَفْسيرُ الْآياتِ الْكَريمَةِ

بَعْدَ أَنْ تَحَدَّثَتِ الْآياتُ الْكَريمَةُ السَّابِقَةُ عَنْ دَعْوَةِ إِبْراهيمَ عليه السلام لِأَبيهِ بِلُطْفٍ وَرِفْقٍ، جاءَتْ هذِهِ الْآياتُ تُبَيِّنُ عِنادَ أَبيهِ وَمَوْقِفَ إِبْراهيمَ عليه السلام مِنْهُ وَمِنْ قَوْمِهِ.

١ - عِنادُ وَالِدِ إِبْراهيمَ عليه السلام

أَصَرَّ وَالِدُ إِبْراهيمَ عليه السلام عَلى عِنادِهِ وَاسْتِكْبارِهِ وَشِرْكِهِ بِاللهِ تَعالى، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلى الْحِجَجِ وَالْأَدِلَّةِ الَّتي ذَكَرَها إِبْراهيمُ عليه السلام، بَلْ قابَلَ لُطْفَ ابْنِهِ وَرِفْقَهُ بِقَسْوَةٍ، وَهَدَّدَهُ بِالرَّجْمِ إِنْ لَمْ يَتْرُكِ الدَّعْوَةَ إِلى عِبادَةِ اللهِ تَعالى وَتَوْحيدِهِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَهْجُرَهُ وَيَبْتَعِدَ عَنْهُ.

أفكّر

عَلامَ يَدُلُّ مَوْقِفُ آزَرَ مِنْ دَعْوَةِ ابْنِهِ إِبْراهيمَ عليه السلام؟

٢ – إِحْسانُ إِبْراهيمَ ﷺ لِأَبيْهِ وَحُسْنُ خِطابِهِ لَهُ

قابَلَ إِبْراهيمُ عليه السلام إساءَةَ أَبيهِ لَهُ، وَإِصْرارهُ عَلى الشِّرْكِ هُوَ وَقَوْمُهُ بِالْإِحْسانِ، وَفي ما يَأْتي تَوْضيحُ ذلِكَ:

أ – أَنْهى إِبْراهيمُ عليه السلام الْحِوارَ بِالسَّلامِ عَلى أَبيهِ، وَفارَقَهُ بِالْحُسْنى.

ب – وَعَدَ أَباهُ بِأَنْ يَسْأَلَ اللهَ تَعالى أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَيُوَفِّقَهُ لِلتَّوْبَةِ وَيَهْدِيَهُ إِلى الْإِيْمانِ.

أناقش

مَعَ مَجْموعَتي دَلالَةَ اسْتِغْفارِ إِبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ لِأَبيهِ مَعَ إِصْرارِهِ عَلى الشِّرْكِ.

جـ – رَفَضَ إِبْراهيمُ عليه السلام ما عَلَيْهِ قَوْمُهُ مِنْ عِبادَةِ الْأَصْنامِ فَهاجَرَ داعِيًا في سَبيلِ اللهِ تَعالى.

مَعْلومَةٌ إِثْرائِيَّةٌ

إِسْحاقُ هُوَ ابْنُ النَّبِيِّ إِبْراهيمَ عَلَيْهِما السَّلامُ. وَيَعْقوبُ هُوَ ابْنُ إِسْحاقَ عَلَيْهِما السَّلامُ.

٣ – نِعَمُ اللهِ تعالى عَلى إِبراهيمَ عليه السلام

أَنْعَمَ اللهُ تَعالى عَلى إِبراهيمَ عليه السلام بِنِعَمٍ كَثيرَةٍ، فَوَهَبَ لَهُ رَبُّهُ سُبْحانَهُ وَتَعالى إِسْحاقَ، وَوَهَبَ لِإِسْحاقَ يَعْقوبَ، وَجَعَلَ كُلاًّ مِنْهُما نَبِيًّا، وَوَهَبَهُمْ جَميعًا مِنَ الْخَيْرِ الدُّنْيَوِيِّ وَالْأُخْرَوِيِّ، وَرَزَقَهُمُ الثَّناءَ الْحَسَنَ وَالذِّكْرَ الْجَميلَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ.

بَعْدَ تَفْسيرِ الْآياتِ الْكَريمَةِ وَتَدَبُّري لَها أَحرِصُ في حَياتي عَلى أَنْ:

١ – أُقابِلَ الْإِساءَةَ بالنُّصْحِ والإِرْشادِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

٢ – .....

٣ – .....

نَشاطٌ خِتامِيٌّ

أَذْكُرُ مَوْقِفًا مِنْ سيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ مُشابِهًا لِمَوْقِفِ إِبْراهيمَ عليه السلام في دَعْوَتِهِ إِلى اللهِ تَعالى.

نَشاطٌ بَيْتِيٌّ

أُحَدِّثُ أَفْرادَ أُسْرَتي عَنْ قِصَّةِ إِبْراهيمَ عليه السلام، وَأَذْكُرُ لَهُمُ الدُّروسَ وَالْعِبَرَ الَّتي اسْتَفَدْتُها مِنْها.

أَخْتَبِرُ مَعلوماتي

١ – أُبَيِّنُ مَعْنى كُلٍّ مِنَ الْمُفْرَداتِ وَالتَّراكيبِ الْآتِيَةِ:

أَراغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي، حَفِيًّا، لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا.

٢ – أُوَضِّحُ مَوْقِفَ إِبْراهيمَ عليه السلام مِنْ عِنادِ أَبيهِ وَقَوْمِهِ.

٣ – أَذْكُرُ نَتيجَتَيْنِ لِهِجْرَةِ إِبْراهيمَ عليه السلام في سَبيلِ اللهِ تَعالى.

٤ – أَضَعُ كَلِمَةَ (صَحيحٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَكَلِمَةَ (خَطَأٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ:

أ – ( ) قابَلَ آزَرُ لُطْفَ ابْنِهِ إِبْراهيمَ عليه السلام بِالْقَسْوَةِ.

ب – ( ) اسْتَغْفَرَ إِبْراهيمُ عليه السلام لِأَبيهِ، مَعَ أَنَّهُ أَصَرَّ عَلى الْكُفْرِ.

جـ – ( ) يَعْقوبُ عليه السلام هُوَ ابْنُ سَيِّدِنا إِبْراهيمَ عليه السلام.

٥ – أُبَيِّنُ رَأْيي في الْمَوْقِفِ الْآتي:

نَصَحَ أَحْمَدُ زَميلَهُ بِرِفْقٍ، فَرَفَضَ نَصيحَتَهُ وَشَتَمَهُ.

٦ – أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ غَيْبًا.

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

سورَةُ الْحَديدِ
الآياتُ الْكَريمَةُ (١-١٢)

تلاوَةٌ وتَجْويدٌ

أَتْلو وأحفظ

أَلْفِظُ جَيِّدًا

يَلِجُ، يُولِجُ، مُسْتَخْلَفِينَ

قالَ اللهُ تَعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾
هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى
ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾
لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ
فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾
ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ
فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ
لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ

مِيثَٰقَكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦٓ ءَايَٰتِۭ
بَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمۡ لَرَءُوفٞ
رَّحِيمٞ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ
أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ
وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا ٱلَّذِي
يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ﴿١١﴾
يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِم
بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ
هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٢﴾

أُقَوِّمُ تَعَلُّمي وَأدائي

١ – أَضَعُ إِشارَةَ (✓) أَمامَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإِشارَةَ (✗) أَمامَ الْعِبارَةِ غَيرِ الصَّحيحَةِ:

أ – الإِدْغامُ الشَّفَوِيُّ هُوَ إِدْخالُ الْميمِ السَّاكِنَةِ في الْميمِ الْمُتَحَرِّكَةِ الَّتي تَأْتي بَعْدَها بِحَيْثُ تَصيرانِ ميمًا واحِدَةً مُشَدَّدَةً.

ب – حَرْفُ الْإِدْغامِ الشَّفَوِيِّ هُوَ (الميم).

جـ – يَكونُ الْإِدْغامُ الشَّفَوِيُّ في كَلِمَتَيْنِ مُتَتالِيَتَيْنِ.

٢ – أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآياتِ الْكَريمَةِ الْآتِيَةِ مِثالًا واحِدًا عَلى الْإِدْغامِ الشَّفَوِيِّ إِذا وُجِدَ، ثُمَّ أَنْطِقُهُ نُطْقًا سَليمًا:

الْآيَةُ الْكَريمَةُ	مَوْضِعُ الْحُكْمِ
﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ﴾	
﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾	
﴿هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾	

التِّلاوَةُ الْبَيْتِيَّةُ

أَرْجِعُ إِلى الْمُصْحَفِ الشَّريفِ (سورَةِ الذَّارِياتِ)، ثُمَّ:

١ – أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ مِنْ (٣٧–٦٠)، مُراعِيًا ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكامِ التِّلاوَةِ وَالتَّجْويدِ.

٢ – أَسْتَخْرِجُ أَمْثِلَةً عَلى حُكْمِ الْإِدْغامِ الشَّفَوِيِّ، وَأُدَوِّنُها في دَفْتَري.

السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّريفَةُ

كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ أَصْحابَهُ ﷺ بِما يَنْفَعُهُمْ وَيُرْشِدُهُمْ إِلى ما فيهِ صَلاحُهُمْ وَسَعادَتُهُمْ في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، فَهُوَ الْمَبْعوثُ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ. وَقَدْ جاءَتِ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ مُبَيِّنَةً لِلْقُرآنِ الْكَريمِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ (سورَةُ النَّحْلِ، الآيَةُ ٤٤).

فَما السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّريفَةُ؟ وَما أَقْسامُها؟ وَما الْفَرْقُ بَيْنَها وَبَيْنَ الْقُرْآنِ الْكَريمِ؟

أَوَّلًا: تَعْريفُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

هِيَ كُلُّ ماوَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ تَقْريرٍ أَوْ صِفَةٍ خُلُقِيَّةٍ.

ثانِيًا: أَقْسامُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

١ - قَوْلِيَّةٌ

كانَ نَبِيُّنا مُحَمَّدٌ ﷺ يَتَحَدَّثُ إِلى صَحابَتِهِ الْكِرامِ، ويُعَلِّمُهُمُ الْخَيْرَ، وَمِنْ ذلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها، لا أَقولُ أَلم حَرْفٌ، وَلكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلامٌ حَرْفٌ، وَميمٌ حَرْفٌ»[1].

---

(١) رَواهُ التِّرْمِذِيُّ في جامِعِهِ.

٢ - فِعْلِيَّةٌ

كانَ نَبِيُّنا مُحَمَّدٌ ﷺ يُؤَدِّي الْعِباداتِ أَمامَ الصَّحابَةِ الْكِرامِ لِيُعَلِّمَهُمْ أُمورَ دينِهِمْ، فَيُؤَدِّي الصَّلاةَ، وَيَقولُ لَهُمْ: (صَلُّوا كَما رَأَيْتُموني أُصَلِّي)[١]، وَيُؤَدِّي مَناسِكَ الْحَجِّ أَمامَهُمْ، وَيَقولُ: (لِتَأْخُذُوا مَناسِكَكُمْ...)[٢].

أَستَخرِجُ

مِنَ الْحَديثَيْنِ الشَّريفَيْنِ السَّابِقَيْنِ مِثالَيْنِ عَلى سُنَّةٍ قَوْلِيَّةٍ، وَأَذْكُرُهُما.

٣ - تَقْريرِيَّةٌ

كانَ الصَّحابَةُ الْكِرامُ يُؤَدُّونَ بَعْضَ الْأَعْمالِ، فَيُخْبِرونَهُ، فَإِذا كانَتْ صَحيحَةً أَقَرَّهُمْ عَلَيْها، وَإِذا كانَتْ غَيْرَ صَحيحَةٍ لا يُقِرُّهُمْ عَلَيْها، كَقِصَّةِ الصَّحابَةِ الَّذينَ نَزَلوا أَرْضًا فيها رَجُلٌ مَلْدوغٌ، فَقَرَأَ أَحَدُهُمْ عَلَيْهِ الْفاتِحَةَ فَبَرَأَ، فَلَمَّا عادوا إِلى الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَخْبَروا نَبِيَّنا مُحَمَّدًا ﷺ بِما جَرى مَعَهُمْ، فَقالَ لِمَنْ قَرَأَ: وَما يُدْريكَ أَنَّها رُقْيَةٌ؟ ثُمَّ قالَ ﷺ لَهُمْ: «قَدْ أَصَبْتُمْ»[٣].

٤ - الصِّفَةُ الْخُلُقِيَّةُ

مَدَحَ اللهُ تَعالى أَخْلاقَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقالَ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورَةُ الْقَلَم، الْآيَةُ ٤). وَنَقَلَ لَنا الصَّحابَةُ ﷺ أَخْلاقَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ لِنَقْتَدِيَ بِهِ، فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قالَ: «كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ...»[٤]، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ﷺ قالَ: «كانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ...»[٥].

---

(١) رَواهُ الْبُخارِيُّ في صَحيحِهِ.
(٢) رَواهُ مُسْلِمٌ في صَحيحِهِ.
(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.
(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.
(٥) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

ثالثًا: خَصائِصُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّريفَةِ

١ – خَصائِصُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ

لِلقُرْآنِ الْكَريمِ خَصائِصُ عِدَّةٌ ، مِنْها:

أ – الْقُرْآنُ الْكَريمُ بِلَفْظِهِ وَمَعْناهُ وَحْيٌ مِنَ اللهِ تَعالى.

ب – قِراءَةُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ عِبادَةٌ يُثابُ عَلَيْها الْمُسْلِمُ، وَلا تَصِحُّ الصَّلاةُ إِلَّا بِقِراءَةِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ.

جـ – الْقُرْآنُ الْكَريمُ جَميعُهُ مَنْقولٌ بِالتَّواتُرِ.

أتعلّم

– **التَّواتُرُ**: ما نَقَلَهُ جَمْعٌ كَثيرٌ مِنَ الصَّحابَةِ الْكِرامِ، ثُمَّ نَقَلَهُ جَمْعٌ عَنْ جَمْعٍ لا يُمْكِنُ اتِّفاقُهُمْ عَلى الْكَذِبِ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْنا.

٢ – خَصائِصُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

لِلسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ خَصائِصُ عِدَّةٌ ، مِنْها:

أ – السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ لَفْظُها مِنْ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَعْناها وَحْيٌ مِنَ اللهِ تَعالى، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾.

(سورَةُ النَّجْمِ، الآيتانِ ٣–٤).

ب – السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ لا يُتَعَبَّدُ بِقِراءَتِها، وَلا تَصِحُّ الصَّلاةُ بِها، وَإِنَّما يُتَعَبَّدُ بِفَهْمِها وَالْعَمَلِ بِها.

جـ – السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّريفَةُ مِنْها الْمُتَواتِرُ، وَمِنْها غَيْرُ الْمُتَواتِرِ.

رابعًا: سَنَدُ الْحَديثِ النَّبَوِيِّ الشَّريفِ وَمَتْنُهُ

لِلْحَديثِ النَّبَوِيِّ الشَّريفِ سَنَدٌ وَمَتْنٌ، **فَالسَّنَدُ**: هُوَ مَجْموعَةُ الرُّواةِ الَّذينَ تَتابَعوا عَلى نَقْلِ حَديثِ النَّبِيِّ ﷺ. **وَالْمَتْنُ**: هُوَ نَصُّ حَديثِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَوْلًا، أَوْ فِعْلًا، أَوْ تَقْريرًا.

أَقْرَأُ وَأَسْتَخْرِجُ

أَقْرَأُ الْحَديثَ النَّبَوِيَّ الشَّريفَ الْآتِيَ، ثُمَّ أَسْتَخْرِجُ سَنَدَ الْحَديثِ وَمَتْنَهُ:

رَوى الْإِمامُ الْبُخارِيُّ في صَحيحِهِ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يوسُفَ، قالَ: أَخْبَرَنا مالِكٌ عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «صَلاةُ الْجَماعَةِ تَفْضُلُ صَلاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرينَ دَرَجَةً»[1].

---

(١) رَواهُ الْبُخارِيُّ في صَحيحِهِ.

* الْفَذُّ: الْفَرْدُ.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أُبَيِّنُ مَعْنى الْمُصْطَلَحاتِ الْآتِيَةِ: السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّريفَةُ، السَّنَدُ، الْمَتْنُ.

٢ – أُمَثِّلُ بِمِثالٍ واحِدٍ عَلى كُلٍّ مِمَّا يَأْتي:

أ – السُّنَّةُ الْقَوْلِيَّةُ. ب – السُّنَّةُ الْفِعْلِيَّةُ.

٣ – أَضَعُ كَلِمَةَ (صَحيحٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَكَلِمَةَ (خَطَأٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ غَيرِ الصَّحيحَةِ:

أ – ( ) قِراءَةُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ عِبادَةٌ يُثابُ عَلَيْها الْمُؤْمِنُ.

ب – ( ) لَفْظُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّريفَةِ مِنَ اللهِ تَعالى.

جـ – ( ) التَّعَبُّدُ بِالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّريفَةِ يَكونُ بِفَهْمِها وَالْعَمَلِ بِها.

د – ( ) بَعْضُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ مُتَواتِرٌ، وَبَعْضُهُ غَيْرُ مُتَواتِرٍ.

٤ – أَخْتارُ نَوْعَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ: (قَوْلِيَّةٌ، تَقْريرِيَّةٌ، فَعلِيَّةٌ، صِفَةٌ خُلُقِيَّةٌ) لِكُلٍّ مِمَّا يَأْتي:

أ – إِقْرارُ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحابَهُ عَلى قِراءَةِ سورَةِ الْفاتِحَةِ عَلى الْمَلْدوغِ. ( )

ب – قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». ( )

جـ – كانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشْجَعَ النَّاسِ. ( )

٥ – أُقارِنُ بَيْنَ خَصائِصِ الْقُرآنِ الْكَريمِ والسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، مِن حَيْثُ:

اللَّفْظُ وَالْمَعْنى، وَالتَّعَبُّدُ بِقراءَتِها، وَتَواتُرُ كُلٍّ مِنْهُما.

وَجْهُ الْمُقارَنَةِ	خَصائِصُ الْقُرآنِ الْكَريمِ	خَصائِصُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ
اللَّفْظُ وَالْمَعْنى		
التَّعَبُّدُ بِقِراءَتِها		
التَّواتُرُ		

صَلاةُ الْمَريضِ

ذَهَبَ عَلِيٌّ لِزِيارَةِ عَمِّهِ الْمَريضِ، وَعِنْدَما وَصَلَ إِلى بَيْتِ عَمِّهِ وَجَدَهُ يُصَلِّي وَهُوَ جالِسٌ في سَريرِهِ، فَتَعَجَّبَ مِنْ ذلِكَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ، وَقالَ لَهُ: الْحَمْدُ لِلّهِ عَلى سَلامَتِكَ، ثُمَّ سَأَلَهُ: لِماذا تُصَلِّي وَأَنْتَ جالِسٌ يا عَمِّي؟!

الْعَمُّ: أَنْتَ تَعْلَمُ يا بُنَيَّ أَنِّي مَريضٌ، وَالْإِسْلامُ قَدْ راعى أَحْوالَ النَّاسِ وَقُدْرَتَهُمْ، فَلَمْ يُكَلِّفْهُمْ ما لا يَسْتَطيعونَ، بَلْ يَسَّرَ عَلَيْهِمْ، وَخَفَّفَ عَنْهُمْ في حالاتٍ كَثيرَةٍ، مِنْها الْمَرَضُ، فَشَرَعَ لَهُمْ صَلاةَ الْمَريضِ، قالَ اللّهُ تَعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ (سورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ ١٨٥).

عَلِيٌّ: وَكَيْفَ يُصَلِّي الْمَريضُ يا عَمِّي؟

صَلاةُ الْمَريضِ قاعِدًا.

الْعَمُّ: لَقَدِ اسْتَمَعْتُ يا بُنَيَّ إِلى بَرْنامَجٍ دينِيٍّ، فَأَفْتى سَماحَةُ الشَّيْخِ مُفْتي الْمَمْلَكَةِ أَنَّ الْمَريضَ يُصَلِّي حَسَبَ قُدْرَتِهِ، فَإِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلى الْوُقوفِ في الصَّلاةِ بِسَبَبِ مَرَضِهِ صَلَّى قاعِدًا وَأَتَمَّ رُكوعَهُ وَسُجودَهُ.

عَلِيٌّ: وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلى الرُّكوعِ وَالسُّجودِ، فَماذا يَفْعَلُ؟

الْعَمُّ: يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ قاعِدٌ، وَيَجْعَلُ حَرَكَةَ سُجودِهِ أَكْثَرَ انْخِفاضًا مِنْ حَرَكَةِ رُكوعِهِ.

الرُّكوعُ.

السُّجودُ.

عَلِيٌّ: وَكَيْفَ يُصَلِّي الْمَريضُ إِذا لَمْ يَسْتَطِعِ الْقُعودَ يا عَمِّي؟

الْعَمُّ: يَسْتَلْقي عَلى ظَهْرِهِ، وَتكونُ رِجْلاهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، وَيَجْعَلُ وِسادَةً تَحْتَ رَأْسِهِ حَتَّى يَكونَ وَجْهُهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، وَيُشيرُ بِرَأْسِهِ، وَيَجْعَلُ سُجودَهُ أَكْثَرَ انْخِفاضًا مِنْ رُكوعِهِ، وَلَهُ في هذِهِ الْحالَةِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ وَوَجْهُهُ إِلى الْقِبْلَةِ إِذا كانَ هذا أَسْهَلَ عَلَيْهِ، وَيُشيرُ بِرَأْسِهِ إِذا رَكَعَ وَسَجَدَ. فَعَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قالَ: كانَتْ بي بَواسيرُ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلاةِ، فَقالَ: «صَلِّ قائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلى جَنْبٍ»[1].

صَلاةُ الْمَريضِ مُسْتَلْقِيًا عَلى ظَهْرِهِ.

صَلاةُ الْمَريضِ عَلى جَنْبِهِ.

عَلِيٌّ: وَهَلْ يَجوزُ لِلْمَريضِ الَّذي لا يَسْتَطيعُ السُّجودَ أَنْ يَرْفَعَ شَيْئًا إِلى وَجْهِهِ لِيَسْجُدَ عَلَيْهِ؟

الْعَمُّ: لا يا بُنَيَّ، فَقَدْ سَمِعْتُ الْمُفْتي يَقولُ: (لا حاجَةَ إِلى ذلِكَ).

عَلِيٌّ: جَزاكَ اللهُ خَيْرًا يا عَمِّي وَبارَكَ فيكَ.

مَعْلومَةٌ إِثْرائِيَّةٌ

إِذا صَلَّى الْمَريضُ في الْمَسْجِدِ عَلى الْكُرْسِيِّ فَيُفَضَّلُ أَنْ يُصَلِّيَ في النَّاحِيَةِ الْيُمْنى، أَوِ الْيُسْرى، أَوْ في آخِرِ الصُّفوفِ، وَيَجْعَلَ أَرْجُلَ الْكُرْسِيِّ الْأَماميَّةَ مَعَ الصَّفِّ، أَمَّا إِذا كانَ خَلْفَهُ صُفوفٌ فَيَجْعَلُ قَوائِمَ الْكُرْسِيِّ الْخَلْفِيَّةَ مَعَ الصَّفِّ حَتَّى لا يُؤْذِيَ مَنْ خَلْفَهُ.

أَتَعاوَنُ

مَعَ زُمَلائي في صِياغَةِ مَفْهومٍ لِصَلاةِ الْمَريضِ.

(١) رَواهُ الْبُخارِيُّ في صَحيحِهِ.

نشاطٌ خِتامِيٌّ

١ – أُرَتِّبُ خُطُواتِ صَلاةِ الْمَريضِ في الْحالاتِ الْآتِيَةِ، وَذلِكَ بِوَضْعِ الرَّقْمِ في الْمُرَبَّعِ أَسْفَلَ الصُّورَةِ:

	في حالِ الصِّحَّةِ	في حالِ الْمَرَضِ		
الْحالَةُ الأُولى الْقِيامُ		يُصَلِّي وَهُوَ جالِسٌ.	يُصَلِّي قائِمًا حَسَبَ اسْتِطاعَتِهِ.	يُصَلِّي عَلى جَنْبِهِ وَوَجْهُهُ إِلى الْقِبْلَةِ.
الْحالَةُ الثّانِيَةُ الرُّكوعُ		يَجْلِسُ مُتَرَبِّعًا وَيُومِئُ بِبَدَنِهِ أَوْ رَأْسِهِ حَسَبَ اسْتِطاعَتِهِ.	يَرْكَعُ إِيماءً بِبَدَنِهِ حَسَبَ اسْتِطاعَتِهِ.	يَرْكَعُ إِيماءً بِرَأْسِهِ.
الْحالَةُ الثّالِثَةُ السُّجودُ		يَجْلِسُ مُفْتَرِشًا وَيُومِئُ بِبَدَنِهِ مُنْحَنِيًا بِصورَةٍ أَكْثَرَ.	يَجْلِسُ مُفْتَرِشًا وَيُومِئُ بِبَدَنِهِ.	يُصَلِّي عَلى جَنْبِهِ وَوَجْهُهُ إِلى الْقِبْلَةِ.

٢ – أُصَلِّي أَنا وَأَفْرادُ مَجْموعَتي صَلاةَ الْمَريضِ بِإِشْرافِ مُعَلِّمي.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أَذْكُرُ الْحِكْمَةَ مِنْ تَشْريعِ صَلاةِ الْمَريضِ.

٢ – مَتى يَجوزُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُصَلِّيَ قاعِدًا؟

٣ – أُبَيِّنُ كَيْفَ يُصَلِّي الْمَريضُ إِذا لَمْ يَسْتَطِعِ الْجُلوسَ.

٤ – أَضَعُ كَلِمَةَ (صَحيحٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَكَلِمَةَ (خَطَأٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ:

أ – ( ) يجوزُ أَنْ يُصَلِّيَ عَنِ الْمَريضِ غَيْرُهُ إِذا لَمْ يَسْتَطِعِ الصَّلاةَ قائِمًا أَوْ جالِسًا.

ب – ( ) مَرِضَ أَحْمَدُ فَصَلَّى جالِسًا مَعَ قُدْرَتِهِ عَلى الْوُقوفِ.

جـ – ( ) لا يَجوزُ لِلْمَريضِ الَّذي لا يَسْتَطيعُ السُّجودَ أَنْ يَرْفَعَ شَيْئًا إِلى وَجْهِهِ لِيَسْجُدَ عَلَيْهِ.

د – ( ) مَنْ يُصَلِّي عَلى الْكُرْسِيِّ لِمَرَضِهِ؛ يُفَضَّلُ أَنْ يُصَلِّيَ في أَطْرافِ الصُّفوفِ أَوْ في آخِرِ صَفٍّ.

سورَةُ الْحَديدِ
الْآياتُ الْكَريمَةُ (١٣-٢١)

تلاوَةٌ وَتَجْويدٌ

أَتْلو وَأُطَبِّقُ

أَلْفِظُ جَيِّدًا

ٱنظُرُونَا ، ٱلْغَرُورُ ، ٱلْمُصَّدِّقِينَ

قالَ اللهُ تَعالى:

يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا ۖ
فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ
ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ
أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ
وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾
۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ
مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ
ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾
ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ
وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ
ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ
وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ
مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾
سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ
يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾

أقوم تعلّمي وأدائي

١ – أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَةِ الْكَريمَةِ الْحادِيَةِ وَالْعِشْرينَ مِثالًا واحِدًا عَلى حَرْفِ غُنَّةٍ مُشَدَّدٍ، وَالْإِظْهارِ، وَالْإِدْغامِ بِغَيْرِ غُنَّةٍ، ثُمَّ أَتْلو الْآيَةَ مُراعِيًا ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكامِ التِّلاوَةِ وَالتَّجْويدِ.

٢ – أَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الْإِجابَةِ الصَّحيحَةِ في ما يَأْتي:

(١) حُكْمُ التَّجْويدِ في ما تَحْتَهُ خَطٌّ في قَوْلِ اللهِ تَعالى: ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ هُوَ:

أ – إِدْغامٌ بِغُنَّةٍ.
ب – إِقْلابٌ.
جـ – إِدْغامٌ شَفَوِيٌّ.
د – إِخْفاءٌ.

(٢) حُكْمُ التَّجْويدِ في ما تَحْتَهُ خَطٌّ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَتَكَاثُرٌ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ﴾ هُوَ:

أ – إِدْغامٌ بِغُنَّةٍ.
ب – إِظْهارٌ.
جـ – إِدْغامٌ شَفَوِيٌّ.
د – إِخْفاءٌ.

التِّلاوَةُ البَيْتِيَّةُ

أَرْجِعُ إِلى الْمُصْحَفِ الشَّريفِ (سورَةِ الْفَتْحِ)، ثُمَّ:

١ – أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ مِنْ (١–٧)، مُراعِيًا ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكامِ التِّلاوَةِ وَالتَّجْويدِ.

٢ – أَسْتَخْرِجُ أَمْثِلَةً عَلى كَلِماتٍ فيها ميمٌ ساكِنَةٌ، وَأُدَوِّنُها في دَفْتَري.

وَصايا نَبَوِيَّةٌ

أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ

حَديثٌ نَبَوِيٌّ شَريفٌ

يَحْرِصُ الْإِسْلامُ عَلى تَرْبِيَةِ الْأَطْفالِ وَالشَّبابِ عَلى الْقِيَمِ الْحَميدَةِ، وَتَوْجيهِهِمْ بِالْوَصايا الْحَكيمَةِ؛ كَيْ يَنْشَؤُوا نَشْأَةً صالِحَةً، وَقَدْ تَضَمَّنَ الْحَديثُ الْآتي بَعْضَ هذِهِ الْوَصايا.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسولِ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَقالَ: «يا غُلامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجاهَكَ، إِذا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلى أَنْ يَنْفَعوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعوا عَلى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»[1].

التَّعْريفُ بِراوي الْحَديثِ

عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ ﷺ هُوَ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، وُلِدَ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلاثِ سِنينَ، صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ مُنْذُ صِغَرِهِ، فَتَعَلَّمَ مِنْهُ الْقُرْآنَ الْكَريمَ، وَلُقِّبَ بِحَبْرِ الْأُمَّةِ، وَتُرْجُمانِ الْقُرآنِ؛ أَيْ عالِمِ الْأُمَّةِ. دَعا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ، فَقالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ في الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْويلَ»[2]، فَكانَ عالِمًا بِالتَّفْسيرِ وَالْحَديثِ وَالشِّعْرِ وَالْفِقْهِ. تُوُفِّيَ سَنَةَ (٦٨هـ) في مَدينَةِ الطَّائِفِ، وَدُفِنَ فيها.

(١) رَواهُ التِّرْمِذِيُّ في جامِعِهِ.

(٢) رَواهُ أَحْمَدُ في مُسْنَدِهِ.

أَفْهَمُ الْمُفْرَداتِ وَالتَّراكيبَ

غُلامٌ : الصَّبِيُّ مِنْ سَنَتَيْنِ إِلى عَشْرِ سَنَواتٍ.

كَلِماتٍ : نَصائِحَ وَوَصايا مُفيدَةً.

احْفَظِ اللهَ : أَطِعِ اللهَ تَعالى، وَاسْتَشْعِرْ مُراقَبَتَهُ لَكَ.

تَجِدْهُ تُجاهَكَ : يَكُنْ مَعَكَ حَيْثُما كُنْتَ.

رُفِعَتْ الْأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ : أَيْ لا تَغْييرَ وَلا تَبْديلَ لِما أَرادَهُ اللهُ تَعالى.

أُناقِشُ

مَجْموعَتي: (خَصَّ النَّبِيُّ ﷺ الْأَطْفالَ وَالشَّبابَ بِكَثيرٍ مِنَ التَّوْجيهاتِ وَالنَّصائِحِ) مَا دَلالَةُ ذلِكَ؟

أَشْرَحُ الْحَديثَ النَّبَوِيَّ الشَّريفَ

تَناوَلَ الْحَديثُ النَّبَوِيُّ الشَّريفُ الْوَصايا الْآتِيَةَ:

١ - حِفْظُ اللهِ تَعالى

يُوَجِّهُ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما وَهُوَ غُلامٌ إِلى أَنْ يُحافِظَ عَلى طاعَةِ اللهِ تَعالى بِامْتِثالِ أَوامِرِهِ، وَاجْتِنابِ نَواهيهِ، وَأَنْ يَسْتَشْعِرَ رَقابَةَ اللهِ تَعالى لَهُ في السِّرِّ وَالْعَلَنِ، فَهُوَ سُبْحانَهُ مُطَّلِعٌ عَلى أَحْوالِ الْإِنْسانِ.

فَإذا فَعَلَ الْمُسْلِمُ ذلِكَ فَإِنَّ اللهَ تَعالى يُعينُهُ، وَيَحْميهِ، وَيُوَفِّقُهُ لِلْخَيْرِ حَيْثُما كانَ، وَيُجَنِّبُهُ الْوُقوعَ في الْمَعاصي وَالْآثامِ.

٢ – دُعاءُ اللهِ تَعالى وَالاِسْتِعانَةُ بِهِ

يُوَجِّهُ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَلَّا يَدْعُوَ إِلَّا اللهَ تَعالى، وَأَلَّا يَسْتَعينَ إِلَّا بِهِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (سورَةُ الْفاتِحَةِ، الْآيَةُ ٥). فَاللهُ تَعالى وَحْدَهُ هُوَ مالِكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ.

وَالاِسْتِعانَةُ بِاللهِ تَعالى تَكونُ بِدُعائِهِ بَعْدَ الْأَخْذِ بِالْأَسْبابِ، وَلا يَمْنَعُ ذلِكَ أَنْ يَتَعاوَنَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لِقَضاءِ حَوائِجِهِمْ؛ كَأَنْ يَلْجَأَ الْمَظْلومُ إِلى الْقاضي لِيَكُفَّ عَنْهُ الظُّلْمَ، وَيُعيدَ لَهُ حَقَّهُ.

مَعْلومَةٌ إِثْرائِيَّةٌ

الْتَزَمَ إِبْراهيمُ عليه السلام أَوامِرَ اللهِ تَعالى، وَاجْتَنَبَ نَواهِيَهُ، وَبَلَّغَ قَوْمَهُ دَعْوَةَ رَبِّهِ، فَعَصَوْهُ وَأَرادُوا قَتْلَهُ، وَأَوقَدوا نارًا عَظيمَةً وَأَلْقَوْهُ فيها، فَحَفِظَهُ اللهُ تَعالى بِأَنْ جَعَلَ النَّارَ بَرْدًا وَسَلامًا عَلَيْهِ، وَأَنْقَذَهُ مِنْها مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصابَ بِأَذًى، فَكانَتْ مُعْجِزَةً دالَّةً عَلى صِدْقِ نُبُوَّتِهِ.

أَتَأَمَّلُ

الصُّورَةَ الْآتِيَةَ، وَأُبَيِّنُ أَثَرَ الاِسْتِعانَةِ بِاللهِ تَعالى وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ في النَّجاحِ في الاِمْتِحانِ.

أُحاوِرُ

زُمَلائي في الْفَرْقِ بَيْنَ التَّوَكُّلِ وَالتَّواكُلِ، ثُمَّ أُلَخِّصُ ما نَتَوصَّلُ إِلَيْهِ فِي فِقْرَةٍ واحِدَةٍ

٣ – النَّفْعُ وَالضُّرُّ بِيَدِ اللهِ وَحْدَهُ

يُبَيِّنُ النَّبِيُّ ﷺ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّاسَ جَميعًا عاجِزونَ أَنْ يَنْفَعُوا أَحَدًا، أَوْ أَنْ يُوْقِعوا بِهِ ضُرًّا إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ تَعالى، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (سورَةُ الْأَنْعام، الْآيَةُ ١٧).

وَبِهذا يَشْعُرُ الْمُسْلِمُ بِالطُّمَأْنينَةِ وَالرِّضا، وَيَبْتَعِدُ عَنِ الْخَوْفِ وَالتَّرَدُّدِ، لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ أَنَّ النَّافِعَ وَالضَّارَّ هُوَ اللهُ تَعالى وَحْدَهُ، وَأَنَّهُ لَنْ يُصيبَهُ إِلَّا ما كَتَبَهُ اللهُ تَعالى لَهُ.

بَعْدَ فَهْمي لِلْحَديثِ النَّبَوِيِّ الشَّريفِ أَلْتَزِمُ في حَياتي بِأَنْ:

١ – أَسْتَشْعِرَ مُراقَبَةَ اللهِ تَعالى في أَحْوالي كُلِّها.

٢ – .....

نَشاطُ بَيْتِيٍّ

أَرْجِعُ بِمُساعَدَةِ أَحَدِ أَفْرادِ أُسْرَتي إِلى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتِ أَوْ مَكْتَبَةِ الْمَنْزِلِ، وَأَسْتَخْرِجُ:

١ – وَصِيَّةً وَجَّهَها النَّبِيُّ ﷺ إِلى أَحَدِ الصَّحابَةِ الْكِرامِ.

٢ – فَضْلَ الدُّعاءِ وَأَهَمِّيَّتَهُ.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أُكْمِلُ الْعِبارَةَ الْآتِيَةَ:

لُقِّبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ ﷺ بِـ .....

٢ – أَكْتُبُ مَعْنى الْمُفْرَداتِ وَالتَّراكيبِ الْآتِيَةِ:

(كَلِماتٍ، رُفِعَتِ الْأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ).

٣ – أُبَيِّنُ دَلالَةَ قَوْلِ اللهِ تَعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾.

٤ –أَخْتارُ الْوَصِيَّةَ النَّبَوِيَّةَ الْمُناسِبَةَ: «الِاسْتِعانَةُ بِاللهِ، حِفْظُ اللهِ، النَّافِعُ وَالضَّارُّ هُوَ اللهُ تَعالى وَحْدَهُ» لِكُلِّ عِبارَةٍ مِمَّا يَأْتي:

أ – دُعاءُ الْمُسْلِمِ لا يَكونُ إِلَّا للهِ تَعالى.

ب – اسْتِشْعارُ الْمُسْلِمِ رَقابَةَ اللهِ تَعالى، وَامْتِثالَ أَوامِرِهِ.

جـ – النَّفْعُ وَالضُّرُّ لا يَكونُ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ.

٥ – أَقْرَأُ الْحَديثَ النَّبَوِيَّ الشَّريفَ غَيْبًا.

قِصَّةُ نَبِيِّ اللّهِ مُوسى عليه السلام

نَشْأَتُهُ وَشَبابُهُ

«دُروسٌ وَعِبَرٌ»

نَشاطٌ

أَكْتُبُ أَسْماءَ أُولي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، ثُمَّ أُلَوِّنُها.

كانَ فِرْعَوْنُ حاكِمًا ظالِمًا عَلى مِصْرَ؛ فَقَدِ اسْتَعْبَدَ النَّاسَ وَقَسَّمَهُمْ إِلى طوائِفَ، وَاسْتَخْدَمَ طائِفَةَ بَني إِسْرائيلَ في أَشَقِّ الْأَعْمالِ، وَكانَ عُلَماءُ بَني إِسْرائيلَ يَتَحَدَّثونَ عَنْ طِفْلٍ يولَدُ فيهِمْ، وَيَكونُ سُقوطُ مُلْكِ فِرْعَوْنَ عَلى يَدَيْهِ، فَقَرَّرَ فِرْعَوْنُ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ مَوْلودٍ ذَكَرٍ يولَدُ مِنْهُمْ، وَاقْتَضَتْ إِرادَةُ اللهِ تَعالى أَنْ يولَدَ مُوسى عليه السلام وَيُنَجِّيهِ اللهُ تَعالى مِنَ الْقَتْلِ.

أَتَعَلَّمُ

فِرْعَوْنُ: لَقَبُ حاكِمِ مِصْرَ زَمَنَ سَيِّدِنا مُوسى.

بَنو إِسْرائيلَ: أَوْلادُ يَعْقوبَ عليه السلام.

أَوَّلًا: نَشْأَةُ مُوسى عليه السلام

عِنْدَما وُلِدَ مُوسى عليه السلام خافَتْ أُمُّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَطْشِ فِرْعَوْنَ، فَأَلْهَمَها اللهُ تَعالى أَنْ تُرْضِعَهُ

ثُمَّ تُلْقِيهُ في النَّهْرِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ (سورَةُ القَصَصِ، الآيَةُ ٧).

وَضَعَتْ أُمُّ مُوسى رَضيعَها في صُنْدوقٍ وَأَلْقَتْهُ في النَّهْرِ، وَأَمَرَتْ أُخْتَهُ بِمُتابَعَتِهِ، فَحَمَلَهُ النَّهْرُ قَريبًا مِنْ قَصْرِ فِرْعَوْنَ، فَرَآهُ أَهْلُ القَصْرِ وَأَخَذوهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَوْجَةُ فِرْعَوْنَ طَلَبَتْ مِنْهُ أَلَّا يَقْتُلَهُ؛ عَسى أَنْ يَنْفَعَهُما أَوْ يَتَّخِذاهُ وَلَدًا، وَهكَذا نَجَّى اللهُ تَعالى مُوسى عليه السلام مِنَ القَتْلِ.

أُفَكِّرُ

ما الَّذي جَعَلَ أُمَّ مُوسى تُلْقي ابْنَها الرَّضيعَ في النَّهْرِ مَعَ حُبِّها الشَّديدِ لَهُ؟

شاءَتْ حِكْمَةُ اللهِ تَعالى أَلَّا يَقْبَلَ مُوسى عليه السلام الرَّضاعَةَ مِنْ أَيِّ امْرَأَةٍ، فَجاءَتْ أُخْتُهُ الَّتي كانَتْ تُتابِعُ أَثَرَهُ، فَأَخْبَرَتْ زَوْجَةَ فِرْعَوْنَ أَنَّ هُناكَ امْرَأَةً يُمْكِنُ أَنْ تُرْضِعَهُ، فَأُرْسِلَ إِلى أُمِّهِ فَأَرْضَعَتْهُ، وَهكَذا تَحَقَّقَ وَعْدُ اللهِ تَعالى بِرَدِّهِ إِلى أُمِّهِ سالِمًا، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾ (سورَةُ القَصَصِ، الآيَتانِ ١٢-١٣). وَهذا يَدُلُّ عَلى لُطْفِ اللهِ تَعالى بِمُوسى عليه السلام مُنْذُ صِغَرِهِ لِيَكونَ نَبِيًّا.

نَشَأَ مُوسى عليه السلام في قَصْرِ فِرْعَوْنَ حَتَّى كَبُرَ، وَفي أَحَدِ الْأَيَّامِ مَرَّ بِالسُّوقِ فَرَأَى رَجُلَيْنِ يَتَشاجَرانِ، أَحَدُهُما مِنْ قَوْمِهِ وَالْآخَرُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ، فَاسْتَعانَ بِهِ الَّذي مِنْ قَوْمِهِ عَلى الرَّجُلِ الْآخَرِ، فَدَفَعَهُ مُوسى عليه السلام بِيَدِهِ فَسَقَطَ عَلى الْأَرْضِ مَيِّتًا، فَاسْتَغْفَرَ اللهَ تَعالى مِمَّا عَمِلَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ قَتْلَهُ، وَلَمَّا عَلِمَ قَوْمُ فِرْعَوْنَ بِما حَدَثَ أَرادوا قَتْلَ مُوسى عليه السلام، فَأَخْبَرَهُ أَحَدُ النَّاسِ بِذلِكَ وَنَصَحَهُ بِالْخُروجِ مِنْ مِصْرَ.

أقرأ وأتدبّر

قالَ النَّبيُّ ﷺ: «الدِّينُ النَّصيحَةُ» قُلْنا: لِمَنْ؟ قالَ: «لِلّهِ وَلِكِتابِهِ وَلِرَسولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمينَ وَعامَّتِهِمْ»[1]. أَيْنَ أَجِدُ ما يَدُلُّ عَلى مَضْمونِ الْحَديثِ النَّبَوِيِّ الشَّريفِ في الْقِصَّةِ السَّابِقَةِ؟

ثانيًا: خُروجُ مُوسى عليه السلام مِنْ مِصْرَ

خَرَجَ مُوسى عليه السلام إِلى أَرْضِ مَدْيَنَ[2] مِنْ بَطْشِ فِرْعَوْنَ وَظُلْمِهِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْها رَأَى الرُّعاةَ يَسْقونَ أَغْنامَهُمْ، وَرَأَى فَتاتَيْنِ تَقِفانِ بَعيدًا بِأَغْنامِهِما، فَسَأَلَهُما عَنْ سَبَبِ وُقوفِهِما، فَأَخْبَرَتاهُ أَنَّ أَباهُما شَيْخٌ كَبيرٌ، وَلا يُوْجَدُ مَنْ يَسْقي لَهُما، وَأَنَّهُما لا تُزاحِمانِ الرِّجالَ، فَسَقى لَهُما مُوسى عليه السلام وَانْصَرَفَتا، ثُمَّ جَلَسَ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ لِيَسْتَريحَ داعِيًا اللهَ تَعالى أَنْ يَرْزُقَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَفَضْلِهِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾ (سورَةُ الْقَصَصِ، الآيتانِ ٢٣-٢٤).

أفكّر

عَلامَ يَدُلُّ كُلٌّ مِنَ الْمَوْقِفَيْنِ الآتِيَيْنِ:

١ – عَدَمُ مُزاحَمَةِ الْفَتاتَيْنِ لِلرِّجالِ عِنْدَ سَقْيِ الْغَنَمِ.

٢ – مَوْقِفُ مُوسى عليه السلام عِنْدما سَقى لِلْفَتاتَيْنِ غَنَمَهُما.

---

(١) رَواهُ مُسْلِمٌ في صَحيحِهِ.

* مَدْيَنُ: تَقَعُ جَنوبِيَّ الأُرْدُنِّ بِالْقُرْبِ مِنْ مُؤْتَةَ في مَدينَةِ الْكَرَكِ.

عادَتِ الْفَتاتانِ وَأَخْبَرتا أَباهُما (الرَّجُلَ الصَّالِحَ) بِما حَدَثَ، فَدَعا مُوسى عليه السلام إِلى بَيْتِهِ لِيُكْرِمَهُ جَزاءَ عَمَلِهِ، فَحَدَّثَهُ مُوسى عليه السلام بِقِصَّتِهِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ، فَطَمْأَنَهُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بِأَنَّهُ سَيَكونُ مَعَهُ، وَأَنَّهُ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ الظَّالِمونَ بِسُوءٍ، وَطَلَبَتْ إِحْدى الْفَتاتَيْنِ مِنْ أَبيها أَنْ يَسْتَأْجِرَهُ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴾ (سورَةُ الْقَصَصِ، الآيَةُ ٢٦). وَعَرَضَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَنْ يُزَوِّجَهُ إِحْدى ابْنَتَيْهِ عَلى أَنْ يَرْعى لَهُ الْغَنَمَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، فَوافَقَ مُوسى عليه السلام عَلى ذلِكَ، وَوَعَدَ أَنْ يَقومَ بِواجِبِهِ عَلى أَكْمَلِ وَجْهٍ، وَاسْتَمَرَّ في رِعايَةِ الْغَنَمِ عَشْرَ سَنَواتٍ.

إِضاءَةٌ

قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْإِيمانُ بِضْعٌ وَسَبْعونَ شُعْبَةً، وَالْحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمانِ»(١).

نَشاطٌ خِتامِيٌّ

ما الدُّروسُ وَالْعِبَرُ الَّتي اسْتَفَدْتُها مِنْ قِصَّةِ مُوسى عليه السلام؟

(١) رَواهُ مُسْلِمٌ في صَحيحِهِ.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أُوَضِّحُ كَيْفَ نَجَّى اللهُ تَعالى مُوسى عليه السلام مِنْ بَطْشِ فِرْعَوْنَ.

٢ – أُعَلِّلُ خُروجَ مُوسى عليه السلام مِنْ مِصْرَ إِلى مَدْيَنَ.

٣ – أَضَعُ كَلِمَةَ (صَحيحٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَكَلِمَةَ (خَطَأٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ:

أ – ( ) كانَ فِرْعَوْنُ حاكِمًا عادِلًا عَلى مِصْرَ.

ب – ( ) وَعَدَ اللهُ تَعالى أُمَّ موسى أَنْ يَرُدَّ إِلَيْها ابْنَها سالِمًا.

جـ – ( ) اتَّصَفَ مُوسى عليه السلام بِالْقُوَّةِ وَالْأَمانَةِ.

د – ( ) مَكَثَ مُوسى عليه السلام في أَرْضِ مَدْيَنَ سِتَّ سِنينَ.

سورَةُ الْحَديدِ
الْآياتُ الْكَريمَةُ (٢٢-٢٩)

تِلاوَةٌ وَتَجْويدٌ

أَتْلو وَأُطَبِّقُ

أَلْفِظُ جَيِّدًا

تَأْسَوْا ، قَفَّيْنَا ، يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ

قالَ اللهُ تَعالى:

مَآ أَصَابَ
مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ
مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا
تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ
بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾
لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ
بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ
وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم
بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ۖ

وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ۚ وَرَهْبَانِيَّةً
ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا
رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ
نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لِّئَلَّا يَعْلَمَ
أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ
بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

أُقَوِّمُ تَعَلُّمي وَأَدائي

١ – أَصِلُ بَيْنَ الْآياتِ الْكَريمَةِ في الْعَمودِ الْأَوَّلِ وَما يُناسِبُها مِنَ الْأَحْكامِ في الْعَمودِ الثَّاني:

الْآيَةُ	نَوْعُ الْحُكْمِ
قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾.	إِدْغامٌ شَفَوِيٌّ
قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.	إِخْفاءٌ
قالَ اللهُ تَعالى: ﴿فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ﴾.	إِدْغامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ
	إِقْلابٌ

٢ – أَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الْإِجابَةِ الصَّحيحَةِ في ما يَأْتي:

(١) حُكْمُ التَّجْويدِ في ما تَحْتَهُ خَطٌّ في قَوْلِ اللهِ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾:

أ – إِخْفاءٌ. ب – إِظْهارٌ. جـ – إِدْغامٌ شَفَوِيٌّ. د – إِقْلابٌ.

(٢) حُكْمُ التَّجْويدِ في ما تَحْتَهُ خَطٌّ في قَوْلِ اللهِ تَعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾:

أ – إِدْغامٌ بِغُنَّةٍ. ب – إِخْفاءٌ.

جـ – إِدْغامٌ شَفَوِيٌّ. د – إِخْفاءٌ شَفَوِيٌّ.

التِّلاوَةُ البَيْتِيَّةُ

أَرْجِعُ إِلى الْمُصْحَفِ الشَّريفِ (سورَةِ الْفَتْحِ)، ثُمَّ:

١ – أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ مِنْ (٨–١٣)، مُراعِيًا ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكامِ التِّلاوَةِ وَالتَّجْويدِ.

٢ – أَسْتَخْرِجُ أَمْثِلَةً عَلى حُكْمِ الْإِدْغامِ الشَّفَوِيِّ – إِذا وُجِدَ –، وَأُدَوِّنُها في دَفْتَري.

قِصَّةُ نَبِيِّ اللّهِ مُوسى عليه السلام

رِسالَتُهُ وَدَعْوَتُهُ لِفِرْعَوْنَ

«دُروسٌ وَعِبَرٌ»

تَعَرَّفْنا في ما مَضى عَلى نَشْأَةَ مُوسى عليه السلام وَخُروجَهُ مِنْ مِصْرَ ، وَسَنَتَعَرَّفُ في هذا الدَّرْسِ رِسالَتَهُ وَدَعْوَتَهُ لِفِرْعَوْنَ.

أَوَّلًا: بَدْءُ الْوَحْيِ

اسْتَأْذَنَ مُوسى عليه السلام الرَّجُلَ الصَّالِحَ في الْعَوْدَةِ إِلى مِصْرَ، فَسارَ بِأَهْلِهِ حَتَّى وَصَلَ لَيْلًا إِلى جَبَلِ الطُّورِ، وَهُناكَ رَأَى نارًا مِنْ بَعيدٍ، فَطَلَبَ مِنْ أَهْلِهِ الاِنْتِظارَ، وَذَهَبَ إِلى مَكانِ النّارِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْها ناداهُ اللّهُ تَعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ ﴾. (سورَةُ طه، الآيَتانِ ١٢– ١٣).

أَسْتَنْتِجُ

مِنَ الْآيَةِ الْكَريمَةِ السّابِقَةِ نَوْعَ الْوَحْيِ الَّذي أَوْحى بِهِ اللّهُ تَعالى لِمُوسى عليه السلام عِنْدَ جَبَلِ الطُّورِ.

ثانِيًا: رِسالَةُ مُوسى عَلَيْهِ السَّلامُ

اخْتارَ اللّهُ تَعالى مُوسى عليه السلام نَبِيًّا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ فِرْعَوْنَ إِلى الْإِيْمانِ بِاللّهِ تَعالى وَعِبادَتِهِ وَحْدَهُ، وَأَنْ يَنْتَهِيَ عَنِ الظُّلْمِ وَيَسْمَحَ لِبَني إِسْرائيلَ بِالْخُروجِ مِنْ مِصْرَ إِلى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَطَلَبَ مُوسى عليه السلام مِنَ اللّهِ تَعالى أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ أَخاهُ هارونَ نَبِيًّا لِيُعينَهُ في دَعْوَتِهِ،

قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ٣٢ ﴾ (سورَةُ طه، الآياتُ ٢٩-٣٢)، فَاسْتَجابَ اللهُ تَعالى لَهُ، وأَمَرَهُما أَنْ يَدْعُوا فِرْعَوْنَ إِلى الْحَقِّ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ٤٤ ﴾ (سورَةُ طه، الآيَةُ ٤٤).

أستنتج

مِنَ الْآيَةِ السَّابِقَةِ أُسْلوبًا أَمَرَ اللهُ تَعالى الْمُسْلِمَ أَنْ يَسْتَخْدِمَهُ في دَعْوَتِهِ إِلى اللهِ تَعالى.

ثالثًا: دَعْوَةُ مُوسى عَلَيْهِ السَّلامُ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ

اسْتَجابَ مُوسى وَهارونُ عَلَيْهِما السَّلامُ لِأَمْرِ رَبِّهِما، فَدَعَوا فِرْعَوْنَ إِلى الْإِيْمانِ بِاللهِ تَعالى وَرَفْعِ الظُّلْمِ عَنْ بَني إِسْرائيلَ، وَأَخْبَراهُ أَنَّهُما رَسولا رَبِّ الْعالَمينَ، فَكَذَّبَهُما وَطَلَبَ دَليلاً عَلى صِدْقِ نُبُوَّتِهِما، فَأَلْقى مُوسى عَصاهُ، فَإِذا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعى، وَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ إِبِطِهِ، فَإِذا هِيَ بَيْضاءُ لِلنَّاظِرينَ، قالَ اللهُ تَعالى ﴿ فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ ١٠٧ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيۡضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ١٠٨ ﴾ (سورَةُ الْأَعْراف، الآيتان ١٠٧-١٠٨)، وَلكِنَّ فِرْعَوْنَ لَمْ يُؤْمِنْ بِهاتَيْنِ الْمُعْجِزَتَيْنِ، وَاتَّهَمَ مُوسى عليه السلام بِالسِّحْرِ وَوَعَدَهُ بِسِحْرٍ عَظيمٍ مِثْلِهِ، عَلى أَيْدي سَحَرَتِهِ. قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ ٥٧ فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى ٥٨ ﴾ (سورَةُ طه، الآيتان ٥٧-٥٨).

رابعًا: إِيْمانُ السَّحَرَةِ

جَمَعَ فِرْعَوْنُ السَّحَرَةَ الَّذينَ اشْتُهِروا بِالسِّحْرِ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَتَحَدُّوا مُوسى عليه السلام بِالسِّحْرِ عَلى أَنْ يُعْلِيَ شَأْنَهُمْ وَيُعْطِيَهُمُ الْأَمْوالَ الْكَثيرَةَ إِذا هُمْ تَغَلَّبوا عَلَيْهِ. وَحُدِّدَ اللِّقاءُ الْعَظيمُ بَيْنَ مُوسى عليه السلام وَالسَّحَرَةِ يَوْمَ عيدِهِمْ لِيُظْهِرَ كُلٌّ مِنْهُمْ دَليلَهُ أَمامَ النَّاسِ، وَطَلَبَ مُوسى عليه السلام مِنَ السَّحَرَةِ الْإِيْمانَ بِاللهِ تَعالى وَتَرْكَ السِّحْرِ، إِلَّا أَنَّهُمْ رَفَضوا دَعْوَتَهُ؛ طَمَعًا في ما عِنْدَ

فِرْعَوْنَ مِنَ الْمالِ، ثُمَّ بَدْأَ السَّحَرَةُ بِإِلْقاءِ حِبالِهِمْ وَعِصِيِّهِمْ، فَخُيِّلَ إِلى النَّاسِ أَنَّها حَيَّاتٌ تَتَحَرَّكُ، فَأَوْحى اللهُ تَعالى إِلى مُوسى عليه السلام أَنْ يُلْقِيَ عَصاهُ، فَأَلْقاها، فَتَحَوَّلَتْ إِلى أَفْعًى حَقيقِيَّةٍ وَابْتَلَعَتْ حِبالَ السَّحَرَةِ وَعِصِيَّهُمْ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ (سورَةُ طه، الآيَةُ ٦٩)، وَلَمَّا رَأى السَّحَرَةُ ذلِكَ خَرُّوا عَلى الْأَرْضِ سُجَّدًا لِلهِ تَعالى؛ لِأَنَّهُمْ عَلِموا أَنَّ ما جاءَ بِهِ مُوسى عليه السلام لَمْ يَكُنْ سِحْرًا، بَلْ هُوَ مُعْجِزَةٌ مِنَ اللهِ تَعالى.

مَعْلومَةٌ إِثْرائِيَّةٌ

حَرَّمَ الْإِسْلامُ السِّحْرَ وَجَعَلَهُ مِنَ السَّبْعِ الْمُوبِقاتِ الْمُهْلِكاتِ الَّتي تُلْقي بِصاحِبِها في نارِ جَهَنَّمَ.

غَضِبَ فِرْعَوْنُ غَضَبًا شَديدًا، وَتَوَعَّدَ مُوسى عليه السلام وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ السَّحَرَةِ بِالتَّعْذيبِ وَالْقَتْلِ إِنْ لَمْ يَرْجِعوا عَنْ إِيمانِهِمْ، لكِنَّهُمْ ثَبَتوا عَلى دينِهِمْ، قالَ اللهُ تَعالى مُخْبِرًا عَنْهُمْ: ﴿قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا ۖ فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (سورَةُ طه، الآيَةُ ٧٢).

أَسْتَنْتِجُ

مِنَ الْآيَةِ الْكَريمَةِ السّابِقَةِ واجِبُ الْمُسْلِمِ إِذا لاقى أَذًى في سَبيلِ اللهِ تَعالى.

خامسًا: هَلاكُ فِرْعَوْنَ

أَوْحى اللهُ تَعالى إِلى مُوسى عليه السلام أَنْ يَسْتَعِدَّ مَعَ قَوْمِهِ لِلْخُروجِ مِنْ مِصْرَ؛ لِيَتَخَلَّصوا مِنْ ظُلْمِ فِرْعَوْنَ، فَسارَ بِهِمْ لَيْلًا سِرًّا، فَلَمَّا عَلِمَ فِرْعَوْنُ بِخُروجِهِمْ تَبِعَهُمْ هُوَ وَجُنودُهُ إِلى أَنْ وَصَلَ مُوسى عليه السلام إِلى شاطِئِ الْبَحْرِ، فَأَمَرَهُ اللهُ تَعالى أَنْ يَضْرِبَ بِعَصاهُ الْبَحْرَ، فَانْشَقَّ بِأَمْرِهِ سُبْحانَهُ، فَأَصْبَحَ طَريقًا يابِسًا، فَسارَ عَلَيْهِ مُوسى عليه السلام وَقَوْمُهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ، فَلَمَّا رَأى فِرْعَوْنُ الطَّريقَ الَّذي سَلَكَهُ مُوسى عليه السلام سارَ عَلَيْهِ هُوَ وَجُنودُهُ، فَأَطْبَقَ اللهُ تَعالى الْبَحْرَ عَلَيْهِمْ فَكانوا مِنَ الْمُغْرَقينَ، وَحَمَلَتِ الْأَمْواجُ جُثَّةَ فِرْعَوْنَ إِلى الشَّاطِئِ لِيَكونَ عِبْرَةً لِلْعالَمينَ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴾ (سورَةُ يُونُس، الآيَةُ ٩٢)، وَهكَذا تَكونُ عاقِبَةُ الْكافِرينَ الْمُكَذِّبينَ بِرُسُلِ اللهِ تَعالى، الْمُعانِدينَ لِدينِهِ، الظَّالِمينَ لِعِبادِهِ.

نَشاطٌ خِتامِيٌّ

ما الدُّروسُ وَالْعِبَرُ الَّتي اسْتَفَدْتُها مِنْ قِصَّةِ مُوسى عليه السلام ؟

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – إِلامَ دَعا مُوسى عليه السلام فِرْعَوْنَ؟

٢ – أُوَضِّحُ مَوْقِفَ فِرْعَوْنَ مِنْ مُعْجِزَتَي مُوسى عليه السلام؟

٣ – أَسْتَنْتِجُ سَبَبَ إِيْمانِ السَّحَرَةِ.

٤ – أَضَعُ كَلِمَةَ (صَحيحٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ وَكَلِمَةَ (خَطَأٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ:

أ – ( ) أَرْسلَ اللهُ تَعالى هارونَ عليه السلام لِيَدْعُوَ فِرْعَوْنَ إِلى عِبادَةِ اللهِ تَعالى.

ب – ( ) تَحَوَّلَتْ حِبالُ السَّحَرَةِ إِلى حَيَّاتٍ حَقيقِيَّةٍ.

جـ – ( ) عاقَبَ اللهُ تَعالى فِرْعَوْنَ وَجُنودَهُ بِالْغَرَقِ.

أَحْكامُ الْميمِ السَّاكِنَةِ

الْإِخْفاءُ الشَّفَوِيُّ

تلاوَةٌ وَتَجْويدٌ

سَنَتَعَرَّفُ في هذا الدَّرْسِ حُكْمًا جَديدًا مِنْ أَحْكامِ الْميمِ السَّاكِنَةِ، هُوَ الْإِخْفاءُ الشَّفَوِيُّ، فَما الْإِخْفاءُ الشَّفَوِيُّ؟ وَما حَرْفُهُ؟

أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ الْآتِيَةَ:

١ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾. (سورَةُ الفيلِ، الْآيَةُ ٤).

٢ – قالَ اللهُ تَعالى ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾. (سورَةُ الْعادِياتِ، الْآيَةُ ١١).

٣ – قالَ اللهُ تَعالى ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾. (سورَةُ الْغاشِيَةِ، الْآيَةُ ٢٢).

٣ – قالَ اللهُ تَعالى ﴿ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ ﴾. (سورَةُ النَّحْلِ، الْآيَةُ ١١).

أَتَأَمَّلُ وَأُلاحِظُ

أَتَأَمَّلُ الْكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خَطٌّ في الْآياتِ الْكَريمَةِ السَّابِقَةِ، وَأُلاحِظُ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْأُولى تَنْتَهي بِميمٍ ساكِنَةٍ، وَأَنَّ الْكَلِمَةَ الَّتي بَعْدَها بُدِئَتْ بِـ (باءٍ) مُتَحَرِّكَةٍ، وَعِنْدَ تِلاوَتِها فَإِنَّنا نُخْفي الْميمَ السَّاكِنَةَ وَنَنْطِقُها بَيْنَ الْإِدْغامِ وَالْإِظْهارِ مَعَ وُجودِ الْغُنَّةِ بِمِقْدارِ حَرَكَتَيْنِ، وَيُسَمّى هذا الْحُكْمُ الْإِخْفاءَ الشَّفَوِيَّ.

الْإِخْفاءُ الشَّفَوِيُّ: هُوَ النُّطْقُ بِالْميمِ السَّاكِنَةِ مُخْفاةً مَعَ وُجودِ غُنَّةٍ بِمِقْدارِ حَرَكَتَيْنِ إِذا جاءَ بَعْدَها باءٌ مُتَحَرِّكَةٌ، وَهُوَ حالَةٌ بَيْنَ الْإِدْغامِ وَالْإِظْهارِ.

حَرْفُ الْإِخْفاءِ الشَّفَوِيِّ هُوَ الْباءُ.

أُقَوِّمُ تَعَلُّمي وَأَدائي

أَضَعُ خَطًّا أَسْفَلَ الْإِخْفاءِ الشَّفَوِيِّ – إِذا وُجِدَ – في الْآياتِ الْكَريمَةِ الْآتِيَةِ، وَأَنْطِقُها نُطْقًا سَليمًا:

١ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

٢ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾.

٣ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

٤ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ﴾.

التِّلاوَةُ الْبَيْتِيَّةُ

أَرْجِعُ إِلى الْمُصْحَفِ الشَّريفِ (سورَةِ الْفَتْحِ)، ثُمَّ:

أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ مِنْ (١٤–١٧)، مُراعِيًا ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحكامِ التِّلاوَةِ وَالتَّجْويدِ.

قِصَّةُ نَبِيِّ اللّهِ مُوسى عليه السلام

دَعْوَةُ نَبِيِّ اللّهِ موسى عليه السلام، ومُخالفاتُ بَني إسْرائيلَ وَعِصيانُهم لَهُ

«دُروسٌ وَعِبَرٌ»

نَجَّى اللهُ تَعالى مُوسى عليه السلام وَقَوْمَهُ بَني إسْرائيلَ مِنْ فِرْعَوْنَ، فَسارَ بِهِمْ نَحْوَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَحَدَثَتْ أَحْداثٌ كَثيرَةٌ خِلالَ ذلِكَ، وَاتَّضَحَتْ بَعْضُ صِفاتِ بَني إسْرائيلَ، فَما هذِهِ الْأَحْداثُ؟ وَما صِفاتُ بَني إسْرائيلَ؟

أَوَّلًا: طَلَبُ بَني إسْرائيلَ مِنْ مُوسى عِبادَةَ الْأَصْنامِ

عَبَرَ بَنو إسْرائيلَ الْبَحْرَ وَدَخَلوا أَرْضَ سَيْناءَ، فَمَرُّوا عَلى قَوْمٍ يَعْبُدونَ أَصْنامًا لَهُمْ، فَطَلَبَ بَنو إسْرائيلَ مِنْ مُوسى عليه السلام أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ إِلهًا مِثْلَ آلِهَتِهِمْ لِيَعْبُدوهُ، فَبَيَّنَ لَهُمْ مُوسى عليه السلام بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ يَجْهَلونَ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾.

(سورَةُ الْأَعْرافِ، الْآيَةُ ١٣٨).

أُفَكِّرُ

لِماذا وَصَفَ نَبِيُّ اللهِ مُوسى عليه السلام قَوْمَهُ بِالْجَهْلِ؟

ثانيًا: عِبادَةُ بَني إِسْرائيلَ الْعِجْلَ

أَتَعَلَّمُ

مُناجاةُ اللهِ: دُعاؤُهُ.

خُوارٌ: صَوْتُ الْبَقَرِ.

ذَهَبَ مُوسى عليه السلام لِمُناجاةِ اللهِ تَعالى، وَاسْتَخْلَفَ عَلى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَخاهُ هارونَ عليه السلام، وَأَمَرَهُ بِالْإِصْلاحِ، وَحَذَّرَهُ مِنِ اتِّباعِ سَبيلِ الْمُفْسِدينَ، فَجَمَعَ رَجُلٌ مِنْ بَني إِسْرائيلَ يُقالُ لَهُ السّامِرِيُّ حُلِيَّ بَني إِسْرائيلَ وَصَنَعَ مِنْها تِمْثالًا عَلى شَكْلِ عِجْلٍ، فَكانَ إِذا دَخَلَهُ الْهَواءُ سَمِعُوا لَهُ خُوارًا؛ فَاتَّخَذُوهُ إِلهًا، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِمْ هارونُ عليه السلام ذلِكَ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ هذِهِ فِتْنَةٌ وَامْتِحانٌ ابْتَلاهُمُ اللهُ تَعالى بِهِ لِيَخْتَبِرَ إِيمانَهُمْ، وَأَنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَّبِعوهُ في عِبادَةِ اللهِ تَعالى، وَلكِنَّهُمْ لَمْ يُطيعوهُ.

مَعْلومَةٌ إِثْرائِيَّةٌ

مِنْ صِفاتِ بَني إِسْرائيلَ مُعانَدَتُهُمْ لِأَنْبِياءِ اللهِ تَعالى.

أَوْحى اللهُ تَعالى إِلى مُوسى عليه السلام بِما حَصَلَ لِقَوْمِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ غَضْبانَ حَزينًا، وَلامَ أَخاهُ هارونَ عَلى فِعْلَةِ بَني إِسْرائيلَ وَهُوَ بَيْنَهُمْ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْقَوْمَ عَصَوْهُ وَتَمَرَّدوا عَلَيْهِ وَكادوا يَقْتُلونَهُ، فَتَوَجَّهَ مُوسى إِلى اللهِ تَعالى طالِبًا لَهُمُ الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ.

ثالِثًا: رَفْضُ بَني إِسْرائيلَ الْقِتالَ مَعَ نَبِيِّ اللهِ موسى عليه السلام بِسَبَبِ عِنادِهِمْ وَجُبْنِهِمْ

طَلَبَ مُوسى عليه السلام مِنْ قَوْمِهِ بَني إِسْرائيلَ أَنْ يَدْخُلوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتي أَمَرَهُمُ اللهُ تَعالى بِدُخولِها فَرَفَضوا؛ لِأَنَّ فيها قَوْمًا جَبّارينَ، لا طاقَةَ لَهُمْ بِقِتالِهِمْ، وَأَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلوها حَتّى يَخْرُجَ هؤُلاءِ الْجَبابِرَةُ مِنْها، وَقالوا لَهُ: قاتِلْهُمْ أَنْتَ وَرَبُّكَ، وَلَبِثوا قاعِدينَ في أَماكِنِهِمْ، فَحَرَّمَ اللهُ تَعالى عَلَيْهِمْ دُخولَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ (فِلَسطين)، وَتاهوا في صَحْراءِ سَيْناءَ أَرْبَعينَ سَنَةً عِقابًا لَهُمْ عَلى عِنادِهِمْ وَجُبْنِهِمْ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَعالى عَفا عَنْ بَني إِسْرائيلَ ثُمَّ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِنِعَمٍ كَثيرَةٍ، فَقابَلوها بِالْجُحودِ وَالْإِنْكارِ، فَاسْتَحَقُّوا بِذلِكَ الْعُقوبَةَ وَالْعَذابَ،

قالَ اللهُ تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (سورَةُ الأَعْرافِ، الآيَةُ ١٦٠).

نَشاطٌ خِتامِيٌّ

أَتَعاوَنُ مَعَ مَجْموعَتي ... وَأَسْتَنْتِجُ بَعْضَ صِفاتِ بَني إِسْرائيلَ كَما ظَهَرَتْ في قِصَصِهِمُ السَّابِقَةِ مَعَ نَبِيِّ اللهِ مُوسى عليه السلام:

١ – مَيْلُهُمْ إِلى الشِّرْكِ ٢ – ..... ٣ – .....

نَشاطٌ بَيْتِيٌّ

أَسْتَمِعُ إِلى الْآياتِ الْكَريمَةِ (١٤٨ – ١٥٣) مِنْ سورَةِ الْأَعْرافِ، وَأَتَدَبَّرُ مَعْناها.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أُبَيِّنُ مَوْقِفَ بَني إِسْرائيلَ مِنْ عِبادَةِ الْأَصْنامِ.

٢ – أُعَلِّلُ مُعاقَبَةَ اللهِ تَعالى لِبَني إِسْرائيلَ بِالتِّيهِ في صَحْراءِ سَيْناءَ.

٣ – أُعَدِّدُ بَعْضَ النِّعَمِ الَّتي أَنْعَمَ اللهُ تَعالى بِها عَلى بَني إِسْرائيلَ.

٤ – أُكْمِلُ الْفَراغَ في ما يَأْتي بِالْكَلِمَةِ الْمُناسِبَةِ:

أ – الرَّجُلُ الَّذي صَنَعَ الْعِجْلَ لِبَني إِسْرائيلَ هُوَ .....

ب – نَصَحَ ..... عليه السلام بَني إِسْرائيلَ أَلَّا يَعْبُدوا الْعِجْلَ وَلكِنَّهُمْ أَبَوا.

جـ – اعْتَذَرَ بَنو إِسْرائيلَ عَنْ عَدَمِ دُخولِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ بِـ .....

٥ – أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآياتِ الْكَريمَةِ الْآتِيَةِ صِفاتِ بَني إِسْرائيلَ:

أ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾.

(سورَةُ البقرة، الآيَةُ ٩٦).

ب – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴾.

(سورَةُ الحشر، الآيَةُ ١٤).

جـ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۢ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.

(سورَةُ النساء، الآيَةُ ١٥٥).

الْجَمْعُ في الصَّلاةِ

شَرَعَ الْإِسْلامُ لِلْمُسْلِمِ الْجَمْعَ في الصَّلاةِ في بَعْضِ الْأَحيانِ، فَما جَمْعُ الصَّلاةِ؟ وَما حُكْمُهُ؟ وَما أَسْبابُهُ؟ وَما شُروطُ صِحَّتِهِ؟ وَما كَيْفِيَّتُهُ؟

أَوَّلًا: مَعْنى جَمْعِ الصَّلاةِ

أَنْ يُؤَدِّيَ الْمُسْلِمُ صَلاتَيِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ في وَقْتِ إِحْداهُما، أَوْ يُؤَدِّيَ صَلاتَيِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشاءِ في وَقْتِ إِحْداهُما، وَهُوَ نَوْعانِ: جَمْعُ تَقْديمٍ، وَجَمْعُ تَأْخيرٍ.

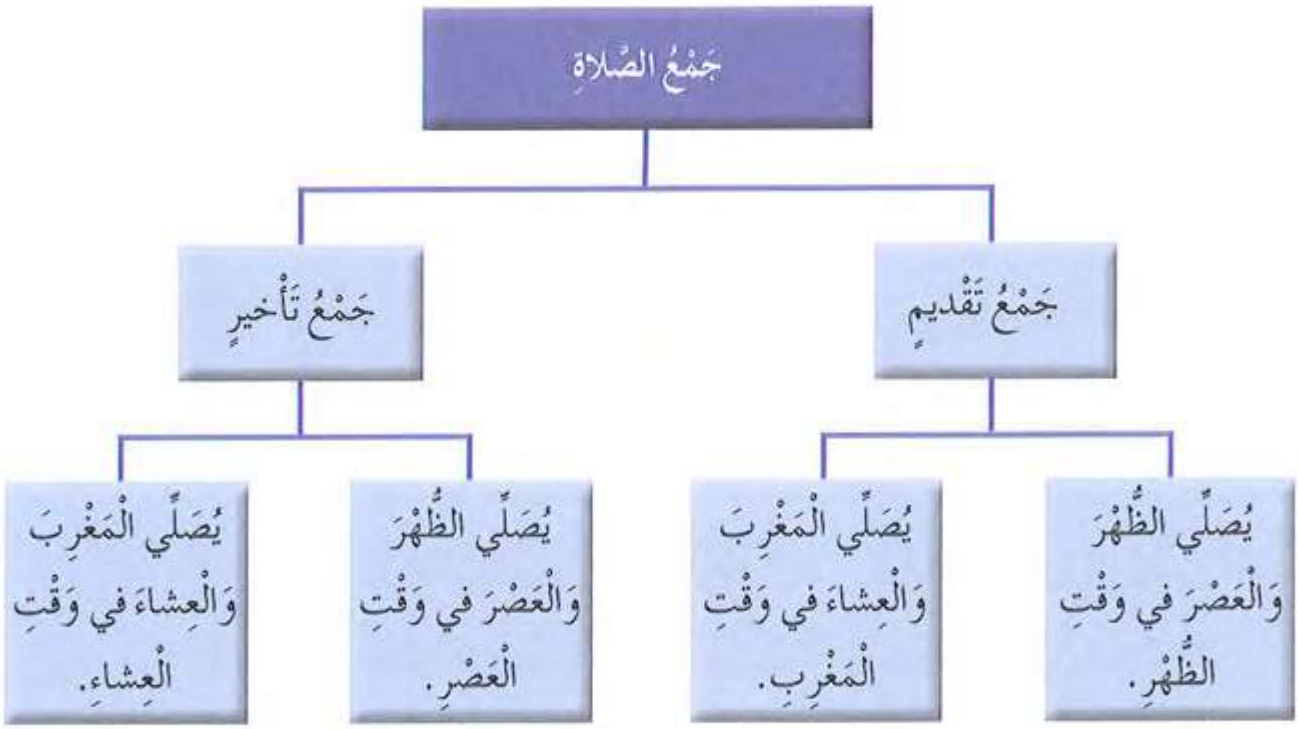

أُفَكِّرُ

صَلَّى أَحْمَدُ صَلاتَيِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ في أَثْناءِ سَفَرِهِ مِنْ عَمَّانَ إِلى الطَّفيلَةِ في وَقْتِ صَلاةِ الْعَصْرِ، فَما نَوْعُ هذا الْجَمْعِ؟

ثانياً: حُكْمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ

أَتَعَلَّمُ

رَخَّصَ: أَباحَ.

رَخَّصَ الْإِسْلامُ لِلْمُسْلِمينَ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ في الظُّروفِ الصَّعْبَةِ، وَذلِكَ مُراعاةً لِأَحْوالِهِمْ وَتَسْهيلًا عَلَيْهِمْ.

قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (سورَةُ الْحَجِّ، الْآيَةُ ٧٨).

ثالِثًا: أَسْبابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ

لِلْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ أَسْبابٌ، مِنْها:

١- السَّفَرُ

إِذا سافَرَ الْمُسْلِمُ مِنْ مَكانِ إِقامَتِهِ إِلى مَكانٍ آخَرَ مَسافَةَ (٨١) كيلومِتْرًا فَأَكْثَرَ، فَلَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ جَمْعَ تَقْديمٍ أَوْ جَمْعَ تَأْخيرٍ.

٢- الْمَطَرُ، أَوِ الْبَرْدُ الشَّديدُ

إِذا نَزَلَ الْمَطَرُ أَوِ الثَّلْجُ، أَوْ كانَ الْبَرْدُ شَديدًا، فَلِلْمُصَلِّينَ أَنْ يَجْمَعوا بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ جَمْعَ تَقْديمٍ في الْمَسْجِدِ.

٣- الْمَرَضُ الشَّديدُ

إِذا أُصيبَ الْمُسْلِمُ بِمَرَضٍ يَصْعُبُ عَلَيْهِ بِسَبَبِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ الصَّلاةَ في وَقْتِها إِلَّا بِمَشَقَّةٍ كَبيرَةٍ، فَلَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ جَمْعَ تَقْديمٍ أَوْ جَمْعَ تَأْخيرٍ.

رابعًا: شُروطُ صِحَّةِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ

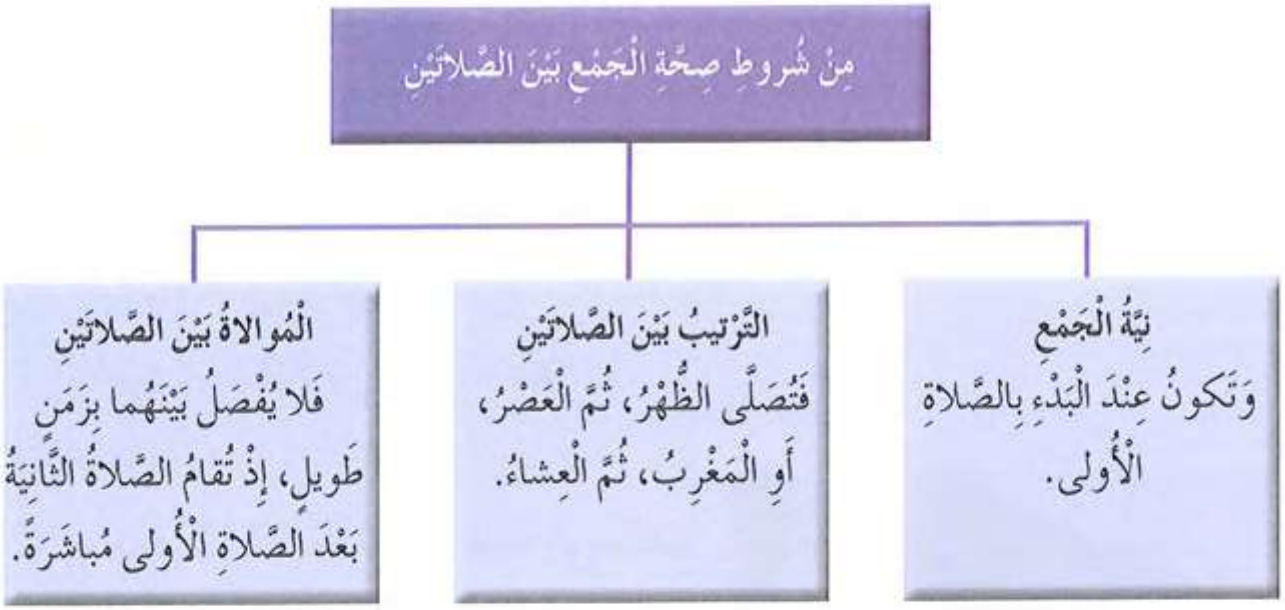

خامِسًا: كَيْفِيَّةُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ

إِذا أَرادَ الْمُصَلِّي الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ فَإِنَّهُ يُقيمُ الصَّلاةَ الْأُولى وَيُؤَدِّيها كَالْمُعْتادِ، ثُمَّ يُقيمُ الصَّلاةَ التَّالِيَةَ وَيُؤَدِّيها كَالْمُعْتادِ.

نشاطٌ خِتامِيٌّ

بِإِشْرافِ مُعَلِّمي أُؤَدِّي أَنا وَزُمَلائي صَلاتَيِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ جَمْعَ تَقْديمٍ في مَسْجِدٍ قَريبٍ مِنَ الْمَدْرَسَةِ.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – ما مَعْنى جَمْعِ الصَّلاةِ؟

٢ – أَذْكُرُ أَنْواعَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ.

٣ – أُبَيِّنُ حُكْمَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ.

٤ – أُحَدِّدُ الصَّلَواتِ الَّتي يَصِحُّ الْجَمْعُ بَيْنَها.

٥ – أُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ في حالَةِ السَّفَرِ وَفي حالَةِ الْمَطَرِ.

٦ – أَضَعُ كَلِمَةَ (جائِزٌ) إِذا كانَتِ الصَّلاةُ صَحيحَةً، وَكَلِمَةَ (غَيْرُ جائِزٍ) إِذا كانَتِ الصَّلاةُ غَيْرَ صَحيحَةٍ أَمامَ كُلِّ عِبارَةٍ مِمَّا يَأْتي:

أ – ( ) خَرَجَ حُسَيْنٌ مِنْ عَمَّانَ إِلى الْعَقَبَةِ قَبْلَ صَلاةِ الْعَصْرِ، فَأَخَّرَها وَصَلَّاها جَمْعًا مَعَ صَلاةِ الْمَغْرِبِ.

ب – ( ) سافَرَ مُعاذٌ مِنَ الْكَرَكِ إِلى عَمَّانَ، فَجَمَعَ بَيْنَ صَلاتَيِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ جَمْعَ تَأْخيرٍ.

جـ – ( ) جَمَعَ مَحْمودٌ مَعَ الْمُصَلِّينَ في الْمَسْجِدِ بَيْنَ صَلاتَيِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشاءِ في وَقْتِ صَلاةِ الْعِشاءِ بِسَبَبِ الْمَطَرِ الشَّديدِ.

سورَةُ الْمُجادَلَةِ، الْآياتُ الْكَريمَةُ (١-١٠)

تلاوَةٌ وَتَجْويدٌ

أَتْلو وَأُطَبِّقُ

أَلْفِظُ جَيِّدًا

تَناجَيْتُمْ، حَيَّوكَ

قالَ اللّٰهُ تَعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ
وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ
مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ ۚ
وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ
لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ
بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ
وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟
كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا

عَمِلُوا ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ
مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ
وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم
بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
نُهُوا عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ
وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ
بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ
جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا
تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا
بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ
مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا
إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

أَقوّمُ تَعَلُّمي وَأَدائي

١ – أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَةِ الْكَريمَةِ (٧) مِنْ سورَةِ الْمُجادَلَةِ مِثالًا عَلى الْإِخْفاءِ الشَّفَوِيِّ، ثُمَّ أَنْطِقُهُ نُطْقًا سَليمًا.

.....

٢ – أَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الْإِجابَةِ الصَّحيحَةِ في ما يَأْتي:

(١) حُكْمُ التَّجْويدِ في ما تَحْتَهُ خَطٌّ في قَوْلِ اللهِ تَعالى: ﴿مِنكُم مِّن﴾ هُوَ:

أ – إِدْغامٌ بِغُنَّةٍ ب – إِظْهارٌ شَفَوِيٌّ

جـ – إِدْغامٌ شَفَوِيٌّ د – إِخْفاءٌ شَفَوِيٌّ

(٢) حُكْمُ التَّجْويدِ في ما تَحْتَهُ خَطٌّ في قَوْلِ اللهِ تَعالى: ﴿مِّن قَبْلِ﴾ هُوَ:

أ – إِدْغامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ. ب – إِخْفاءٌ.

جـ – إِدْغامٌ شَفَوِيٌّ. د – إِخْفاءٌ شَفَوِيٌّ.

التِّلاوَةُ البَيْتِيَّةُ

أَرْجِعُ إِلى الْمُصْحَفِ الشَّريفِ (سورَةِ الْفَتْحِ)، ثُمَّ:

١ – أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ مِنْ (١٨–٢٣)، مُراعِيًا ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكامِ التِّلاوَةِ وَالتَّجْويدِ.

٢ – أَسْتَخْرِجُ أَمْثِلَةً عَلى حُكْمِ الْإِخْفاءِ الشَّفَوِيِّ – إِذا وُجِدَ –، وَأُدَوِّنُها في دَفْتَري.

حُقوقُ الْأَوْلادِ في الْإِسْلامِ

اعْتَنى الْإِسْلامُ بِالْأَوْلادِ (الذُّكورِ وَالْإِناثِ) عِنايَةً كَبيرَةً، وَخَصَّهُمْ بِالرِّعايَةِ وَالاِهْتِمامِ، كَوْنَهُمْ عِمادَ الْأُمَّةِ وَأَساسَ بِناءِ الْمُجْتَمَعاتِ، وَجَعَلَ لَهُمْ حُقوقًا تُساعِدُ عَلى حِمايَتِهِمْ وَتَكْفُلُ مَصالِحَهُمْ، وَمِنْ هذِهِ الْحُقوقِ:

أَوَّلًا: حُسْنُ التَّسْمِيَةِ

مِنْ حُقوقِ الْأَوْلادِ عَلى والِدِيهِمْ أَنْ يَخْتاروا لَهُمْ أَسْماءً لَها دَلالاتٌ طَيِّبَةٌ وَمَعانٍ حَسَنَةٌ.

أُفَكِّرُ

لِماذا دَعا الْإِسْلامُ الْآباءَ إِلى عَدَمِ تَسْمِيَةِ أَبْنائِهِمْ بِأَسْماءٍ تَدُلُّ عَلى مَعانٍ سَيِّئَةٍ وَدَلالاتٍ قَبيحَةٍ؟

ثانِيًا: الرَّضاعَةُ الطَّبيعِيَّةُ

عَلى الْأُمِّ أَنْ تُرْضِعَ طِفْلَها؛ لِأَنَّها أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَلَبَنُها أَفْضَلُ الْأَغْذِيَةِ لَهُ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تَسْتَمِرَّ في إِرْضاعِهِ مُدَّةَ عامَيْنِ حَتَّى يَنْمُوَ جِسْمُهُ وَيَقْوى، وَيَشْعُرَ بِحَنانِها وَعَطْفِها.

ثالِثًا: الْحَضانَةُ

يَرْعى الْوالِدانِ أَوْلادَهُما وَيَسْهَرانِ عَلى راحَتِهِمْ؛ وَذلِكَ بِالْعِنايَةِ بِطَعامِهِمْ وَلِباسِهِمْ وَتَنْظيفِهِمْ وَتَعَهُّدِ صِحَّتِهِمْ؛ حَتَّى يَتَمَكَّنوا مِنَ الاِعْتِمادِ عَلى أَنْفُسِهِمْ.

رابِعًا: النَّفَقَةُ

أَوْجَبَ الْإِسْلامُ عَلى الْأَبِ أَنْ يُنْفِقَ عَلى أَوْلادِهِ، وَأَنْ يُوَفِّرَ لَهُمْ ما يَلْزَمُهُمْ مِنْ مَأْكَلٍ وَمَشْرَبٍ وَمَلْبَسٍ وَمَسْكَنٍ، وَغَيْرِ ذلِكَ مِمَّا يَحْتاجونَ إِلَيْهِ، بِحَسَبِ اسْتِطاعَتِهِ، وَتُعينُهُ الْأُمُّ عَلى ذَلِكَ إِنْ كانَتْ ذاتَ مالٍ.

خامسًا: التَّرْبِيَةُ الصَّالِحَةُ وَالتَّعْليمُ

مِنْ أَهَمِّ حُقوقِ الْأَوْلادِ عَلى والِدِيهِمْ حَقُّ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْليمِ، فَعَلى الْآباءِ وَالْأُمَّهاتِ أَنْ يُعَلِّموا أَوْلادَهُمْ ما يَحْتاجونَ إِلَيْهِ مِنْ أُمورِ دِينِهِمْ، مُنْذُ صِغَرِهِمْ؛ وَأَنْ يُرَبُّوهُمْ عَلى حُبِّ اللهِ تَعالى وَحُبِّ رَسولِهِ ﷺ، وَيَحُثُّوهُمْ عَلى الْعَمَلِ بِالْقُرْآنِ الْكَريمِ وَحِفْظِهِ، وَتَعَلُّمِ الْحَديثِ الشَّريفِ، وَأَنْ يُدَرِّبوهُمْ عَلى أَداءِ الْعِباداتِ؛ كَالصَّلاةِ وَالصِّيامِ، وَيَأْمُروهُمْ بِالتَّحَلِّي بِأَخْلاقِ الْإِسْلامِ وَالِالْتِزامِ بِآدابِهِ.

وَعَلى الْآباءِ وَالْأُمَّهاتِ أَنْ يُعَلِّموا أَوْلادَهُمْ ما يَنْفَعُهُمْ في دُنْياهُمْ، كَالْقِراءَةِ وَالْكِتابَةِ، وَذلِكَ بِإِرْسالِهِمْ إِلى الْمُؤَسَّساتِ التَّعْليمِيَّةِ مُنْذُ صِغَرِهِمْ.

سادِسًا: الْعَدْلُ بَيْنَ الْأَوْلادِ

أَمَرَ الْإِسْلامُ الْوالِدَيْنِ بِالْعَدْلِ في الْمُعامَلَةِ بَيْنَ أَوْلادِهِمْ ذُكورًا وَإِناثًا، وَدَعا إِلى عَدَمِ التَّمْييزِ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّ ذلِكَ يُؤَدِّي إِلى الْكَراهِيَةِ وَالْحَسَدِ.

أَتَأَمَّلُ

الْحَديثَ الشَّريفَ الْآتِيَ، ثُمَّ أُجيبُ عَنِ السُّؤالَيْنِ الْآتِيَيْنِ:

قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ، فَأَدَّبَهَا وَأَحْسَنَ تَأْديبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَوْسَعَ عَلَيْهَا مِنْ نِعْمَةِ اللهِ الَّتِي أَوْسَعَ عَلَيْهِ، كَانَتْ سِتْرًا لَهُ مِنَ النَّارِ»[1].

١ – لِماذا خَصَّ النَّبِيُّ ﷺ الْبَناتِ بِالرِّعايَةِ وَالِاهْتِمامِ؟

٢ – ما أَجْرُ مَنْ يَعْتَني بِبَناتِهِ وَيَرْعاهُنَّ؟

---

(١) رَواهُ الطَّبَرانِيُّ في الْكَبيرِ.

سابعًا: الرَّحْمَةُ وَالْعَطْفُ

دَعا الْإِسْلامُ إِلى الرَّحْمَةِ وَالْعَطْفِ عَلى الْأَوْلادِ، وَمِنْ مَظاهِرِ ذلِكَ مُلاطَفَتُهُمْ، وَمُلاعَبَتُهُمْ، وَتَقْبيلُهُمْ وَمُعانَقَتُهُمْ، وإِشاعَةُ أَجْواءِ السَّعادَةِ والأُلْفَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَغَيْرُ ذلِكَ مِنَ الْأُمورِ الَّتي تُدْخِلُ الْفَرْحَةَ في قُلوبِهِمْ، فَقَدْ كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَبِّلُ حَفيدَيْهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رضي الله عنهما، وَيُمازِحُهُما، وَيَمْسَحُ عَلى رَأْسَيْهِما، وَيُلاطِفُ حَفيدَتَيْهِ.

أَسْتَنْتِجُ

مِنَ الْآيَةِ الْكَريمَةِ الْآتِيَةِ واجبي تِجاهَ والِدَيَّ، قالَ اللهُ تَعالى:

﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ (سورَةُ الْإِسْراءِ، الْآيَةُ ٢٣).

نَشاطٌ خِتامِيٌّ

أَرْسُمُ وَرْدَةً فيها (٤) وَرَقاتٍ، ثُمَّ أَكْتُبُ أَرْبَعَةَ حُقوقٍ لِلْأَوْلادِ عَلى آبائِهِمْ، ثُمَّ أُلَوِّنُها.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أَذْكُرُ ثَلاثَةً مِنْ مَظاهِرِ التَّرْبِيَةِ الصَّالِحَةِ لِلْأَوْلادِ.

٢ – أُعَلِّلُ ما يَأْتي:

أ – اعْتَنَى الْإِسْلامُ بِالْأَوْلادِ عِنايَةً كَبيرَةً.

ب – دَعا الْإِسْلامُ الْأُمَّ إِلى إِرْضاعِ ابْنِها رَضاعَةً طَبيعِيَّةً.

جـ – أَمَرَ الْإِسْلامُ الْوالِدَيْنِ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْأَبْناءِ.

٣ – أُبَيِّنُ كَيْفَ كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْطِفُ عَلى حَفيدَيْهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رضي الله عنهما.

٤ – أَضَعُ كَلِمَةَ (صَحيحٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَكَلِمَةَ (خَطَأٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ:

أ – ( ) الْحَضانَةُ هِيَ رِعايَةُ الْوالِدَيْنِ لِأَطْفالِهِما وَحِفْظُهُمْ مِمّا يَضُرُّهُمْ.

ب – ( ) يُسْتَحَبُّ أَنْ تَسْتَمِرَّ الْأُمُّ بِإِرْضاعِ طِفْلِها مُدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فَقَطْ.

جـ – ( ) أَوْجَبَ الْإِسْلامُ عَلى الْأَبِ أَنْ يُنْفِقَ عَلى أَوْلادِهِ، وَذلِكَ بِحَسَبِ اسْتِطاعَتِهِ.

الْهِجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ

«الاسْتِعْدادُ لِلْهِجْرَةِ»

أتأمّلُ وأستنتجُ

في بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ اشْتَرَطَ رَسولُ اللهِ ﷺ عَلى الَّذينَ بايَعوهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدينَةِ أَنْ يَعْبُدوا اللهَ تَعالى وَلا يُشْرِكوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ يَمْنَعوهُ (يَحْموهُ) مِمَّا يَمْنَعونَ مِنْهُ نِساءَهُمْ وَأَبْناءَهُمْ مَتى قَدِمَ عَلَيْهِمْ.

أَذْكُرُ مِنَ النَّصِّ السَّابِقِ الْعِبارَةَ الَّتي تُشيرُ إِلى هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

عَلِمَتْ قُرَيْشٌ بِأَمْرِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ، فَاشْتَدَّ إِيْذاؤُها لِلرَّسولِ ﷺ وَأَصْحابِهِ، فَأَذِنَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحابِهِ بِالْهِجْرَةِ إِلى الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، فَأَخَذوا يُغادِرونَ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ سِرًّا، فُرادى وَجَماعاتٍ؛ خَشْيَةَ أَنْ تَعْلَمَ قُرَيْشٌ بِأَمْرِهِمْ فَتَمْنَعَهُمْ مِنْ ذلِكَ، تارِكينَ وَراءَهُمْ بُيوتَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ، فَشَعَرَتْ قُرَيْشٌ بِالْخَطَرِ، وَخَشِيَتْ لَحاقَ النَّبِيِّ ﷺ بِأَصْحابِهِ، وَتَكْوينَ قُوَّةٍ ضِدَّها، فَقَرَّرَتْ أَنْ تَتآمَرَ عَلَيْهِ، فَبَيَّنَ اللهُ تَعالى هذا الْأَمْرَ في كِتابِهِ، فَقالَ: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ (سورَةُ الأَنفالِ، الآيَةُ ٣٠).

أَتعلَّمُ

لِيُثْبِتُوكَ: لِيَحْبِسوكَ.

دارُ النَّدْوَةِ: هِيَ الدَّارُ الَّتي كانَ زُعَماءُ قُرَيْشٍ يَجْتَمِعونَ فيها لِمُناقَشَةِ شُؤونِهِمْ.

الدِّيَةُ: مِقْدارٌ مِنَ الْمالِ يَدْفَعُهُ أَهْلُ الْقاتِلِ لِأَهْلِ الْمَقْتولِ.

أَوَّلًا: مُؤامَرَةُ كُفّارِ قُرَيْشٍ

اجْتَمَعَ سادَةُ قُرَيْشٍ وَزُعَماؤُها في دارِ النَّدْوَةِ فَتَشاوَروا في ما بَيْنَهُمْ في أَمْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَاسْتَقَرَّ رَأْيُهُمْ عَلى قَتْلِهِ؛ بِإِرْسالِ شابٍّ مِنْ كُلِّ قَبيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، لِيَقْتُلوهُ، فَيَتَوَزَّعَ دَمُهُ بَيْنَ الْقَبائِلِ، وَلا تَقْدِرَ بَنو هاشِمٍ عَلى الْمُطالَبَةِ بِدَمِهِ؛ فَيَقْبَلوا بِالدِّيَةِ.

ثانيًا: الاسْتِعْدادُ لِلْهِجْرَةِ

بَدَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِالاسْتِعْدادِ لِلْهِجْرَةِ، وَأَخْبَرَ أَبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ أَنَّ اللهَ تعالى قَدْ أَذِنَ لَهُ بِالْهِجْرَةِ إِلى الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَأَنَّهُ سَيَكونُ رَفيقَهُ في الْهِجْرَةِ؛ فَفَرِحَ أبو بَكْرٍ ﷺ بِذَلِكَ فَرَحًا شَديدًا لِمُرافَقَتِهِ رَسولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ طَلَبَ رَسولُ اللهِ ﷺ إِلى أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ أَنْ يُجَهِّزَ النَّاقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَعَدَّهُما مُسْبَقًا، وَاسْتَأْجَرَ رَجُلًا خَبيرًا بِالطُّرُقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلى الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، يُقالُ لَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أُرَيْقِطٍ.

غارُ ثَوْرٍ

أُفَكِّرُ

لِماذا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ إِلى غارِ ثَوْرٍ الَّذي يَقَعُ جَنوبَ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ مَعَ أَنَّ الْمَدينَةَ الْمُنَوَّرَةَ تَقَعُ شَمالَ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ؟

ثالثًا: الْهِجْرَةِ

اجْتَمَعَ عَدَدٌ مِنْ شَبابِ قَبائِلِ قُرَيْشٍ حَوْلَ بَيْتِ الرَّسولِ ﷺ يَنْتَظِرونَ خُروجَهُ لِقَتْلِهِ، وَكانَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ ﷺ عِنْدَهُ، فَأَوْحى اللهُ تَعالى لِلرَّسولِ ﷺ بِخُطَّةِ قُرَيْشٍ، فَطَلَبَ رَسولُ اللهِ ﷺ إِلى عَلِيٍّ ﷺ أَنْ يَبيتَ في فِراشِهِ حَتّى يَظُنَّ كُفّارُ قُرَيْشٍ أَنَّهُ لَمْ يُغادِرْ بَيْتَهُ. وَأَنْ يُقيمَ في مَكَّةَ أَيّامًا بَعْدَ هِجْرَةِ رَسولِ اللهِ ﷺ؛ كَيْ يَرُدَّ الْأَماناتِ الَّتي كانَتْ عِنْدَ رَسولِ اللهِ ﷺ لِأَصْحابِها، ثُمَّ خَرَجَ ﷺ مِنْ بَيْنِ صُفوفِ الْكُفّارِ وَقَدْ جَعَلَ اللهُ تَعالى

أُفَكِّرُ

ما أَهَمِّيَّةُ اخْتِيارِ رَسولِ اللهِ ﷺ أَبا بَكْرٍ ﷺ لِيَكونَ رَفيقًا لَهُ في الْهِجْرَةِ؟

عَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةً، فَلَمْ يَرَوْهُ، فَتَوَجَّهَ إِلى بَيْتِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ اللهَ تَعالى أَذِنَ لَهُ بِالْهِجْرَةِ إِلى الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَخَرَجا مَعًا مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، وَتَوَجَّها إِلى غارِ ثَوْرٍ جَنوبِيَّ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، وَبَقِيا فيهِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ.

كانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبي بَكْرٍ ﷺ يَأْتي النَّبِيَّ ﷺ وَأَباهُ بِأَخْبارِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَكانَتْ أُخْتُهُ أَسْماءُ ﷺ تَأْتيهُما بِالطَّعامِ وَالشَّرابِ، وَكانَ عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ﷺ يَأْتي بِالْأَغْنامِ؛ لِيَطْمِسَ آثارَ أَقْدامِهِما.

مَعْلومَةٌ إِثْرائِيَّةٌ

لُقِّبَتْ أَسْماءُ بِنْتُ أَبي بَكْرٍ ﷺ بِـ «ذاتِ النِّطاقَيْنِ»؛ لِأَنَّها شَقَّتْ نِطاقَها نِصْفَيْنِ لِتَحْمِلَ بِهِ الطَّعامَ. وَالنِّطاقُ: حِزامٌ يُشَدُّ بِهِ الْوَسَطُ.

- بَعْدَ دِراسَتي لِهِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَحْرِصُ في حَياتي عَلى أَنْ:

١ - أُخَطِّطَ لِأَعْمالي قَبْلَ تَنْفيذِها.

٢- .....

٣- .....

نَشاطٌ خِتامِيٌّ

يُعَدُّ التَّخْطيطُ عامِلًا مِنْ عَوامِلِ النَّجاحِ.

أَسْتَفيدُ مِنْ تَخْطيطِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْهِجْرَةِ، وَأَكْتُبُ خُطَّتي لِيَوْمٍ واحِدٍ مُنْذُ الِاسْتيقاظِ حَتَّى النَّوْمِ.

أَخْتَبِرُ مَعلوماتي

١ – ما الْقَرارُ الَّذي اتَّخَذَهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ لِمَنْعِ الرَّسولِ ﷺ مِنَ الْهِجْرَةِ عِنْدَما عَلِموا بِأَمْرِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ؟

٢ – أَذْكُرُ اثْنَتَيْنِ مِنَ الاِسْتِعْداداتِ الَّتي اتَّخَذَها النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ هِجْرَتِهِ.

٣ – أَصِلُ بِخَطٍّ بَيْنَ اسْمِ الصَّحابِيِّ وَالْعَمَلِ الَّذي قامَ بِهِ في الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ:

أ – أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ.	– كانَ يُزَوِّدَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْأَخْبارِ.
ب – عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ ﷺ.	– صَحِبَ الرَّسولَ ﷺ في هِجْرَتِهِ إِلى الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.
جـ – أَسْماءُ بِنْتُ أَبي بَكْرٍ ﷺ.	– باتَ في فِراشِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْهِجْرَةِ.
د – عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبي بَكْرٍ ﷺ.	– كانَ يَأْتي بِالْأَغْنامِ؛ لِيَطْمِسَ آثارَ الْأَقْدامِ.
هـ – عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ﷺ.	– كانَتْ تُزَوِّدُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَباها أَبا بَكْرٍ ﷺ بِالطَّعامِ وَالشَّرابِ.

تِلاوَةٌ وَتَجْويدٌ

سورَةُ الْمُجادَلَةِ
الْآياتُ الْكَريمَةُ (١١-٢٢)

أَتْلو وَأُطَبِّقُ

أَلْفِظُ جَيِّدًا

ٱنشُزُواْ ، ٱسْتَحْوَذَ

قالَ اللهُ تَعالى:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ
إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ
وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ
وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ
صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ
وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ
وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا
غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ
يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ

عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ
شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ
ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ
إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ
ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ
﴿١٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾
كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾
لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ
حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ
أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ
وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

أُقَوِّمُ تَعَلُّمي وَأَدائي

١ – أَصِلُ بِخَطٍّ بَيْنَ مَوْضِعِ الْحُكْمِ في الْعَمودِ الْأَوَّلِ، وَحُكْمِ التَّجْويدِ الَّذي يُناسِبُهُ في الْعَمودِ الثّاني:

مَوْضِعُ الْحُكْمِ	نَوْعُ الْحُكْمِ
عَذَابٌ مُّهِينٌ	إِخْفاءٌ شَفَوِيٌّ
جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ	إِدْغامٌ بِغُنَّةٍ
أَوْلَٰدُهُم مِّنَ	إِدْغامٌ شَفَوِيٌّ
	إِخْفاءٌ

٢ – أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآياتِ الْكَريمَةِ (١٥–١٧) مِنْ سورَةِ الْمُجادَلَةِ مِثالًا واحِدًا عَلى كُلٍّ مِنَ الْإِظْهارِ، وَالْإِخْفاءِ، وَالْإِدْغامِ الشَّفَوِيِّ، وَذلِكَ حَسَبَ الْجَدْوَلِ الْآتي، ثُمَّ أَنْطِقُهُ نُطْقًا سَليمًا.

رَقْمُ الْآيَةِ	مَوْضِعُ الْحُكْمِ	نَوْعُ الْحُكْمِ
		إِظْهارٌ
		إِخْفاءٌ
		إِدْغامٌ شَفَوِيٌّ

التِّلاوَةُ البَيْتِيَّةُ

أَرْجِعُ إِلى الْمُصْحَفِ الشَّريفِ (سورَةِ الْفَتْحِ)، ثُمَّ:

١ – أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ مِنْ (٢٤–٢٩)، مُراعِيًا ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكامِ التِّلاوَةِ وَالتَّجْويدِ.

٢ – أَسْتَخْرِجُ مِثالًا عَلى حُكْمِ الْإِخْفاءِ الشَّفَوِيِّ، وَأُدَوِّنُهُ في دَفْتَري.

الْهِجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ

التَّوَجُّهُ إِلى الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

اكْتَشَفَتْ قُرَيْشٌ فَشَلَ خُطَّتِها، وَأَنَّ الرَّسُولَ ﷺ قَدْ أَفْلَتَ مِنْ بَيْنِ أَيْديها، فَراحَتْ تَبْحَثُ عَنْهُ في كُلِّ مَكانٍ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلى بابِ غارِ ثَوْرٍ الَّذي اخْتَبَأَ فيهِ هُوَ وَصاحِبُهُ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه، فَصَرَفَ اللهُ تَعالى أَبْصارَهُمْ عَنِ النَّظَرِ في الْغارِ، وَنَجَّى رَسولَهُ ﷺ وَصاحِبَهُ. وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ تَعالى هذا الْمَوْقِفَ في كِتابِهِ، فَقالَ: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ (سورَةُ التَّوْبَةِ، الآيَةُ ٤٠).

أَسْتَنْتِجُ

الْفائِدَةَ مِنَ الْحَديثِ الْآتي:

قالَ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَنا في الْغارِ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنا»، فَقالَ ﷺ: «ما ظَنُّكَ يا أَبا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثالِثُهُما»[1].

مُغادَرَةُ الْغارِ

في صَبيحَةِ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ خَرَجَ الرَّسولُ ﷺ وَصاحِبُهُ رضي الله عنه مِنَ الْغارِ، فَانْطَلَقا وَمَعَهُما عامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ رضي الله عنه لِيَخْدِمَهُما، ثُمَّ سَلَكا طَريقًا غَيْرَ الطَّريقِ الْمَعْروفَةِ، مُسْتَعينينَ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ أُرَيْقِطٍ لِيَدُلَّهُما عَلى الطَّريقِ.

وَبَيْنَما رَسولُ اللهِ ﷺ وَصاحِبُهُ في الطَّريقِ إِذْ لَحِقَ بِهِما سُراقَةُ بْنُ مالِكٍ، وَكانَ يَبْحَثُ عَنْهُما لِلْفَوْزِ بِالْجائِزَةِ الَّتي جَعَلَتْها قُرَيْشٌ لِمَنْ يَأْتي بِهِما، وَهِيَ مِئَةُ ناقَةٍ، غَيْرَ أَنَّهُ كُلَّما حاوَلَ

---

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الاِقْتِرابَ مِنْهُما غارَتْ أَقْدامُ فَرَسِهِ في الرِّمالِ، فَلَمَّا أَيْقَنَ أَنَّهُ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِما، وَعَلِمَ أَنَّهُما مَحْفوظانِ بِحِفْظِ اللهِ تَعالى، طَلَبَ مِنْ رَسولِ اللهِ ﷺ الْأَمانَ وَعاهَدَهُمْا أَنْ يُخْفِيَ خَبَرَهُما، فَبَشَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ فَعَلَ ذلِكَ بِأَنْ يَكونَ لَهُ سُوارا كِسْرى، ثُمَّ عادَ سُراقَةُ إِلى مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، وَقَدْ تَحَقَّقَ وَعْدُ النَّبِيِّ ﷺ لِسُراقَةَ في عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه .

أَتَعَلَّمُ

كِسْرى لَقَبٌ يُطْلَقُ عَلى مُلوكِ الْفُرْسِ.

أُفَكِّرُ

كانَ النَّبِيُّ ﷺ في أَثْناءِ الْهِجْرَةِ يَعيشُ أَحْوالًا صَعْبَةً، وَمَعَ ذلِكَ فَقَدْ وَعَدَ سُراقَةَ بْنَ مالِكٍ بِسُوارَيْ كِسْرى، فَعَلامَ يَدُلُّ ذلِكَ؟

الْوُصولُ إِلى الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

وَصَلَ الرَّسولُ ﷺ إِلى قُباءٍ عَلى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَمَكَثَ فيها أَيَّامًا، وَبَنى فيها أَوَّلَ مَسْجِدٍ في الْإِسْلامِ (مَسْجِدِ قُباءٍ)، ثُمَّ غادَرَها مُتَّجِهًا إِلى الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ؛ فَوَجَدَ الْمُسْلِمينَ مِنْ مُهاجِرينَ وَأَنْصارٍ يَنْتَظِرونَ وُصولَهُ ﷺ بِشَوْقٍ وَلَهْفَةٍ، فَاسْتَقْبَلوهُ بِفَرَحٍ وَسُرورٍ وَهُمْ يُرَدِّدونَ الْأَناشيدَ. وَتَسابَقَ الْأَنْصارُ لِاسْتِضافَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ ضَيْفًا عَلى أَبي أَيُّوبَ الْأَنْصارِيِّ رضي الله عنه، ثُمَّ بَدَأَ الْمُسْلِمونَ بِبِناءِ الْمَسْجِدِ الَّذي عُرِفَ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، وَبَنَوا بَيْتًا لِلنَّبِيِّ ﷺ بِجِوارِهِ.

كانَتِ الْهِجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّريفَةُ مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ إِلى الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ انْطِلاقَةً لِبِناءِ دَوْلَةِ الْإِسْلامِ، وَإِعْزازًا لِدينِ اللهِ تَعالى، وَبِدايَةَ خَيْرٍ وَنَصْرٍ وَبَرَكَةٍ عَلى الْإِسْلامِ وَالْمُسْلِمينَ.

نَشاطٌ

أَصِلُ بَيْنَ الْأَرْقامِ مِنْ (١–١٠)، ثُمَّ أَذْكُرُ أَهَمِّيَّةَ الْمَسْجِدِ في حَياتي:

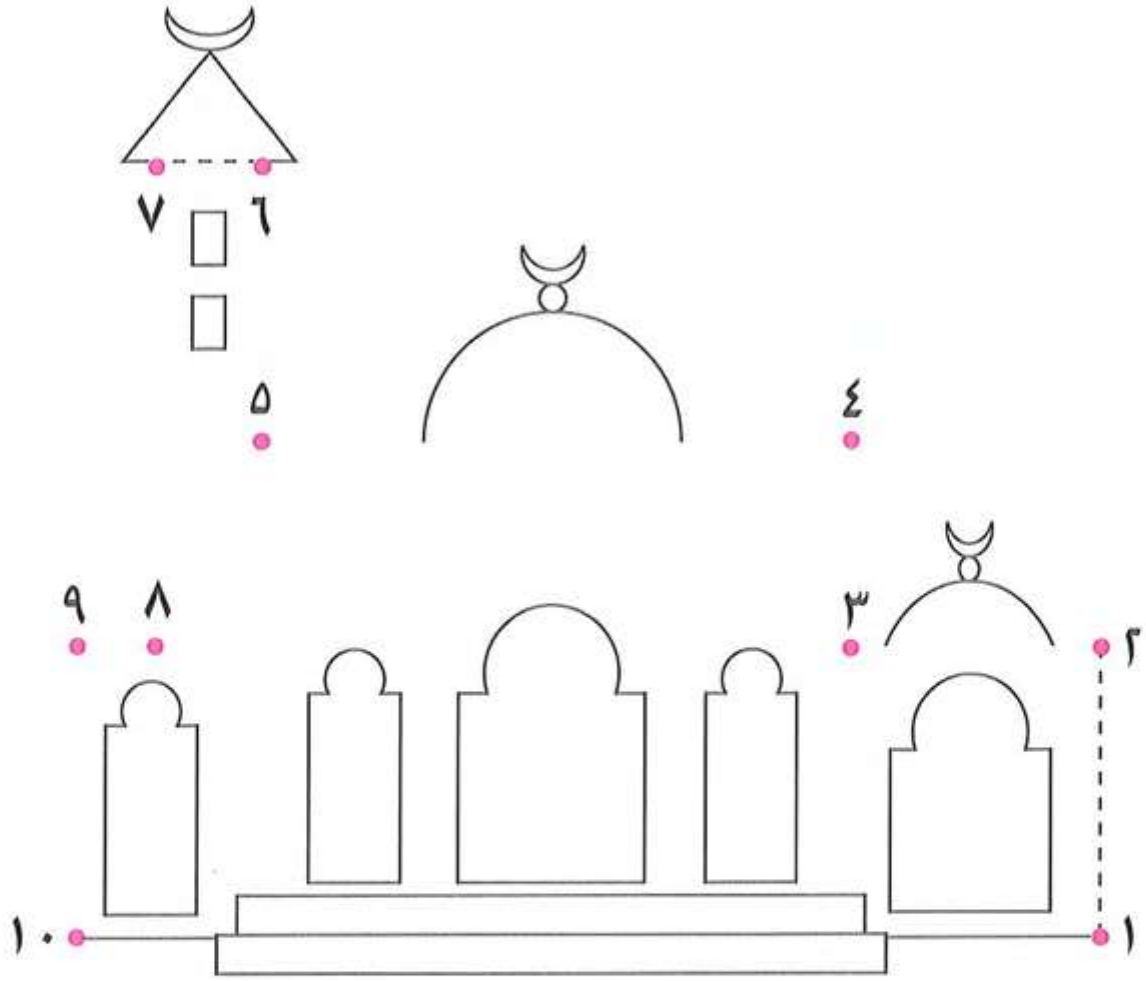

بَعْدَ دِراسَتي لِهِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَحْرِصُ عَلى أَنْ:

١ – أَهْجُرَ السَّيِّئاتِ وَالْمَعاصِيَ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ ما نَهى اللهُ عَنْهُ»[1].

٢ – .....

٣ – .....

(١) رَواهُ الْبُخارِيُّ في صَحيحِهِ.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أَذْكُرُ دَوْرَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُرَيْقِطٍ في الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ.

٢ – أُبَيِّنُ مَوْقِفَ سُراقَةَ بْنِ مالِكٍ في أَثْناءِ هِجْرَةِ الرَّسولِ ﷺ.

٣ – أَصِفُ اسْتِقْبالَ الْمُسْلِمينَ لِلرَّسولِ ﷺ عِنْدَ وُصولِهِ إِلى الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.

٤ – أَمْلَأُ الْفَراغاتِ بِما هُوَ مُناسِبٌ:

أ – أَوَّلُ مَسْجِدٍ في الْإِسْلامِ بَناهُ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ مَسْجِدُ .....

ب – نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضَيْفًا عَلى الصَّحابِيِّ الْجَليلِ ..... إِلى أَنْ أَتَمَّ بِناءَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ.

الْجَليسُ الصَّالِحُ وَالْجَليسُ السُّوءُ

أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ

حَديثٌ نَبَوِيٌّ شَريفٌ

يُخالِطُ الْإِنْسانُ بِطَبْعِهِ الْآخَرينَ، وَلا سِيَّما الْأَصْحابُ، وَيَتَأَثَّرُ بِسُلوكِهِمْ؛ لِذا عَلَيْهِ أَنْ يَخْتارَ مِنْهُمْ أَتْقاهُمْ لِلّهِ تَعالى وَأَحْسَنَهُمْ أَخْلاقًا، وَفي هذا الْحَديثِ يُوَجِّهُ النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ إِلى أَهَمِّيَّةِ اخْتِيارِ الصَّديقِ الصَّالِحِ وَالِابْتِعادِ عَنْ صَديقِ السُّوءِ.

عَنْ أَبي مُوسى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: «إِنَّما مَثَلُ الْجَليسِ الصَّالِحِ وَالْجَليسِ السُّوءِ كَحامِلِ الْمِسْكِ وَنافِخِ الْكيرِ، فَحامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ ريحًا طَيِّبَةً، وَنافِخُ الْكيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ ريحًا خَبيثَةً»[1].

التَّعْريفُ بِراوي الْحَديثِ

عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيُّ رضي الله عنه، كُنْيَتُهُ أَبو مُوسى، وَأَصْلُهُ مِنَ الْيَمَنِ، أَسْلَمَ في مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ ، شارَكَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في غَزَواتٍ كَثيرَةٍ، وَأَرْسَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ قاضِيًا وَمُعَلِّمًا إِلى الْيَمَنِ، وَكانَ مِنْ أَقْرَأِ الصَّحابَةِ لِكِتابِ اللهِ تَعالى وَأَحْسَنِهِمْ صَوْتًا، وَمِنْ فُقَهائِهِمْ. تُوُفِّيَ سَنَةَ (٤٢هـ) في الْكوفَةِ.

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

أَفْهَمُ الْمُفْرَداتِ وَالتَّراكيبَ

حامِلُ الْمِسْكِ : بائِعُ الطِّيبِ (الْعِطْرِ).

نافِخُ الْكيرِ : الْحَدّادُ الَّذي يَنْفُخُ في آلَةٍ لِيُشْعِلَ النّارَ بِها، مِنْ أَجْلِ تَصْنيعِ الْحَديدِ.

يُحْذِيَكَ : يُعْطِيَكَ وَيُهْدِيَكَ.

تَبْتاعَ : تَشْتَرِيَ.

أَشْرَحُ الْحَديثَ النَّبَوِيَّ الشَّريفَ

بَيَّنَ الْحَديثُ النَّبَوِيُّ أَنْواعَ الْجَليسِ، وَهِيَ:

١ - الْجَليسُ الصّالِحُ

يَحُثُّ النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ عَلى اخْتِيارِ الصّاحِبِ الَّذي يُحافِظُ عَلى طاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَتَحَلّى بِالْأَخْلاقِ الْكَريمَةِ؛ لِيَكونَ رَفيقًا لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ. وَشَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ الْجَليسَ الصّالِحَ بِحامِلِ الْمِسْكِ، فَحامِلُ الْمِسْكِ يَنْتَفِعُ مِنْهُ جَليسُهُ، فَيَأْخُذُ مِنْ مِسْكِهِ، أَوْ يَشْتَري مِنْهُ، أَوْ يَشُمُّ ريحَهُ الطَّيِّبَةَ، وَكَذا الْجَليسُ الصّالِحُ، فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مَنْ

إِضاءَةٌ

قالَ النَّبِيُّ ﷺ: "الْمَرْءُ عَلى دينِ خَليلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخالِلْ"(١).

(١) رَواهُ أَحْمَدُ في مُسْنَدِهِ.

يُجالِسَهُ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، أَوْ بِنَصيحَةٍ صادِقَةٍ، وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ إِلى الْخَيْرِ، وَيُبْعِدُهُ عَنْ كُلِّ شَرٍّ، وَبِهذا يَنالُ بِصُحْبَتِهِ الْمَنْزِلَةَ الْعالِيَةَ عِنْدَ اللهِ تَعالى وَالذِّكْرَ الطَّيِّبَ بَيْنَ النَّاسِ.

أُشارِكُ مَجْموعَتي

أَذْكُرُ مَوْقِفًا تَأَثَّرْتُ بِهِ مِنْ مُجالَسَتي لِصَديقٍ صالِحٍ.

٢- الْجَليسُ السُّوءُ

يَنْهى النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ عَنْ مُجالَسَةِ أَصْدِقاءِ السُّوءِ الَّذينَ يَتَّصِفونَ بِالْأَخْلاقِ السَّيِّئَةِ؛ كَالْكَذِبِ، وَالْغِشِّ، وَعَدَمِ احْتِرامِ الْمُعَلِّمِ، وَعُقوقِ الْوالِدَيْنِ، وَإِيْذاءِ النَّاسِ، وَالْعاداتِ السَّيِّئَةِ؛ مِثْلِ شُرْبِ الدُّخانِ.

إِضاءَةٌ

قالَ اللهُ تَعالى مُبَيِّنًا النَّدَمَ عَلى الصُّحْبَةِ السَّيِّئَةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾.

سورَةُ الْفُرْقانِ، الْآياتُ (٢٧-٢٩).

وَشَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ الْجَليسَ السُّوءَ بِالَّذي يَنْفُخُ في النَّارِ، فالَّذي يَقْتَرِبُ مِنْهُ يُصيبُهُ شَرَرُها، فَيَحْرِقُ ثِيابَهُ، أَوْ يَشْتَمُّ مِنْها رائِحَةً كَريهَةً، وَفي هذا التَّشْبيهِ تَنْبيهٌ لِأَثَرِ سَيِّئِ الْأَخْلاقِ في مَنْ يُجالِسُهُ.

وَلا يَعْني ذلِكَ مُقاطَعَتَهُ، بَلْ يَجِبُ نُصْحُهُ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَالْحِكْمَةِ؛ لِيَعودَ إِلى طَريقِ الْخَيْرِ وَالرَّشادِ وَيُصْبِحَ صالِحًا، وَإِلَّا فَإِنَّهُ يَجِبُ تَرْكُهُ.

أتأمل

الرَّسْمَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ، وَأُبَيِّنُ الْحِكْمَةَ مِنَ النَّهْيِ عَنْ مُجالَسَةِ الْجَليسِ السُّوءِ:

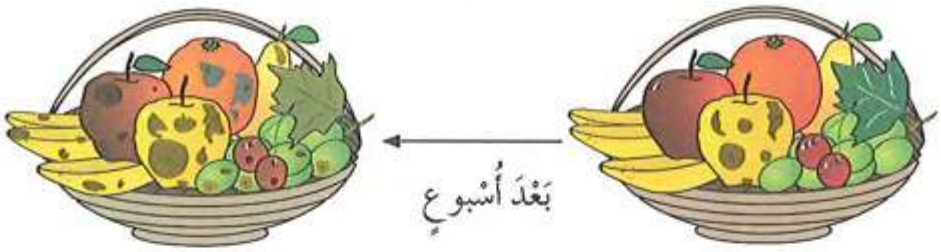

بَعْدَ فَهْمي لِلْحَديثِ النَّبَوِيِّ الشَّريفِ أَلْتَزِمُ في حَياتي بِأَنْ:

١- أَخْتارَ الْأَصْحابَ الصَّالِحينَ.

٢- .....

٣- .....

نشاط بَيْتِيّ

أَرْجِعُ بِمُساعَدَةِ أَحَدِ أَفْرادِ أُسْرَتي إِلى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتِ أَوْ مَكْتَبَةِ الْمَنْزِلِ، وَأَسْتَخْرِجُ حَديثًا نَبَوِيًّا آخَرَ يَحُثُّ عَلى اخْتِيارِ الصَّديقِ الصَّالِحِ.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أُكْمِلُ الْفَراغَ الْآتِيَ:

أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَبا مُوسى الْأَشْعَرِيَّ إِلى الْيَمَنِ ..... وَ.....

٢ – أُبَيِّنُ مَعْنى الْمُفْرَداتِ وَالتَّراكيبِ الْآتِيَةِ:

حامِلُ الْمِسْكِ، نافِخُ الْكيرِ، يُحْذِيَكَ.

٣ – أُعَلِّلُ:

أ – حَثَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلى اخْتِيارِ مُصاحَبَةِ ذَوي الْأَخْلاقِ الْحَسَنَةِ.

ب – نَهى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ مُجالَسَةِ صاحِبِ الْخُلُقِ السَّيِّئِ.

٤ – أُبَيِّنُ ما يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَهُ في الْحالاتِ الْآتِيَةِ:

أ – دَخَلْتُ عَلى مَجْلِسٍ، فَوَجَدْتُ أَحَدَ الْجُلَساءِ يَسْخَرُ مِنْ زَميلِهِ.

ب – رَأَيْتُ أَحَدَ أَقارِبي يُجالِسُ شابًّا سَيِّئَ الْخُلُقِ.

جـ – اسْتَشارَكَ زَميلُكَ في أَنْ يُصاحِبَ شابًّا يُحافِظُ عَلى الصَّلاةِ في الْمَسْجِدِ.

٥ – أَقْرَأُ الْحَديثَ النَّبَوِيَّ الشَّريفَ غَيْبًا.

أَحْكامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ
(الْإِظْهارُ الشَّفَوِيُّ)

تِلاوَةٌ وَتَجْويدٌ

تَعَرَّفْتَ في دُروسٍ سابِقَةٍ بَعْضَ أَحْكامِ الْميمِ السَّاكِنَةِ، وَفي هذا الدَّرْسِ سَتَتَعَرَّفُ حُكْمًا جَديدًا مِنْ أَحْكامِ الْميمِ السَّاكِنَةِ، هُوَ الْإِظْهارُ الشَّفَوِيُّ.

أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ الْآتِيَةَ:

١ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾. (سورَةُ الضُّحى، الْآيَةُ ٦).

٢ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾. (سورَةُ الشَّمْسِ، الْآيَةُ ١٣).

٣ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ﴾. (سورَةُ الْبَلَدِ، الْآيَةُ ٨).

٤ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾. (سورَةُ الْبُروجِ، الْآيَةُ ٦).

أَتَأَمَّلُ وَأُلاحِظُ

أَتَأَمَّلُ الْكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خَطٌّ في الْآياتِ الْكَريمَةِ السَّابِقَةِ، وَأُلاحِظُ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْأُولى آخِرُها ميمٌ ساكِنَةٌ، جاءَ بَعْدَها مُباشَرَةً كَلِماتٌ مَبْدوءَةٌ بِالْحُروفِ الْمُتَحَرِّكَةِ الْآتِيَةِ: (الْياءُ، الرَّاءُ، النّونُ، الْعَيْنُ)، فَإِذا قَرَأْنا الْآياتِ فَإِنَّنا نَنْطِقُ الْميمَ السَّاكِنَةَ مِنْ غَيْرِ إِدْغامٍ وَلا إِخْفاءٍ وَلا غُنَّةٍ، وَيُسَمّى هذا الْحُكْمُ الْإِظْهارَ الشَّفَوِيَّ.

أَتَعَلَّمُ

الْإِظْهارُ الشَّفَوِيُّ: هُوَ نُطْقُ الْميمِ السَّاكِنَةِ نُطْقًا ظاهِرًا مِنْ غَيْرِ إِدْغامٍ وَلا إِخْفاءٍ، وَلا غُنَّةٍ إِذا جاءَ بَعْدَها أَحَدُ حُروفِ الْإِظْهارِ الشَّفَوِيِّ.

حُروفُ الْإِظْهارِ الشَّفَوِيِّ: (أ، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، ن، هـ، و، ي)، وَهِيَ جَميعُ حُروفِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ما عَدا الْباءَ وَالْميمَ.

أُقَوِّمُ تَعَلُّمي وَأَدائي

أَضَعُ ◯ حَوْلَ الْإِظْهارِ الشَّفَوِيِّ -إِذا وُجِدَ- في الْآياتِ الْكَريمَةِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ أَتْلوها، مُراعِيًا ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكامِ التِّلاوَةِ وَالتَّجْويدِ.

١ - ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾.

٢ - ﴿أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾.

٣ - ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.

٤ - ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾.

٥ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾.

التِّلاوَةُ الْبَيْتِيَّةُ

أَرْجِعُ إِلى الْمُصْحَفِ الشَّريفِ (سورَةِ الْحُجُراتِ)، ثُمَّ:

١ - أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ مِنْ (١-٨) تِلاوَةً سَليمَةً، مُراعِيًا ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكامِ التِّلاوَةِ وَالتَّجْويدِ.

٢ - أَسْتَخْرِجُ أَمْثِلَةً عَلى حُكْمِ الْإِظْهارِ الشَّفَوِيِّ، وَأُدَوِّنُها في دَفْتَري.

قَصْرُ الصَّلاةِ

أتأمّلُ

الصُّورَةَ جَيِّدًا، ثُمَّ أَصِفُ ما أَراهُ فيها:

عِنْدَما يُسافِرُ الْمُسْلِمُ فَإِنَّهُ يَقْصُرُ صَلاتَهُ، فَما قَصْرُ الصَّلاةِ؟ وَما حُكْمُهُ؟ وَما أَحْكامُهُ؟

أَوَّلًا: مَعْنى قَصْرِ الصَّلاةِ

هُوَ أَنْ يُؤَدِّيَ الْمُسافِرُ الصَّلاةَ الرُّباعِيَّةَ الْمَفْروضَةَ رَكْعَتَيْنِ بَدَلًا مِنْ أَرْبَعِ رَكَعاتٍ، عِلْمًا بِأَنَّ مَسافَةَ الْقَصْرِ هِيَ (٨١) كيلو مِتْرًا فَأَكْثَرَ.

أفكّرُ

ما الصَّلواتُ الَّتي لا يَجوزُ قَصْرُها؟

صَلاةُ ..... ، وَصَلاةُ .....

ثانيًا: حُكْمُ قَصْرِ الصَّلاةِ

رَخَّصَ الْإِسْلامُ لِلْمُسافِرِ قَصْرَ الصَّلاةِ، وَذلِكَ رَفْعًا لِلْحَرَجِ عَنْهُ وَتَيْسيرًا عَلَيْهِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (سورَةُ النِّساءِ، الآيَةُ ١٠١).

ثالثًا: مِنْ أَحْكامِ قَصْرِ الصَّلاةِ

أَتَعَلَّمُ

ضَرَبْتُمْ : سافَرْتُمْ.

١ – يَنْوي الْمُسافِرُ قَصْرَ الصَّلاةِ قَبْلَ الدُّخولِ في الصَّلاةِ.

٢ – إِذا سافَرَ إِلى مَكانٍ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَيْهِ وَنَوى الْإِقامةَ فيهِ أَرْبَعَةَ أَيّامٍ، أَوْ أَقَلَّ فَيَجوزُ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلاةَ في هذا الْمَكانِ.

٣ – يَصِحُّ لِلْمُسافِرِ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلاةَ ما دامَ مسافِرًا وَلَمْ تُحَدَّدْ مُدَّةُ إِقامَتِهِ.

٤ – لا يَقْصُرُ الْمُسافِرُ الصَّلاةَ إِذا صَلَّى خَلْفَ إِمامٍ مُقيمٍ، وَعَلَيْهِ أَنْ يُتِمَّ صَلاتَهُ.

نشاطٌ خِتامِيٌّ

أَتَعاوَنُ مَعَ أَفْرادِ مَجْموعَتي، وَأُطَبِّقُ صَلاتَيِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ جَمْعًا وَقَصْرًا في مُصَلَّى الْمَدْرَسَةِ، أَوْ ساحَتِها بِإِشْرافِ الْمُعَلِّمِ.

١ – أُبَيِّنُ الْمَقْصودَ بِقَصْرِ الصَّلاةِ في السَّفَرِ.

٢ – أَذْكُرُ حُكْمَ قَصْرِ الصَّلاةِ في السَّفَرِ.

٣ – أُبَيِّنُ الْحُكْمَ الشَّرْعِيَّ بِوَضْعِ كَلِمَةِ (يَجوزُ) إذا كانَ الْأَمْرُ جائِزًا، وَكَلِمَةِ (لا يَجوزُ) إذا كانَ غَيْرَ جائِزٍ:

أ – سافَرَتْ لَمى مِنْ عَمَّانَ إلى الْمَفْرَقِ فَقَصَرَتْ صَلاةَ الْمَغْرِبِ، عِلْمًا بِأَنَّ مُحافَظَةَ الْمَفْرَقِ تَبْعُدُ عَنِ الْعاصِمَةِ عَمّانَ (٦٩) كم تَقْريبًا.

ب – سافَرَ بَكْرٌ بِالطَّائِرَةِ مِنْ عَمَّانَ إلى الْعَقَبَةِ، وَمَكَثَ فيها مُدَّةَ يَوْمَيْنِ، وَبَقِيَ يَقْصُرُ الصَّلاةَ إلى أَنْ رَجَعَ إلى عَمَّانَ.

جـ – سافَرَ ياسِرٌ مِنْ عَمَّانَ إلى الطَّفيلَةِ؛ فَصَلّى صَلاةَ الْعِشاءِ قَصْرًا.

د – بَدَأَ عِمادٌ بِصَلاةِ الظُّهْرِ، وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّ الرَّكْعَةَ الْأُولى خَطَرَ بِبالِهِ أَنْ يَقْصُرَها.

الصَّحابِيُّ الْجَليلُ
(عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ) رضي الله عنه

الصَّحابَةُ رضي الله عنهم خَيْرُ جيلٍ، اخْتارَهُمُ اللهُ تَعالى لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَرَبَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ تَرْبِيَةٍ، فَكانوا نَماذِجَ يُقْتَدى بِها، وَضَربوا أَرْوَعَ الْأَمْثِلَةِ في حُبِّ اللهِ تَعالى وَرَسولِهِ ﷺ، وَفي التَّضْحِيَةِ وَطَلَبِ الْعِلْمِ وَتَبْليغِ دِينِ اللهِ تَعالى، وَمِنْ هَؤلاءِ الصَّحابَةِ عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ رضي الله عنه.

بِطاقَةٌ تَعْريفِيَّةٌ

اسْمُهُ: عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه.

وِلادَتُهُ: وُلِدَ قَبْلَ الْبِعْثَةِ بِعَشْرِ سِنينَ.

كُنْيَتُهُ: أَبو الْحَسَنِ.

صِلَتُهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ: ابْنُ عَمِّ رَسولِ اللهِ ﷺ، وَزَوْجُ ابْنَتِهِ فاطِمَةَ رضي الله عنها.

مِنَ الْوَقائِعِ الَّتي شَهِدَها: يَوْمُ بَدْرٍ وَأُحُدٍ، وَصُلْحُ الْحُدَيْبِيَةِ، وَبَيْعَةُ الرِّضْوانِ، وَالْخَنْدَقُ وَخَيْبَرُ وَحُنَيْنٌ، وَفَتْحُ مَكَّةَ.

أَوَّلًا: إِسْلامُهُ وَنَشأَتُهُ وَمَنْزِلَتُهُ

أَسْلَمَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ رضي الله عنه بَعْدَ خَديجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، وَكانَ عُمُرُهُ حينَئِذٍ عَشْرَ سِنينَ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الصِّبْيانِ، تَرَبَّى رضي الله عنه في بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ عَلى مَحاسِنِ الْأَخْلاقِ، فَلَمْ يَعْبُدْ صَنَمًا، وَلَمْ يَشْرَبْ خَمْرًا، وَلَمْ يَعْرِفْ طَريقَ اللَّهْوِ وَالْحَرامِ.

زَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ فاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، فَأَنْجَبَتْ لَهُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَحَدُ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرينَ بِالْجَنَّةِ، وَرابِعُ الْخُلَفاءِ الرَّاشِدينَ.

ثانيًا: عِلْمُهُ وَحِكْمَتُهُ

اكْتَسَبَ عَلِيٌّ ﷺ مِنْ تَرْبِيَتِهِ في بَيْتِ النُّبُوَّةِ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ، وَقَدْ ظَهَرَ ذلِكَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِتَفْسيرِ الْقُرْآنِ الْكَريمِ وَفِطْنَتِهِ وَذَكائِهِ في الْقَضاءِ بَيْنَ النَّاسِ.

نَشاطٌ

أَكْتُبُ في الْمُرَبَّعاتِ الْآتِيَةِ ما هُوَ مُناسِبٌ مِنَ الْكَلِماتِ الْمُحَدَّدَةِ أَسْفَلَ الصُّورَةِ، وَأُكَوِّنُ مِنْها حِكْمَةً قالَها عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ ﷺ.

الظُّلْمُ، وَالشَّرُّ، لا تُحْمَدُ

ثالِثًا: جِهادُهُ وَشَجاعَتُهُ وَتَضْحِيَتُهُ

اشْتُهِرَ عَلِيٌّ ﷺ بِالْفُروسِيَّةِ وَالشَّجاعَةِ وَالْإِقْدامِ، وَقَدْ بَذَلَ جُهْدَهُ في خِدْمَةِ الدِّينِ وَالدَّعْوَةِ إِلى الْإِسْلامِ، وَشارَكَ في كَثيرٍ مِنَ الْمَعارِكِ؛ كَيَوْمِ بَدْرٍ وَأُحُدٍ وفَتْحِ مَكَّةَ، وَقاتَلَ فيها قِتالَ الْأَبْطالِ، وَحَمَلَ رايَةَ الْجَيْشِ بِيَدِهِ في أَكْثَرِ مِنْ غَزْوَةٍ.

أَسْتَذْكِرُ

مَعَ مَجْموعَتي مِثالًا عَلى شَجاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ ﷺ وَتَضْحِيَتِهِ، مَرَّ ذِكْرُهُ في دَرْسِ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ.

رابعًا: خِلافَتُهُ

تَوَلَّى عَلِيٌّ ﷺ الْخِلافَةَ بَعْدَ الْخَليفَةِ عثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ مُدَّةَ سِتِّ سَنَواتٍ تَقْريبًا، وَكانَ يَحْرِصُ عَلى مُتابَعَةِ شُؤونِ أُمَّتِهِ، فَيَسيرُ بِنَفْسِهِ في الْأَسْواقِ، وَيَأْمُرُ النَّاسَ بِتَقْوى اللهِ، وَصِدْقِ الْحَديثِ، وَحُسْنِ الْبَيْعِ، وَإِيْفاءِ الْكَيْلِ وَالْميزانِ، وَكانَ يُوَزِّعُ كُلَّ ما يَدْخُلُ بَيْتَ الْمالِ مِنَ الْأَمْوالِ بَيْنَ الْمُسْلِمينَ.

خامِسًا: وَفاتُهُ

اسْتُشْهِدَ عَلِيٌّ ﷺ سَنَةَ أَرْبَعينَ مِنَ الْهِجْرَةِ؛ إِذْ قَتَلَهُ غَدْرًا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُلجِمٍ أَحَدُ الْحاقِدينَ عَلى الْإِسْلامِ، حينَما كانَ عَلِيٌّ ﷺ في طَريقِهِ لِأَداءِ صَلاةِ الْفَجْرِ.

نشاطٌ ختاميٌّ

بَعْدَ دِراسَتي لِحَياةِ الصَّحابِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ ﷺ فَإِنَّ عَلَيَّ أَنْ أَقْتَدِيَ بِهِ، وَذلِكَ بِـ:

١ – الْحِرْصِ عَلى طاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَالِاقْتِداءِ بِهِ.

٢ – .....

٣ – .....

نشاطٌ بَيْتِيٌّ

أُصَمِّمُ بِطاقَةً تَتَضَمَّنُ اسْمَ الصَّحابِيِّ عَلِيٍّ ﷺ وَكُنْيَتَهُ، وَتاريخَ وِلادَتِهِ، وَإِسْلامَهُ، وَعَلاقَتَهُ بِالرَّسولِ ﷺ، وَالْغَزَواتِ الَّتي شارَكَ فيها، وَوَفاتَهُ، ثُمَّ أُعَلِّقُها في غُرْفَةِ الصَّفِّ.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – ما كُنْيَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ ﷺ؟

٢ – أُبَيِّنُ نَسَبَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ ﷺ وَقَرابَتَهُ مِنَ الرَّسولِ ﷺ.

٣ – أُوَضِّحُ أَثَرَ نَشْأَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ ﷺ في بَيْتِ النُّبُوَّةِ في حَياتِهِ وَسُلوكِهِ.

٤ – أَذْكُرُ مَوْقِفًا يَدُلُّ عَلى شَجاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ ﷺ وَتَضْحِيَتِهِ.

٥ – أَضَعُ كَلِمَةَ (صَحيحٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَكَلِمَةَ (خَطَأٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ:

أ – ( ) حَرِصَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ ﷺ عَلى حُسْنِ الْبَيْعِ وَإِيْفاءِ الْكَيْلِ.

ب – ( ) تَزَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ ﷺ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبَ رضي الله عنها.

جـ – ( ) كانَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ ﷺ يَحْمِلُ اللِّواءَ في أَكْثَرَ مِنْ غَزْوَةٍ.

د – ( ) تَوَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ ﷺ الْخِلافَةَ بَعْدَ الْخَليفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ.

هـ – ( ) اسْتُشْهِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ ﷺ سَنَةَ أَرْبَعينَ لِلْهِجْرَةِ.

سورَةُ الْحَشْرِ
الْآياتُ الْكَريمَةُ (١-١١)

تِلاوَةٌ وَتَجْويدٌ

أَتْلو وَأُطَبِّقُ

أَلْفِظُ جَيِّدًا

يُخْرِبُونَ، أَوْجَفْتُمْ، خَصاصَةٌ

قالَ اللهُ تَعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾
هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ
حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ فِي
قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ
فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ
لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً
عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ

عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ
٦ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ
دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ٧
لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ
فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ٨ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً
مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ
وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٩
وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا
ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١٠ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ
لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا
وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ١١

أُقوِّمُ تَعلُّمي وَأَدائي

١ – أَكْتُبُ الْأَحْرُفَ الَّتي لا تُعَدُّ مِنْ أَحْرُفِ الْإِظْهارِ الشَّفَوِيِّ في الْمُرَبَّعَيْنِ الْآتِيَيْنِ:

٢ – أَضَعُ خَطًّا أَسْفَلَ مَوْضِعِ الْإِظْهارِ الشَّفَوِيِّ في الْآياتِ الْكَريمَةِ الْآتِيَةِ، وَأَنْطِقُهُ نُطْقًا سَليمًا:

أ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾.

ب – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً ﴾.

٣ – أَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ حُكْمِ التَّجْويدِ في ما تَحْتَهُ خَطٌّ في قَوْلِ اللهِ تَعالى:

﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾:

أ – إِدْغامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ.
ب – إِدْغامٌ شَفَوِيٌّ.
جـ – إِقْلابٌ.
د – إِخْفاءٌ.

٤ – أَمْلَأُ الْمُخَطَّطَ التَّنْظيمِيَّ الْآتِيَ:

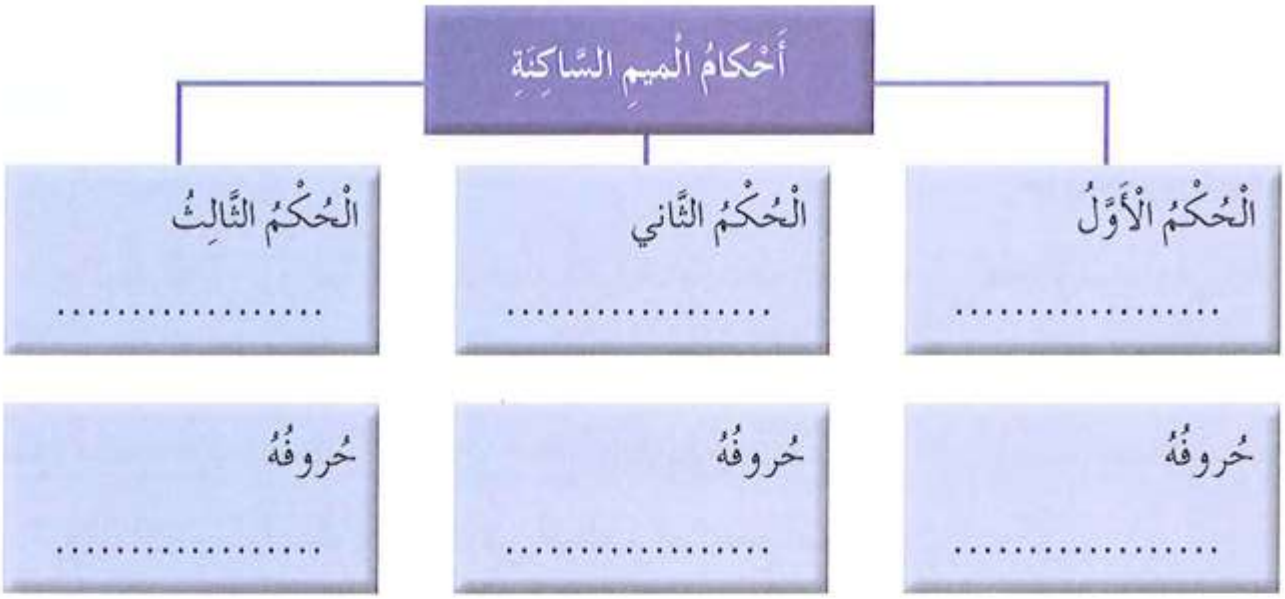

التِّلاوَةُ الْبَيْتِيَّةُ

أَرْجِعُ إِلى الْمُصْحَفِ الشَّريفِ (سورَةِ الْحُجُراتِ)، ثُمَّ:

١ – أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ مِنْ (٩–١٣) تِلاوَةً سَليمةً، مُراعِيًا ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكامِ التِّلاوَةِ وَالتَّجْويدِ.

٢ – أَسْتَخْرِجُ أَمْثِلَةً عَلى الْإِظْهارِ الشَّفَوِيِّ، وَأُدَوِّنُها في دَفْتري.

أُخُوَّةُ الْإِسْلامِ

أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ

حَديثٌ نَبَويٌّ شَريفٌ

يَرْتَبِطُ النَّاسُ بِرَوابِطَ عِدَّةٍ، كَرابِطَةِ الْقَرابَةِ، وَرابِطَةِ الْجِوارِ، وَرابِطَةِ الْوَطَنِ. وَفي هذا الْحَديثِ يُبَيِّنُ النَّبِيُّ ﷺ رابِطَةً أُخْرى، هِيَ: رابِطَةُ الْأُخُوَّةِ الْإِسْلامِيَّةِ، وَهِيَ رابِطَةٌ تَقومُ عَلى أَساسِ الْإِيْمانِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (سورَةُ الْحُجُراتِ، الْآيَةُ ١٠).

وَقَدْ أَكَّدَ رَسولُ اللهِ ﷺ ذلِكَ في أَقْوالِهِ وَأَفْعالِهِ مَعَ أَصْحابِهِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «الْمُسْلِمُ أَخو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلا يُسْلِمُهُ، مَنْ كانَ في حاجَةِ أَخيهِ كانَ اللهُ في حاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ بِها كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقيامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ»(١)

أَفْهَمُ الْمُفْرَداتِ وَالتَّراكيبَ

لَا يَظْلِمُهُ : لا يَعْتَدي عَلَيْهِ.

لَا يُسْلِمُهُ : لا يَتَخَلَّى عَنْهُ وَلا يَتْرُكُهُ مِنْ دونِ مُساعَدَةٍ.

فَرَّجَ كُرْبَةً : أَزالَ الشِّدَّةَ وَالضِّيقَ عَنْهُ.

سَتَرَ مُسْلِمًا : لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْ عُيوبِ أَخيهِ الْمُسْلِمِ لِلنَّاسِ.

التَّعْريفُ بِراوي الْحَديثِ

عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنهما، أَسْلَمَ وَهُوَ صَغيرٌ في مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، وَشَهِدَ غَزْوَةَ الْخَنْدَقِ وَما بَعْدَها مِنَ الغَزَواتِ، وَرَوى كَثيرًا مِنَ الْأَحاديثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّريفَةِ، واشْتُهِرَ بِشِدَّةِ حِرْصِهِ عَلى الاقْتِداءِ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَعُرِفَ بِوَرَعِهِ وَتَقْواهُ وَكَرَمِهِ. تُوُفِّيَ سَنَةَ (٧٣ هـ).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

أَشْرَحُ الْحَديثَ النَّبَوِيَّ الشَّريفَ

يُشيرُ الْحَديثُ الشَّريفُ إِلى هذِهِ الْقيمَةِ الْعَظيمَةِ الَّتي أَسَّسَها الْإِسْلامُ، وَهِيَ الْأُخُوَّةُ الْإِسْلامِيَّةُ؛ إِذْ جَعَلَها رابِطاً كَريمًا يَجْمَعُ أَبْناءَ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ،وَيُوَحِّدُ بَيْنَ أَفْرادِهِ في عَلاقَةٍ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالِاحْتِرامِ وَالتَّقْديرِ.

أَكَّدَ الْإِسْلامُ هذِهِ الْعَلاقَةَ؛ لِتُحَقِّقَ لِلْمُسْلِمينَ التَّكافُلَ الِاجْتِماعِيَّ، وَلِتَحْفَظَ الْمُجْتَمَعَ مِنْ كُلِّ أَنْواعِ الظُّلْمِ وَالتَّعَدّي. وَقَدْ حَرَصَ الْإِسْلامُ عَلى بِناءِ هذِهِ الْعَلاقَةِ لِيَشْمَلَ أَثَرُها جَميعَ أَفْرادِ الْمُجْتَمَعِ وَمُكَوِّناتِهِ، فَيُحَقِّقُ الْمُسْلِمُ بِهذِهِ الْأُخُوَّةِ الْعَدْلَ وَالْكَرامَةَ في تَعامُلِهِ مَعَ النَّاسِ جَميعًا؛ وَيَعُمُّ هذا الْخَيْرُ الْإِنْسانِيَّةَ جَمْعاءَ. مِنْ أَهَمِّ ما أَشارَ إِلَيْهِ الْحَديثُ الشَّريفُ لِتَحْقيقِ هذِهِ الْعَلاقَةِ مَا يَأْتي:

١- الْمُسلِمُ الَّذي يُؤْمِنُ بِاللهِ تَعالى يَعْرِفُ حَقَّ إِخْوانِهِ عَلَيْهِ كَما يَعْرِفُ حَقَّ النَّاسِ جَميعًا، فَلا يَظْلِمُهُمْ، وَيَحْرِصُ عَلى مَصْلَحَةِ أَبْناءِ وَطَنِهِ، وَيَعْرِفُ حَقَّ إِخْوانِهِ، فَيَحْتَرِمُهُمْ وَيُقَدِّرُهُمْ، وَلا يَعْتَدي عَلى أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلا يَكونُ سَبَبًا في ظُلْمِهِمْ أَوِ الْإِعانَةِ عَلَيْهِمْ. قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ»(٢).

٢- يَحْرِصُ الْمُسْلِمُ عَلى مُساعَدَةِ إِخْوانِهِ وَ مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ إِلى أَبْناءِ مُجْتَمَعِهِ وَوَطَنِهِ، فَيُقَدِّمُ لَهُمُ الْخَيْرَ، وَيَدْفَعُ عَنْهُمُ الشَّرَّ بِقَدْرِ اسْتِطاعَتِهِ.

إِضاءَةٌ

قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْصُرْ أَخاكَ ظالِمًا أَوْ مَظْلومًا، فَقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ، أَنْصُرُهُ إِذا كانَ مَظْلومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذا كانَ ظالِمًا، كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟، قالَ: تَحْجِزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ»(١).

مَعْلومَةٌ إِثْرائِيَّةٌ

تَعاوَنَ الْمُسْلِمونَ عَلى حَفْرِ الْخَنْدَقِ لِلدِّفاعِ عَنِ الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ بَعْدَ أَنْ تَحالَفَتْ قُرَيْشٌ مَعَ الْقَبائِلِ الْعَرَبِيَّةِ لِقِتالِ الْمُسْلِمينَ، وَكانَ ذلِكَ في يَوْمِ الْخَنْدَقِ الَّتي وَقَعَتْ في السَّنَةِ الْخامِسَةِ لِلْهِجْرَةِ.

(١) رَواهُ الْبُخارِيُّ في صَحيحِهِ.
(٢) رَواهُ الْإِمامُ أَحْمَدُ في مُسْنَدِهِ.

٣- يُسارِعُ الْمُسْلِمُ إلى إعانَةِ الْآخَرينَ، وَيُساعِدُهُمْ عَلى قَضاءِ حَوائِجِهِمْ، وَقَدْ وَعَدَ اللهُ تَعالى أَنْ يُعينَ مَنْ يُعينُ إِخْوانَهُ وَيُساعِدُهُمْ.

٤ - يَهُبُّ الْمُسْلِمُ لِنَجْدَةِ إِخْوانِهِ وَتفْريجِ كُرَبِهِمْ وَمُساعَدَةِ أَبْناءِ وَطَنِهِ إذا تَعَرَّضَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إلى مُصيبَةٍ أَوْ شِدَّةٍ، فَيَقْضي عَنْهُ دَيْنَهُ، أَوْ يَكْفُلُ يَتيمَهُ، أَوْ يُساعِدُ عَلى عِلاجِهِ أَوْ تَعْليمِهِ. وَقَدْ وَعَدَ اللهُ تَعالى مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ بِالنَّجاةِ يَوْمَ القِيامَةِ.

مَعْلومَةٌ إِثْرائِيَّةٌ

كانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ﷺ يَهْتَمُّ بِالْمُحْتاجاتِ مِنَ الْأَرامِلِ، فَيَسْقي لَهُنَّ الْماءَ، وَكانَ يَخْدِمُ امْرَأَةً عَمْياءَ مُقْعَدَةً، فَيَأْتيها بِما يُعينُها وَيُصْلِحُ حالَها.

٥ - يَحْرِصُ الْمُسْلِمُ عَلى سَتْرِ عُيوبِ النَّاسِ، وَيُبادِرُ بِنَصيحَتِهِمْ في السِّرِّ إذا رَأَى أَحَدَهُمْ عَلى مَعْصِيَةٍ.

وَقَدْ وَعَدَ اللهُ تَعالى الْمُسْلِمَ الَّذي يَسْتُرُ عُيوبَ إِخْوانِهِ، وَالَّذي يَحْرِصُ عَلى نَشْرِ الْفَضيلَةِ، وَيَتَجَنَّبُ فَضْحَ النَّاسِ وَكَشْفَ أَسْرارِهِمْ أَنْ يَسْتُرَ عُيوبَهُ في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

بَعْدَ فَهْمي لِلْحَديثِ النَّبَوِيِّ الشَّريفِ أَلْتَزِمُ في حَياتي بِأَنْ:

١ - لا أَظْلِمَ النَّاسَ.

٢ - .....

٣ - .....

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أُكْمِلُ الْعِبارَةَ الْآتِيَةَ:

اشْتُهِرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ﷺ بِـ .....

٢ – ما واجِبُكَ في الْحالاتِ الْآتِيَةِ:

أ – اعْتَدى أَحَدُهُمْ عَلى شَخْصٍ مِنَ النَّاسِ وَظَلَمَهُ.

ب – مَرَّ شَخْصٌ في كُرْبَةٍ أَوْ ضيقٍ.

جـ– طَلَبَ مِنْكَ شَخْصٌ مُساعَدَتَهُ في حَلِّ مَسْأَلَةٍ لا يَسْتَطيعُ حَلَّها.

د – ضاعَ كِتابُ زَميلي قَبْلَ مَوْعِدِ الامْتِحانِ.

٣ – أَصِلُ بِخَطٍّ بَيْنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ في الْعَمودِ (أ) وَما يُناسِبُهُ مِنَ الْجَزاءِ في الْعَمودِ (ب) مِنَ الْعِباراتِ الْآتِيَةِ:

(أ) الْعَمَلُ الصَّالِحُ	(ب) الْجَزاءُ عَلَيْهِ
– قَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمنِ وَجَباتِ إِفْطارٍ لِلْفُقَراءِ في رَمَضانَ.	– يَسْتُرُها اللهُ تَعالى يَوْمَ الْقِيامَةِ.
– سَتَرَتْ جَنى عَيْبًا رَأَتْهُ في زَميلَتِها.	– يُفَرِّجُ اللهُ تَعالى عَنْهُ كُرْبَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ.
– هَيَّأَ عُمَرُ مَنْزِلًا صَغيرًا بِجانِبِ مَنْزِلِهِ لِإِيواءِ أُسْرَةٍ مُهاجِرَةٍ.	– يُعينُهُ اللهُ تَعالى، وَيَقْضي حاجاتِهِ.

٤ – اقْرَأُ الْحَديثَ النَّبَوِيَّ الشَّريفَ غَيْبًا.

صَلاةُ الاِسْتِسْقاءِ

أَتَأَمَّلُ

الْآيَةَ الْكَريمَةَ، ثُمَّ أُجيبُ عَمَّا يَأْتي:

قَالَ اللهُ تَعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (سورَةُ الْأَنْبياءِ، الآيَةُ ٣٠).

١ – أَصِفُ حَياةَ الْكائِناتِ الْحَيَّةِ مِنْ دونِ ماءٍ.

٢ – ما واجِبُنا تِجاهَ نِعَمِ اللهِ تَعالى عَلَيْنا؟

٣– يَنْحَبِسُ الْماءُ عَنَّا، فَلا يَنْزِلُ الْمَطَرُ، فَما سَبَبُ ذلِكَ؟

يَلْجَأُ الْمُسْلِمُ إِلى اللهِ تَعالى في جَميعِ أَحْوالِهِ، فَإِذا تَأَخَّرَ نُزولُ الْمَطَرِ، مَثَلًا؛ فَإِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلى اللهِ تَعالى فَيُصَلِّي صَلاةَ الاِسْتِسْقاءِ، فَما صَلاةُ الاِسْتِسْقاءِ؟ وَما حُكْمُها؟ وَكَيْفَ تُؤَدَّى؟ وَما الْهَدْيُ النَّبَوِيُّ في صَلاتِها؟

أَوَّلًا: مَعْنى صَلاةِ الاِسْتِسْقاءِ

صَلاةٌ خاصَّةٌ يُصَلِّيها الْمُسْلِمُ بِكَيْفِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ يَطْلُبُ فيها الْغَيْثَ مِنَ اللهِ تَعالى.

ثانِيًا: حُكْمُ صَلاةِ الاِسْتِسْقاءِ

صَلاةُ الاِسْتِسْقاءِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ وَاظَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلى أَدائِها، فَقَدْ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقى. وَيُظْهِرُ الْمُسْلِمُ في هذِهِ الصَّلاةِ افْتِقارَهُ وَحاجَتَهُ إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتِعانَتَهُ بِهِ، وَيَتَذَكَّرُ بِها نِعَمَ اللهِ تَعالى عَلَيْهِ، وَمِنْها إِنْزالُ الْغَيْثِ.

ثالثًا: كَيْفِيَّةُ أَداءِ صَلاةِ الاِسْتِسْقاءِ

تُؤَدَّى صَلاةُ الاِسْتِسْقاءِ عَلى النَّحْوِ الْآتي:

١ – يُعْلِنُ وَلِيُّ الْأَمْرِ في النّاس مَوْعِدًا لِصَلاةِ الاسْتِسْقاءِ، وَيَدْعوهُمْ إِلى الاسْتِعْدادِ لَها بِالتَّوْبَةِ والاسْتِغفارِ.

٢ – يَتَوَجَّهُ الْمُصَلّونَ إِلى الْقِبلَةِ ويُكَبِّرُ الإمامُ تَكْبيرَةَ الْإِحْرام، ثُمَّ يُكَبِّرُ سَبْعَ تَكْبيراتٍ، بَيْنَ كُلِّ تَكْبيرةٍ وَتَكْبيرةٍ يقولُ الْمُصلّونَ: سُبْحانَ اللهِ والْحَمْدُ للهِ ولا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

٣ – يُتِمُّ الرَّكْعَةَ الْأُولى كَما يَفْعَلُ في سائِرِ الصَّلَواتِ.

٤ – يُكَبِّرُ تَكْبيرَةَ الْقِيامِ لِلرَّكْعَةِ الثّانِيَةِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ خَمْسَ تَكْبيراتٍ.

٥ – يُتِمُّ الرَّكْعَةَ الثّانِيَةَ كَما يَفْعَلُ في سائِرِ الصَّلَواتِ.

٦ – بَعْدَ الاِنْتِهاءِ مِنَ الصَّلاةِ، يَخْطُبُ الأمام في النّاسِ خُطْبَتَيْنِ يُكْثِرُ فيهِما مِنَ الدُّعاءِ وَالاِسْتِغْفارِ.

رابِعًا: من الْهَدْي النَّبَوِيِّ في صَلاةِ الاِسْتِسْقاءِ

أُفَكِّرُ وَأَسْتَنْتِجُ

ما الْحِكْمَةُ مِنْ كُلٍّ مِمَّا يَأْتي:

١ – اسْتِحْبابُ الصِّيامِ قَبْلَ أَداءِ الصَّلاةِ بِثَلاثَةِ أَيّامٍ.

٢ – اسْتِحْبابُ أَداءِ صَلاةِ الاِسْتِسْقاءِ في مَكانٍ عامٍّ.

مَعْلومَةٌ إِثْرائِيَّةٌ

مِنْ هَدْيِ السَّلَفِ الصّالِحِ أَنَّهُمْ يَصومونَ ثَلاثَةَ أَيّامٍ قَبْلَ الْخُروجِ إِلى صَلاةِ الاِسْتِسْقاءِ.

نَشاطٌ خِتامِيٌّ

أَتعاوَنُ مَعَ زُمَلائي في أَداءِ صَلاةِ الِاسْتِسْقاءِ في ساحَةِ الْمَدْرَسَةِ بِإِشْرافِ مُعَلِّمي.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أُبَيِّنُ الْمَقْصودَ بِصَلاةِ الاِسْتِسْقاءِ.

٢ – أَذْكُرُ حُكْمَ صَلاةِ الاِسْتِسْقاءِ.

٣ – أَسْتَنْتِجُ الْحِكْمَةَ مِنْ صَلاةِ الاِسْتِسْقاءِ.

٤ – أَضَعُ كَلِمَةَ (صَحيحٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَكَلِمَةَ (خَطَأٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ غَيرِ الصَّحيحَةِ:

أ – ( ) صَلاةُ الاِسْتِسْقاءِ مَقْصورَةٌ عَلى الرِّجالِ فَقَطْ.

ب – ( ) صَلاةُ الاِسْتِسْقاءِ لا تَكونُ إِلَّا في مَكانٍ عامٍّ.

جـ – ( ) صَلاةُ الاِسْتِسْقاءِ صَلاةٌ خاصَّةٌ يَخْطُبُ فيها الْإِمامُ في النَّاسِ خُطْبَتَيْنِ، وَيُكْثِرُ مِنَ الدُّعاءِ.

تِلاوَةٌ وَتَجْويدٌ

سورَةُ الْحَشْرِ
الْآياتُ الْكَريمَةُ (١٢-٢٤)

أَتْلو وَأُطَبِّقُ

أَلْفِظُ جَيِّدًا

لَيُوَلُّنَّ ، جُدُرٍ ، مُتَصَدِّعًا

قالَ اللهُ تَعالى:

لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ
وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَـٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾
لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى
مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ
جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾
كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَـٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ
قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦﴾
فَكَانَ عَـٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَـٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟
ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ

مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۚ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ
عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ
وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ
هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾
هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

أُقَوِّمُ تَعَلُّمي وَأَدائي

١ – أُبَيِّنُ حُكْمَ الْميمِ السَّاكِنَةِ في الْآياتِ الْكَريمَةِ الْآتِيَةِ، وَأَتْلوها مُراعِيًا ما تَعَلَّمْتُ مِنْ أَحْكامِ التَّجْويدِ:

أ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ﴾، الْحُكْمُ: .....

ب – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾، الْحُكْمُ: .....

جـ – قالَ اللهُ تَعالى: ﴿بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾، الْحُكْمُ: .....

٢ – بَعْدَ دِراسَتي لِأَحْكامِ النُّونِ السّاكِنَةِ وَالتَّنْوينِ أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآياتِ الْكَريمَةِ الْآتِيَةِ مِثالًا عَلى كُلٍّ مِنَ الْإِدْغامِ بِغَيْرِ غُنَّةٍ، وَالْإِدْغامِ بِغُنَّةٍ، وَالْإِقْلابِ، وَالْإِخْفاءِ، وَحَرْفِ غُنَّةٍ مُشَدَّدٍ، ثُمَّ أَنْطِقُهُ نُطْقًا سَليمًا:

مَوْضِعُ الْحُكْمِ	نَوْعُ الْحُكْمِ
قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾.	
قالَ اللهُ تَعالى: ﴿أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ﴾.	
قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ﴾.	
قالَ اللهُ تَعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.	
قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾.	

التِّلاوَةُ الْبَيْتِيَّةُ

أَرْجِعُ إِلى الْمُصْحَفِ الشَّريفِ (سورَةِ الْحُجُراتِ)، ثُمَّ:

١ – أَتْلو الْآياتِ الْكَريمَةَ مِنْ (١٤–١٨)، مُراعِيًا ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ أَحْكامِ التِّلاوَةِ وَالتَّجْويدِ.

٢ – أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآياتِ الْكَريمَةِ (١٤–١٧) مِثالًا واحِدًا عَلى كُلٍّ مِنَ الْإِدْغامِ الشَّفَوِيِّ، وَالْإِخْفاءِ، وَالْإِخْفاءِ الشَّفَوِيِّ، وَالْإِظْهارِ، ثُمَّ أُدَوِّنُها في دَفْتَري.

الْعَدْلُ

أَسْتَنْتِجُ

جاءَ رَسولُ مَلِكِ الرُّومِ يَحْمِلُ رِسالَةً إِلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فَوَجَدَهُ نائِمًا في الظِّلِ، لَيْسَ حَوْلَهُ جُنودٌ يَحْرُسونَهُ، فَتَعَجَّبَ مِنْ ذلِكَ، وَقالَ كَلِمَتَهُ الْمَشْهورَةَ: «عَدَلْتَ فَأَمِنْتَ فَنِمْتَ».

ما الْخُلُقُ الْإِسْلامِيُّ الَّذي وَصَفَ بِهِ رَسولُ مَلِكِ الرُّومِ كِسرى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ؟

أَوَّلًا: مَعْنى الْعَدْلِ وَحُكْمُهُ

الْعَدْلُ مَبْدَأٌ إِسْلامِيٌّ عَظيمٌ يَقومُ عَلى إِعْطاءِ كُلِّ شَخْصٍ حَقَّهُ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللهُ تَعالى فَرْضًا عَلى الْمُسْلِمينَ في تَعامُلِهِمْ مَعَ النَّاسِ أَفْرادًا وَجَماعاتٍ، حُكّامًا وَمَحْكومينَ، مُسْلِمينَ وَغَيْرَ مُسْلِمينَ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ﴾ (سورَةُ النَّحْلِ، الآيَةُ ٩٠).

ثانِيًا: مَنْزِلَةُ الْعَدْلِ وَأَهَمِّيَّتُهُ

وَلِلْعَدْلِ مَنْزِلَةٌ عَظيمَةٌ عِنْدَ اللهِ تَعالى، فَالْعادِلُ يَكْسِبُ مَحَبَّةَ اللهِ تَعالى، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾ (سورَةُ الْحُجُراتِ، الآيَةُ ٩).

أَتَعَلَّمُ

الْمُقْسِطُ: الْعادِلُ في حُكْمِهِ.

ثالثًا: صُوَرُ الْعَدْلِ

لِلْعَدْلِ صُوَرٌ كَثيرَةٌ، مِنْها:

١ - الْعَدْلُ بَيْنَ أَفْرادِ الْأُسْرَةِ

أَمَرَ اللهُ تَعالى الْوالِدَيْنِ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْأَوْلادِ ذُكورًا وَإِناثًا، وَعَدَمِ التَّمْييزِ بَيْنَهُمْ، وَعَدَمِ تَفْضيلِ الذُّكورِ عَلى الْإِناثِ، وَلا الْإِناثِ عَلى الذُّكورِ، وَلا الْكِبارِ عَلى الصِّغارِ، وَلا الصِّغارِ عَلى الْكِبارِ.

إضاءَةٌ

عَنِ النُّعْمانِ بْنِ بَشيرٍ رضي الله عنهما أَنَّ أَباهُ أَتى رَسولَ اللهِ ﷺ، فَقالَ: «إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْني مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَواحَةَ عَطِيَّةً، فَأَمَرَتْني أَنْ أُشْهِدَكَ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: «أَعْطَيْتَ سائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هذا؟». قالَ: لا، قالَ: «فاتَّقوا اللهَ، وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلادِكُمْ»، قالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ[1].

أفكّر

ما أَثَرُ عَدْلِ الْأَبَوَيْنِ بَيْنَ الْأَوْلادِ في تَماسُكِ الْأُسْرَةِ؟

٢ - الْعَدْلُ بَيْنَ الْمُتَخاصِمينَ

أَوْجَبَ اللهُ تَعالى عَلى مَنْ يَقومُ بِالنَّظَرِ في الْخُصوماتِ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ وَلا يَتَحَيَّزَ لِقَرابَةٍ، أَوْ صَداقَةٍ، أَوْ مَصْلَحَةٍ، أَوْ صاحِبِ جاهٍ، أَوْ سُلْطانٍ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ﴾ (سورَةُ النِّساءِ، الْآيَةُ ٥٨). فَالْمُعَلِّمُ يَعْدِلُ بَيْنَ طُلَّابِهِ في دِراسَتِهِمْ واخْتِباراتِهِمْ، وَالْمَسْؤولُ يَعْدِلُ بَيْنَ مُوَظَّفيهِ؛ فَلا يُحابي أَحَدًا مِنْهُمْ عَلى حِسابِ الآخَرينَ.

---

(١) رَواهُ الْبُخارِيُّ في صَحيحِهِ.

وَمِنْ أَمْثِلَةِ الْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتخاصِمينَ، ما رُوِيَ أَنَّ وَلَدًا لِعَمْرِو بْنِ الْعاصِ ﷺ والي مِصْرَ في زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ ضَرَبَ رَجُلًا قِبْطِيًّا لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ في سِباقٍ لِلْخَيْلِ، فَاشْتَكى الرَّجُلُ إِلى الْخَليفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فَأَرْسَلَ الْخَليفَةُ عُمَرُ ﷺ يَطْلُبُ عَمْرَو ابْنَ الْعاصِ ﷺ وَوَلَدَهُ، فَلَمَّا حَضَرا سَأَلَهُما الْخَليفَةُ عُمَرُ ﷺ عَنِ الْحادِثَةِ فَأَقَرَّ الِابْنُ بِذلِكَ، فَطَلَبَ عُمَرُ ﷺ مِنَ الرَّجُلِ أَنْ يَضْرِبَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ ﷺ، قائِلًا لَهُ: «مَتى اسْتَعْبَدْتُمُ النَّاسَ وَقَدْ وَلَدَتْهُمْ أُمَّهاتُهُمْ أَحْرارًا»؟!

٣ – الْعَدْلُ بَيْنَ أَفْرادِ الرَّعِيَّةِ

أَوْجَبَ اللهُ تَعالى عَلى الْحاكِمِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَ أَفْرادِ شَعْبِهِ؛ سَواءٌ أَكانوا مُسْلِمينَ أَمْ غَيْرَ مُسْلِمينَ، فَلا يَظْلِمُ أَحَدًا مِنْهُمْ، بَلْ يَتَعامَلُ مَعَهُمْ جَميعًا وَفْقَ شَرْعِ اللهِ تَعالى، فَيَسْعى لِتَأْمينِ احْتِياجاتِهِمْ، وَلا يَنْحازُ لِأَحَدٍ؛ لِشَرَفِهِ، أَوْ حَسَبِهِ، أَوْ لَوْنِهِ، أَوْ غِناهُ.

إضاءة

الْإِمامُ الْعادِلُ مِنَ السَّبْعَةِ الَّذينَ يُظِلُّهُمُ اللهُ تَعالى في ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

وَمِنَ الْأَمْثِلَةِ عَلى ذلِكَ ما رَوَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنينَ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْها أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ الْمَخْزومِيَّةُ الَّتي سَرَقَتْ فَقالوا: مَنْ يُكَلِّمُ فيها رَسولَ اللهِ ﷺ؟ وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسامَةُ حِبُّ رَسولِ اللهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَ رَسولَ اللهِ ﷺ، فَقالَ: «أَتَشْفَعُ في حَدٍّ مِنْ حُدودِ اللهِ»؟ ثُمَّ قامَ فَخَطَبَ، فَقالَ: «يا أَيُّها النَّاسُ، إِنَّما ضَلَّ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كانوا إِذا سَرَقَ فيهِمُ الشَّريفُ تَرَكوهُ، وَإِذا سَرَقَ الضَّعيفُ فيهِمْ أَقامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ اللهِ لَوْ أَنَّ فاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَها»[1].

أَتَعَلَّمُ

وَايْمُ اللهِ: أُقْسِمُ بِاللهِ.

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

أَكْتُبُ

مَعَ مَجْموعَتي آثارًا أُخْرى لِلْعَدْلِ تَعودُ بِالنَّفْعِ عَلى الْفَرْدِ وَالْجَماعَةِ:

١ – إِشاعَةُ الْمَحَبَّةِ وَالْأُلْفَةِ بَيْنَ النَّاسِ؛ سَواءٌ أَكانوا حُكّامًا أَمْ مَحْكومينَ.

٢ – .....

٣ – .....

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أُبَيِّنُ مَعْنى الْعَدْلِ.

٢ – أَسْتَخْرِجُ حُكْمَ الْعَدْلِ مِنَ الْآيَةِ الْكَريمَةِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ﴾.

٣ – أَذْكُرُ مَوْقِفًا يَدُلُّ عَلى أَهَمِّيَّةِ الْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتَخاصِمَيْنِ.

٤ – أُصَنِّفُ السُّلوكاتِ الْآتِيَةَ إِلى سُلوكٍ عادِلٍ وَسُلوكٍ ظالِمٍ:

أ – اغْتِصابُ الْيَهودِ لِأَرْضِ فِلَسْطينَ الْمُبارَكَةِ.

ب – وَضْعَ الْمُعَلِّمِ لِأَحْمَدَ عَلامَةً أَعْلى مِنْ عَلامَةِ خالِدٍ في الِامْتِحانِ؛ لِدِقَّةِ إِجاباتِ أَحْمَدَ.

جـ – إِعْطاءُ أَبي سُلَيْمٍ ابْنَهُ الْمُقْعَدَ الْفَقيرَ مَبْلَغًا مِنَ الْمالِ دونَ سائِرِ أَولادِهِ الْأَغْنِياءِ.

د – حِرْمانُ الْبَناتِ مِنَ الْميراثِ بَعْدَ وَفاةِ أَحَدِ الْوالِدَيْنِ.

تم بحمد الله تعالى